يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY ، جريدة يومية ، אל-אתיחאד. יומון

• الجمعة ٥ تشرين الاول ١٩٩٠ ، الموافق ١٦ ربيع الاول ١٤١١ هـ • العدد ٤٧/١٢٣ • ٨ صفحات • الثمن: ١٫٨٠ شاقل •

יום שישי 5.10.1990 - המחיר: 1.80 שקל

Vol. 123/47 - 5.10.1990 - Price: 1.80 Shekel

جنين تتحدى حظر التجول وتشيع شهيدها الشاب!

● النائب محاميد يدخل الى المدينة الخاضعة لمنع التجول ولحصار عسكري صارم وينقل صورة عن موبقات الاحتلال ● اغلاق كل متاجر غزة بحجة «عطلة العيد» ●

■ القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحدى اهالي الحارة الشرقية في جنين نظام حظر التجول والتواجد العسكري المكثف في المدينة وخرجوا في مسيرات جماهيرية امتدت من ساعات منتصف الليلة قبل الماضية وحتى ساعات فجر امس لتشييع جثمان احد شهداء المدينة الشاب عمر ابو بكر (٢١ عاما) الذي تم تسليم جثته الى ذويه في مقبرة الحي في منتصف الليل.

وتفيد انباء تسربت من المدينة الخاضعة لنظام حظر التجول منذ اربعة ايام ان مسيرات ومظاهر احتجاج امتدت، خاصة في ساعات الليل الى مختلف احيائها وبخاصة في خلة الصوحة. واضطر الجنود الى الانسحاب من المقبرة ومحيطها في اثناء وعقب تشييع جثمان الشهيد ابو بكر نظرا للتواجد المكثف للاهالي.

● البقية على ص ٢ ●

● نساء من مخيم البريج الذي يطلب الغوث: لا للحصار، لا للتجويع، سننتصرا

(تصوير: مصطفى البرbار، صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

في قرية دموية جديدة:

مبارك يهاجم الفلسطينيين و«يحذرهم» من زعزعة «أمن» مصر!!

● «العراق يرسل عملاء الى مصر لزعزعة الاستقرار فيها!!»●

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ صعد الرئيس المصري، حسني مبارك، امس الخميس، حملة الهجوم والتشويه والحقد على الفلسطينيين، قيادة وشعباً، واعطى «شرعية» علياء لما تنطق به صحافة البلاط والاقلام المأجورة حين وجه، في خطابه الى الشعب المصري الذي اذيع مباشرة وعلى الهواء بمناسبة ذكرى مرور (١٧) عاماً على حرب (١٩٧٣)، تحذيراً شديد اللهجة والحقد على الفلسطينيين من خلال فريته الدموية بانهم «يلعبون ضد استقرار مصر وامن مصر»!!

وزعم الرئيس المصري بأن «امن مصره بالنسبة له «رقم واحد، واي شخص يحاول ان يلعب ضد استقرار مصر وامن مصر ايا كانت جنسيته سأقف ضده حتى تنتهي الشدة مهما كانت النتائج».

وخلق الرئيس المصري، مبررات وهمية لافراز حقده على الفلسطينيين، وقال، بلهجة عدوانية: «انتبه الفلسطينيون.. لا تتساقوا وراء عمليات الارهاب ولن يساعدكم احد داخل مصر»(!!!)

وقال مبارك، في اطار خطابه، ان اتصالات غير مباشرة جرت بين العراق واسرائيل خلال الحرب الايرانية ـ العراقية وبعدها مشيراً على الاخص الى مهمتين سريتين قام بهما استاذ امريكي في جامعة هارفارد الامريكية الى اسرائيل سنة (١٩٨٧) وفي آذار (مارس) ١٩٨٩ بناء على طلب بغداد.

● البقية على ص ٢ ●

احتجاجا على استمرار الازمة المالية الخانقة:

اضراب عام عن الطعام لرؤساء ونواب واعضاء السلطات المحلية العربية في دار بلدية شفاعمرو يوم ٩٠/١٠/٢٥

*** سكرتارية لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية تقر اعتماد سلسلة من الاجراءات الكفاحية للرد على سياسة الاهمال المزمنة* تقديم مذكرة تفصيلية الى السفارات الاجنبية في البلاد والقيام بمسيرة سيارات تظاهرية الى القدس * الدعوة الى اغاثة الاهل في مخيم البريج المحاصر (اقرأ ص ٨) ***

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت سكرتارية لجنة

● البقية على ص ٦ ●

المجلس المركزي لـ م.ت.ف ـ في العاشر من الشهر القادم..

مبادرة فلسطينية شاملة لحل أزمة الخليج

● العناصر الاساسية للمبادرة الفلسطينية: انسحاب العراق من الكويت وانسحاب القوات الاجنبية من منطقة الخليج واستبدالها بقوات عربية او عربية ودولية تحت اشراف الامم المتحدة والتعهد بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط فور حل مشكلة الخليج●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، انه يشعر، الان، بتفاؤل اكبر بشأن امكانية التوصل الى حل سلمي لازمة الخليج.

واوضح عرفات للصحفيين، لدى وصوله الليلة قبل الماضية، الى مطار عمان العسكري، ان الشعور بالتفاؤل مرده «الكلمة التصالحية التي القاها الرئيس الامريكي، جورج بوش، في الجمعية العمومية للامم المتحدة واشار فيها الى ان انسحاب العراق من الكويت قد يمهد السبيل للتوصل الى اتفاق أوسع نطاقاً للسلام في الشرق الاوسط، وكذلك مبادرة السلام التي اقترحها الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، في الامم المتحدة».

ومن جهة اخرى، قالت صحيفة «الطليعة» المقدسية، في عددها الصادر

● البقية على ص ٦ ●

بريماكوف وعرفات في بغداد بعد عمان:

غورباتشوف: القوات الموجودة في الخليج أكبر بكثير مما هو ضروري!

● ويؤكد: «لا أعتقد بأن حرباً ستنشب في الخليج» ●رمضان لرئيس وزراء اليابان: العراق جاد بأن يحل الازمة سلمياً ●ميتران يختتم زيارة للسعودية●

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء العراقية ان يفغيني بريماكوف، المستشار السياسي للرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، وصل أمس الخميس الى بغداد للتباحث مع المسؤولين العراقيين بشأن ازمة الخليج.

وكان في استقبال المبعوث السوفييتي،

● البقية على ص ٢ ●

رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية:

الطيران الاردني يقوم بتحليق استطلاعي على الحدود الاسرائيلية والسعودية لحساب العراق!

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ قال رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، امنون شاحاك، في مقابلة نشرتها مجلة «جينز ديفنس ويكلي» أمس (الخميس)، ان الطيران الاردني يقوم بتحليق استطلاعي على الحدود الاسرائيلية والسعودية «لحساب العراقيين»!

وقال شاحاك ان «على الطائرات الاردنية ونوع التحليق الذي تقوم به يشيران الى انها تجمع معلومات مصورة والكترونية وتقوم بنقلها الى بغداد». من جهة اخرى قال الجنرال الاسرائيلي أن هناك سرباً عراقياً ـ اردنياً وقال «انه موجود ويحلق».

وتابع ان العراق تلقى، ايضاً، معلومات من الفلسطينيين «ليس فقط حول الكويت لكن ايضاً حول اسرائيل»!

وقال انه يأخذ على محمل الجد التهديدات التي وجهتها بغداد لاسرائيل، واعتبر ان «صاروخاً يطلق من الحدود الغربية للعراق يحتاج الى اربعة دقائق لبلوغ اسرائيل»، مشدداً على ان الجيش العراقي قادر على نصب القاذفات المطلوبة وتشغيلها بسرعة كبيرة.

واخيراً رأى رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية أن العراقيين ربما وجدوا صعوبات في القيام بمعارك طويلة، بسبب النقص في قطع الغيار، الا اذا «كانوا اخترقوا الحصار واستوردوا هذه القطع».

شمير يطالب الشرطة بوضع حد للانتفاضة في القدس العربية المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، قيادة الشرطة في منطقة القدس «بوضع حد» للانتفاضة الفلسطينية واعمال المقاومة الجماهيرية في القدس الشرقية المحتلة.

وقالت صحيفة «كول هعير» الصادرة في القدس الغربية، التي اوردت النبأ في عددها الاخير، ان شمير طالب قيادة الشرطة «بوضع حد لاعمال العنف في القدس الشرقية»، واضافت بانه لم يغب عن بال شمير، حين قدم هذا الطلب، المظاهرة الكبرى التي جرت في سلوان عشية يوم «الغفران» العبري.

ونسبت الصحيفة الى مصدر مسؤول في الشرطة قوله ان الاخيرة لم يعد بمقدورها، الآن، احضار تعزيزات الى القدس الشرقية المحتلة كما كان الحال في الماضي وانه ثبت عدم فائدة مثل هذه التعزيزات التي وصفها بانها عملية «اخماد حرائق» وحسب.

وقالت الصحيفة ان الشرطة قررت، بدلا من تعزيز قواتها، الرد على «اعمال العنف» باعمال «مانعة» رادعة تبادر اليها وحدة القمع الخاصة التي يطلق عليها اسم «الوحدة الخاصة لمحاربة الارهاب» وذلك عن طريق اشغال السكان ودب الرعب في نفوسهم وزعزعة ثقتهم كي لا يبادروا الى القيام باعمال «معادية»!. وقال ضابط مسؤول في الشرطة: «سنجبرهم على التركيز على الدفاع عن انفسهم ولن نمنحهم الوقت لينظموا انفسهم لاجل القيام باعمال معادية واضرام النار في السيارات».

الخطر يتهدد حياة ثلاثة معتقلين مضربين عن الطعام منذ ١١ يوما في معتقل بيتح تكفا

● بيتح تكفا ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ علمنا ان حالة ثلاثة معتقلين فلسطينيين في معتقل بيتح تكفا اصبحت في خطر بعد تعرضهم لشتى انواع التعذيب الهمجي، الامر الذي حملهم على اعلان الاضراب عن الطعام منذ ١١ يوما.

والمعتقلون الثلاثة هم وجيه احمد حاج قاسم من طولكرم وشكري حسين غنايم من نور شمس وفتحي طه من قرية بديا. وقد اعتقلتهم سلطات الاحتلال منذ عدة اشهر.

وروى المعتقلون الثلاثة للمحامي فؤاد سلطاني لدى زيارته لهم يوم الاربعاء، امس الاول، عن اساليب التحقيق الوحشي التي تعرضوا له على ايدي السجانين، مثل الضربات الكهربائية وتقييد الايدي من الخلف وربطها بحبل الى اعلى لعدة ساعات، ووضع اصابع المحققين في اعينهم والضغط عليها. والبصق في الوجه وغيرها، انتهت الى الزج بهم في زنازين انفرادية في معتقل بيتح تكفا.

وهدد المحققون المعتقل وجيه قاسم بتصويره مع عاريات لاستخدام الصور ضده

● البقية على ص ٢ ●

اجمل باقة ورد

الى المحامي فهيم داود وخطيبته رندة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

● مديحة داود وعفيف دراوشة ●

■ نعي ■

رؤوف رزق واولاده وبناته، رايق ووليد وغسان ودولت وانعام وعفاف وانصاف واليس وجميع آل رزق ومسلم واقربائهم وانسبائهم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

باسمة توفيق رزق ـ مسلم

(ام رايق)

عن عمر يناهز الـ ٦٩ عاما. وسيشيع جثمانها اليوم الجمعة ٩٠/١٠/٥ الساعة الـ ٤٫٠٠ بعد الظهر من بيتها الكائن في طريق الرينة (شخونات هكراميم) الى كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة ومن ثم الى مثواه الاخير في مقبرة الروم الارثوذكس في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعازينا الحارة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس سخنين المحلي يتقدمون بتعازيهم الحارة الى الزميل احمد عبد الله خلايلة وجميع افراد عائلته وعموم آل خلايلة بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لجنة منطقة المثلث

ندعو جمهور شعبنا الوفي في المثلث:
اليوم الجمعة ١٩٩٠/١٠/٥، الساعة السادسة مساء، الى

«منتزه الطيبة»

غربي المدخل الشمالي لمدينة الطيبة ـ مقابل مدرسة الطيبة الثانوية حيث يفتتح المهرجان السياسي الكبير، بمناسبة افتتاح

المؤتمر الـ ١٢ لمنطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث

يتضمن المهرجان:

* كلمة الافتتاح والعرافة: عبد الحميد ابو عيطة ـ عضو سكرتارية المنطقة والمراقبة المركزية.

* كلمة سياسية شاملة: توفيق طوبي ـ السكرتير العام للحزب.

● تحيات: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ منطقة المثلث ـ الاستاذ حسن بشارة.
● تحية رئيس مجلس الطيرة المحلي ـ السيد طارق عبد الحي.
● تحية المناطق الحزبية الشقيقة ـ الناصرة وتل ابيب.
● تحية حركة النساء الدمقراطيات في المثلث ـ تغريد شبيطة.
● تحية الشبيبة الشيوعية في المثلث ـ حادة عازم.
● تحية الاشبال في منطقة المثلث ـ سميرة ابو راس.
● برنامج فني حافل.

اضافة الى معرض كتب ادبية وسياسية وثقافية عامة واشرطة متنوعة.

نرحب بكم ونتشرف بحضوركم

يستمر عمل المؤتمر بمشاركة المندوبين وممثلي المناطق والهيئات الحزبية في يوم السبت ١٩٩٠/١٠/٦ في نادي الحزب في الطيرة.

■ الدعوة عامة ■

لجنة منطقة المثلث

تجدد العمل على المسرحية البلجيكية ـ النصراوية حول القضية الفلسطينية

* الممثلون العرب يسافرون غدا الى بلجيكا * العرض الاول للمسرحية سيقام في الناصرة في ١٩٩٠/١٢/١٢ * اخصائيون يعملون على ايجاد حلول لمشكلة اللغة *

● رياض مصاروة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يغادر البلاد، غداً السبت، الطاقم الفلسطيني المشارك في المسرحية البلجيكية - الفلسطينية «الموجة التاسعة»، من أجل استئناف العمل على هذه المسرحية الذي مضى على انقطاعه أكثر من سنة ونصف السنة.

وقال المخرج المسرحي رياض مصاروة، صاحب فكرة هذا العمل ومؤلفه والمخرج الفلسطيني له، في حديث مع «الاتحاد» أمس الخميس، ان هذه المرحلة من العمل على المسرحية ستتم بشكل مكثف جدا ووفق برنامج عمل صارم بحيث يقام العرض الاول والاحتفالي في ١٩٩٠/١٢/١٢ في مدينة الناصرة. ولذلك يغادر البلاد على عجل، غدا، كل من الممثلين المشاركين: طارق قبطي وبشرى قرمان ولطف نويصر ومحمد عودة الله وسلوى نقارة - حداد والموسيقيين لويس شوفاني وعدي زبيق، على ان يلحق بهم رياض مصاروة بعد عشرة أيام. وكان مسؤول الديكور من الجانب العربي، الفنان ساهر عمران قد عاد الى البلاد، أمس الاول الاربعاء، بعد ان أمضى عشرة أيام في بلجيكا نسق خلالها مع زملائه البلجيك بناء الديكور. وسيباشر العمل الآن على بنائه في الناصرة.

ومن الجدير بالذكر ان فكرة المسرحية خرجت الى النور قبل ثلاث سنوات. وقد عرضها رياض مصاروة على المخرج البلجيكي، ماكس بارفونتدري، وهو مدير مركز الابحاث المسرحية في لييج ومدير قسم المسرح في المعهد الملكي البلجيكي، فتحمس لها. وأقيم طاقم عمل في الناصرة وآخر في بلجيكا. والتقى الطاقمان في ورشات عمل. الا ان العمل توقف بسبب الميزانية. ويتجدد اليوم بعد ان تم تدبير ميزانية من مركز الابحاث المسرحية في بلجيكا وجمعية التعاون في جنيف اضافة الى الدعم المحدود(على قد الحال) الذي تقدمه بلدية الناصرة.

وكان رياض مصاروة قد كتب المسرحية كبانوراما لمأساة الشعب الفلسطيني منذ النكبة وحتى انفجار الانتفاضة. غير ان النص بقي مفتوحا خاضعا للنقاش والتطوير خلال العمل، باشتراك نشيط من المخرجين، مصاروة وبارفونتدري، وكذلك من الممثلين العرب والبلجيك. وسألنا المخرج مصاروة عما اذا كانت أزمة الخليج واسقاطاتها على القضية الفلسطينية ستؤدي الى تعديلات وتغييرات أو اضافات في النص المسرحي.

فرفض الفكرة بشدة مؤكدا - «بل بالعكس. ففي هذا الوقت بالذات يجب ابراز الموضوع الفلسطيني بحد ذاته بدون أية علاقة بالامور الاخرى».

هذا واعلن المخرج مصاروة انه بعد ان وجدت الحلول لمشاكل اللغة عند الممثلين العرب والبلجيك في هذه المسرحية، باشر عدد من الخبراء والاخصائيين في المعهد البلجيكي العمل على حل هذه المشكلة بالنسبة لجمهور المشاهدين في بلادنا وفي أوروبا وغيرها، حيث ستعرض المسرحية.

رسالة تقدير سوفييتية الى سهيل نصار

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تلقى الشيوعي العريق سهيل نصار، مدير المكتبة الشعبية السابق في الناصرة، رسالة تحية وتقدير من نائب المدير العام لدار النشر السوفييتية «ميجدونارودنايا كنيغا»، ف. ر. غونشار، ومحاسبها أ. ي. مولكانوف، بمناسبة انهائه العمل في المكتبة.

وجاء في الرسالة: «لسنوات طويلة كان التعاون بيننا تعاون صداقة وتفاهم، وبمساعدة جهودك الكبيرة ومكانتك الشخصية كانت شركة المكتبة الشعبية الشريك والموزع التقدمي الكبير لتجارة الكتب في اسرائيل. وان نشاطك قد مكن الكثير من الناس في بلادك من قراءة كتب من روسيا على الرغم من العقبات الكثيرة. ان اعطاء فرصة للناس لقراءة الكتب التي تقومون بتوزيعها، هي مساهمة لقضية الصداقة بين بلدينا. وننتهز هذه الفرصة لتقدم لك الشكر على تعاونك المخلص».

ويذكر ان سهيل نصار انهى عمله مديرا للمكتبة لاسباب صحية، بعد ان عمل فيها اكثر من ربع قرن، قام خلالها بدور طليعي في نشر الكتب التقدمية وذات الرسالة الانسانية الخالدة. وهو شيوعي قديم واحد الطليعيين في عمل ونضال الحركة في الناصرة.

سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها الدوري

دعوة الحكومة الى التجاوب مع مطالب السلطات المحلية وتحقيق المساواة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اكدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية دعمها الكامل لرؤساء السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية في نضالهم ضد التمييز ومن اجل المساواة وحل الضائقة المالية الحادة التي تعانيها مجالسهم.

وكانت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية عقدت اجتماعها الدوري، في الفاتح من الشهر الحالي، في مقرها الدائم في يركا.

وقدم الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة بيانا سياسيا، أسهب فيه في الحديث عن أزمة السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية، خاصة والعربية عامة، مؤكدا على اهمية توحيد الجهود وتصعيد المعركة من اجل المساواة. وتحدث ايضا عن ازمة التعليم والنواقص في المدارس، مشيرا الى ان كل ما تعانيه من مظالم ونواقص وتمييز، ناتج عن تعامل السلطات معنا كعرب في الحقوق.

وقدم غالب سيف بيانا تنظيميا عن نشاطات اللجنة خلال شهر.

وبعد النقاش الذي لخصه معدي، اتخذت القرارات التالية:● تأييد رؤساء السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية، في نضالهم المشترك من اجل تحقيق المساواة وفي كل خطوة نضالية يتخذونها ضد سياسة التمييز. ومطالبة الحكومة بالتجاوب مع مطالبهم العادلة لتحقيق المساواة وتغطية الديون وتطوير قرانا.● استنكار جرائم الاحتلال البشعة، التي ترتكبها قوات الاحتلال في فلسطين المحتلة والمطالبة برفع الحصار المفروض على مخيم البريج.● المطالبة باطلاق سراح الشاعر الشاب سامر خير، الذي ما زال يقبع في السجن، لرفضه الخدمة الاجبارية في صفوف الجيش لاسباب مبدئية وضميرية.● التأكيد على ان انسحاب القوات الاجنبية الاستعمارية من منطقة الخليج، اولا هو الضمان الوحيد لاستقرار السلام وتجنيب الشعوب خطر حرب مدمرة. والمطالبة بتطبيق الشرعية الدولية على كل قضايا الشرق الاوسط واهمية حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وعدم تجاهلها.● استنكار جرف شارع السلطاني في البطوف والمطالبة بتعويض المزارعين الذين تضرروا جراء ذلك.● رفض اقامة المجلس الصناعي في التيفن والمطالبة بابقاء المنطقة تحت سيطرة قرى مركز الجليل.

بريماكوف وعرفات في بغداد بعد عمان:

● تتمة من ص ١ ●

الذي أتى من عمان، وزير الخارجية العراقي طارق عزيز.

واضافت الوكالة ان بريماكوف اعلن انه سيتبادل الاراء مع المسؤولين العراقيين حول «الاوضاع الراهنة في المنطقة» مضيفاً ان الوضع في منطقة الخليج ليس سهلاً ومؤكداً على ضرورة ايجاد حل سياسي للمشكلة تفادياً للانزلاق نحو الانفجار العسكري.

وكان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، قد اكد امس الاول الاربعاء في نيويورك ان بريماكوف سيحاول بشكل رئيسي في اثناء مهمته في بغداد الحصول على اذن بمغادرة الرعايا السوفييت للعراق التي تواجه عقبات.

واعتبر شفاردنادزه كذلك ان بريماكوف قد يقابل الرئيس العراقي، صدام حسين، اذا اراد الاخير ذلك. ولم يرد القول ما اذا كان يحمل رسالة من الرئيس السوفييتي.

وترافق وصول بريماكوف الى بغداد مع تأكيد الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، أمس (الخميس) انه لا يعتقد بأن حرباً ستنشب في منطقة الخليج، وذلك عند استقباله صباحاً نائب رئيس الوزراء العماني قيس الزواوي، موفد سلطان عمان قابوس بن سعيد.

ورداً على الصحفيين الذين سألوه ما اذا كان سيرسل قوات الى الخليج قال غورباتشوف انه يعتقد بأنه «يوجد في منطقة الخليج من القوات اكثر بكثير مما هو ضروري».

واكد ان «الاتحاد السوفييتي سيقوم بدوره وسيقوم به حتى النهاية».

ويحمل الزواوي رسالة من السلطان قابوس حول الوضع في الخليج.

كما ترافق وصول المبعوث السوفييتي مع وصول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى بغداد آتيا من عمان في زيارة رسمية قصيرة الى العراق يجري خلالها محادثات مع المسؤولين العراقيين تتناول خاصة ازمة الخليج.

وأشير الى ان الزعيم الفلسطيني سيبحث في بغداد «جهود منظمة التحرير الفلسطينية وعدد من الدول العربية لايجاد حل لازمة الخليج في الاطار العربي».

وكان عرفات قابل في عمان، ليلة الاربعاء - الخميس، الموفد السوفييتي. ولم تستبعد مصادر مطلعة في بغداد ان يعقد اجتماع جديد بين بريماكوف وعرفات في بغداد.

وشدد عرفات، في محادثاته مع بريماكوف على «ضرورة الربط بين ازمة الخليج وغيرها من نزاعات الشرق الاوسط وخاصة القضية الفلسطينية».

وجاء في نبأ لاحق ان الرئيس العراقي صدام حسين استقبل ياسر عرفات وبحث معه «الوضع في العالم العربي والقضية الفلسطينية والتطورات الاخيرة في المنطقة».

هذا، وغادر عمان، أمس، رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو متوجهاً الى أنقرة في ختام زيارة للأردن استغرقت يومين والتقى خلالها عدداً من المسؤولين الاردنيين وفي طليعتهم الملك حسين.

والتقى كايفو، خلال زيارته، طه النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان، وهو اللقاء الاول من نوعه بين رئيس حكومة حليفة لواشنطن ومسؤول عراقي كبير منذ اجتياح الكويت. وقالت مصادر الوفدين ان وجهات نظر الطرفين بقيت «متباعدة جداً»!

غير ان مصدرا اردنيا رسميا قال ان المسؤول العراقي اكد خلال المحادثات ان بلاده «جادة بان تحل ازمة الخليج بالطرق السلمية ومستعدة للحوار السياسي».

الا ان رمضان اشار في الوقت نفسه خلال اجتماعه بالمسؤول الياباني، الى ان «بغداد ترفض اي حوار عربي او دولي مع تواجد القوات الاجنبية على الاراضي العربية» مؤكدا شرط خروج القوات الاجنبية والامريكية «لتتوفر الاجواء الايجابية لاحلال السلام في المنطقة».

اما وكالة الانباء العراقية الملتقطة في نيقوسيا فقد اشارت الى ان رمضان بحث مع كايفو «مواقف العراق العملية لابعاد شبح الحرب من خلال مبادرة الرئيس صدام حسين في ١٢ آب واستضافة الاجانب في العراق وعدم رد العراق على قرارات الحصار العدوانية التي اتخذتها امريكا تحت غطاء مجلس الامن».

ونقلت الوكالة عن رمضان تأكيده ان «التصعيد العسكري واستخدام اساليب التهديد وسرعة القرارات اللاانسانية التي تتبعها امريكا وتحت اغطية مجلس الامن يسد الطريق امام اي حل سلمي واي حوار ويعجل من اجواء الحرب التي ستكون كارثة على الانسانية».

وفي وقت لاحق استقبل الملك الاردني المسؤول العراقي وتباحث معه حول ازمة الخليج والجهود الرامية الى التوصل لحل تفاوضي للازمة.

وعلى اثر اللقاء اكد نائب رئيس الوزراء العراقي ان العراق «يرفض كل مبادرة بشروط مسبقة».

وقال رمضان في مؤتمر صحافي «نرفض كل مبادرة باطار دولي بعيدا عن مشاكلنا العربية الاخرى وفي مقدمتها القضية الفلسطينية».

وأمس اختتم الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، جولة خليجية قادته الى السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة. وقالت مصادر غربية ان ميتران جاء ليؤكد لقادة دول الخليج ان لا وجود لخلافات بين القوى الغربية. وهذا ما يدلل عليه تصريحه امس الخميس، اثر مباحثاته مع ملك السعودية بان تطبيق الحظر الكامل على العراق يعد «فرصة لتسوية الازمة الخليجية من دون نزاع مسلح»!

الخطر يتهدد حياة ثلاثة معتقلين

● تتمة من ص ١ ●

«اذا لزم الامر»!. كما هددوه باحضار زوجته وبناته (١٠ سنوات و ١١ سنة) للسجن للتفرج على تعذيبه!!.

وروى المعتقلون للمحامي بان الزنازين التي يزجونهم فيها مغلقة تماما وبدون اضاءة، الامر الذي يتهدد بصرهم. كما ان السجانين لا يسمحون لهم بالاغتسال أكثر من مرة كل عشرة ايام. ويفسر المعتقلون اسباب هذه المعاملة بأنها نوع من الضغط لحملهم على «التعاون» مع السلطة.

هذا ويطالب المعتقلون بنقلهم من الزنازين الى سجون عسكرية أسوة بزملائهم «الامنيين» ويناشدون الرأي العام الوقوف الى جانبهم وتخليصهم من مخالب السجانين.

المجلس المركزي لـ م.ت.ف

● تتمة من ص ١ ●

أمس (الخميس)، ان اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني، الذي اعلن عن تحديد موعد انعقاده في العاشر من الشهر الجاري في تونس، سوف يناقش مبادرة سياسية جديدة تستند الى الشرعية الدولية وتلقى التشجيع من تصريحات المسؤولين العراقيين ومن مبادرة الرئيس الفرنسي، ميتران.

ونقلت «الطليعة» عن مصادر عليمة ان الخطوط الاساسية التي تعمل عليها القيادة الفلسطينية تتمثل في انسحاب الجيش العراقي من الكويت وانسحاب القوات الاجنبية من المنطقة واستبدال القوات المنسحبة بقوات عربية، او عربية ودولية، تحت اشراف الامم المتحدة، وكذلك في تعهد الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي بالمباشرة في عقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وتطبيق قرارات الامم المتحدة ذات الصلة، بمشاركة جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية. والبدء، انطلاقاً من هذه الاسس، بحوار بين جميع الاطراف المعنية بأزمة الخليج من اجل حلها.

واضافت «الطليعة»، نقلاً عن المصادر ذاتها، ان المجلس المركزي سيناقش، ايضاً، المتغيرات الحاصلة وموضوع الانتفاضة وتحديد وسائل التصدي للحملة الرسمية المصرية والافتراء المستمر على م.ت.ف والطعن بشرعيتها.

وسيؤكد المجلس المركزي، حسب هذه المصادر، على تمسك م.ت.ف الحازم ببرنامج السلام الفلسطيني وبالمنجزات التي حققها هذا البرنامج على الصعيد الدولي.

واكدت المصادر ان المبادرة الفلسطينية الجديدة حول الخليج تستهدف تنشيط الدور العربي وبلورة موقف موحد لتعزيز فرص الحل السياسي للازمة وتفويت الفرصة على دعاة الحرب الذين يدفعون باتجاه ضرب العراق وتكريس الهيمنة الامريكية على المنطقة وتصفية القضية الفلسطينية.

في قرية دموية جديدة:

● تتمة من ص ١ ●

وقال مبارك ان المهمة الاولى كان الغرض منها التأكيد لاسرائيل ان العراق ليس لديه نوايا عدوانية اما الثانية فكانت تهدف الى ابلاغ المسؤولين الاسرائيليين بان النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني لا يتصدر اولويات العراق وان النزاع العراقي - الايراني والنزاع العراقي - السوري يأتيان قبله.

واشار ايضا الى اتصالات عراقية مع اسرائيل لكي تتعهد هذه الاخيرة بعدم مهاجمة خط انابيب كانت بغداد تعتزم اقامته بين العراق والعقبة (الاردن).

واتهم مبارك كذلك العراق بارسال «عملاء» الى مصر لزعزعة استقرار هذا البلد. وقال ان «العراق يدفع قوات لكي يخلقوا حالة عدم استقرار في مصر»!

واضاف ان حل ازمة الخليج يمر بانسحاب العراق من الكويت واعادة الشرعية الى هذا البلد. وقال «اتوجه بنداء جديد الى الرئيس العراقي صدام حسين. اناديه ان يفكر بصورة واقعية وعملية بعيداً عن جنوح العناد وعن المبالغة الخادعة في الثقة في النفس.. الشجاعة الحقة هي في العدول عن قرار خاطئ، لن يجلب الا الدم والضحايا والدمار».

جنين تتحدى حظر التجول وتشيع شهيدها الشاب!

● تتمة من ص ١ ●

والقيت زجاجة حارقة اخرى، باتجاه دورية عسكرية في شارع نابلس في القدس المحتلة التي تم اعادة طلبتها وطالباتها من المدارس الواقعة في منطقتي الشيخ جراح ووادي الجوز وبمحاذاة بابي العامود والساهرة كما تم اجبار التجار والباعة المتجولين وباعة الصحف على اغلاق متاجرهم فيما تم اغلاق عطلق الباصات المركزيين في المدينة لليوم الثاني على التوالي.

وفي سياسة وصفتها مصادر مقربة للشرطة بانها «اجراءات امنية مشددة» تم اغلاق المدخل الترابي الفرعي الوحيد في مخيم شعفاط والمسمى شارع راس خميس كما تم اغلاق مداخل اخرى فرعية في قرية العيسوية. هذا وتم احراق سيارة اسرائيلية بجوار شارع الزهراء واخرى في التلة الفرنسية في المدينة.

من جهة أخرى يفيد مراسلنا في قطاع غزة ان (١٩) عائلة تضم عشرات الافراد من الاطفال والنسوة وكبار السن تقطن حاليا في مبنى وساحة مستشفى الامراض الصدرية في مخيم البريج حيث وضعت خيام من اجل ذلك في ساحة المستشفى التي تعالج فيه (٥٥) حالة اصابة بمرض السل. ويضيف مراسلنا ان هذه العائلات، وهي من بين اصحاب المنازل التي تم تدميرها في المخيم اضطرت الى استخدام مسجد المستشفى اضافة الى شارع المخيم الرئيسي «على انقاض منازلها التي سويت بالشارع» حيث تم نصب عدد من الخيام في الشارع المذكور.

● تحويل مدرسة الى ثكنة عسكرية ●

وافادت انباء اخرى تسربت من جنين ان قوات الجيش حولت مدرسة عز الدين الاعدادية الى ثكنة عسكرية تستخدم لشن «غارات» ومداهمات للمنازل في احياء جنين والاعتداء على اهلها بما في ذلك منازل ذوي الشهداء، كما جرى في منزل عائلة الشهيد ابو بكر، وتضيف هذه الانباء ان الاهالي اقاموا نصبا تذكاريا لمكان سقوط الشهيد ابو بكر ظهر امس وسط حظر التجول وذلك في منطقة جبل الاقرع.

وعلم من مصادر موثوقة ان جنود الاحتلال مزقوا اطارات سيارة الاسعاف التابعة لبلدية جنين كما علم ان من بين اصحاب المنازل التي دوهمت وجرى الاعتداء على اصحابها المواطن محمود عارف جعفر الذي حطم الجنود اسنانه باعقاب بنادقهم. وتقول هذه المصادر ان متعاونين يقومون بالاعتداء على ممتلكات الاهالي وحتى بممارسة السرقات مستغلين نظام حظر التجول واسلحتهم كما جرى في شارع ابو بكر حيث تمت سرقة متجر حسام الزعبي وسلب موجوداته من الملابس.

هذا وشهدت بلدتا يعبد وقباطية ومخيم جنين مظاهر احتجاج مختلفة فيما اصيب الطفل سائد محمود سليمان (٩ سنوات) بعيار مطاطي في عينه اطلقه الجنود في قباطية. وادخل الطفل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

● واغلاق متاجر غزة ●

وكما في القدس، كذلك في غزة حيث اغلق جنود الاحتلال المتاجر في وسط المدينة (نحو ٥٠٠ متجر) ومنعوا الباعة المتجولين من التواجد هناك بذريعة انه توجد «عطلة عيد لديهم»

وجاءنا في وقت لاحق مساء امس ان صدامات ومظاهر احتجاج اندلعت في مخيم جباليا وفي غزة واستخدم الجنود مراجمة الحصى في المخيم وقنابل غاز بكثافة في المنطقتين مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين معظمهم عولج محليا ونقل احدهم الى عيادة الوكالة في المخيم جراء عيار مطاطي اصابه في رأسه.

وجراء الغاز المسيل للدموع اجهضت امرأتان حملهما وهما امال رباح الشرقا (٢٥ عاما) من مخيم جباليا ومكرم ابراهيم السوسي (٣٠ عاما) من حي التفاح في غزة.

ويذكر انه عثر صباح امس في رفح على جثة اشرف مهدي عبد الرحيم ابو عبيد (٢٠ عاما) وعليها علامات طعن بالسكاكين، وكان المذكور قد اختطف على ايدي ملثمين في المخيم بينا لاتهامه بالتعاون مع سلطات الاحتلال.

● بيت لحم ●

وخلع مجهولون الليلة قبل الماضية الواح الزنك التي اقامها جنود الاحتلال قبل ثلاثة ايام لاغلاق احد المداخل المؤدية الى سوق الخضار في مدينة بيت لحم التي شهدت منطقتها مظاهر احتجاج ومصادمات متفرقة فيما اعتدى جنود الاحتلال على الصبيتين خولة معالي وفاطمة الجعفري بحجة ان الاولى تضع سلسلة ذهبية برسم العلم الفلسطيني على عنقها. وتم احتجاز الصبيتين بعض الوقت في مركز الشرطة في المدينة. وكانت قوات الجيش اعتقلت الليلة قبل الماضية شابا في مخيم الدهيشة بحجة خرقه لنظام حظر التجول.

● اشتباكات واسعة في الخليل ●

وشهدت احياء الخليل وعدة بلدات وقرى في منطقتها مظاهر احتجاج وصدامات متعددة بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين تواجدوا بكثافة في احياء المدينة. وابرزت ساحة الحرم والخلوزر والنمرة والقيادة وشارع بير السبع في الخليل اضافة الى بني نعيم وحلحول ومخيمي العروب والفوار. اما بلدة يطا فقد شهدت اشتراكا حداديا على الشهيد اكرم بصل. وكان خمسة شبان من عائلة البنادرين ادخلوا الى مستشفى «عاليه» في الخليل اثر قيام مسلحين مرخصين من العائلة نفسها باستخدام اسلحتهم في قرية السموع. ولم تعرف تفاصيل اخرى عن الحادث لكن حالة المصابين متوسطة كما تم احراق سيارة من نوع بيجو تعود للشقيقين المسلحين.

● صدامات متعددة في نابلس ●

وجراء حادث تصادم مع سيارة استيطانية ادخل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس الشاب شاكر مصطفى داود صالح (٢٨ عاما) من قرية سرطة.

وهو مصاب بعدة جروح ورضوض وبخاصة في منطقة الرأس. ونظرا لصعوبة حالته فقد حول الى مستشفى «رفيديا» وكانت معظم احياء نابلس ومخيمي بلاطة وعين بيت الماء وفي قريتي عصيرة القبلية ووادي الباذان شهدت صدامات فيما نظم طلبة مدرسة قرية سبسطية الثانوية مسيرة ثم طافت شوارع القرية. هذا ولا يزال نظام حظر التجول ساريا في مخيمي عسكر القديم والجديد لليوم الخامس على التوالي وفي قرية جماعين لليوم الرابع على التوالي.

● قلقيلية ●

وجرت اعمال احتجاجية متعددة في قلقيلية ضد ممارسات الاحتلال القمعية في الضفة والقطاع حيث شهدت المدينة مواجهات عنيفة بين الشبان وجنود الاحتلال اسفرت عن اصابة احد الجنود وكان تم-الليلة قبل الماضية عرض لشبان الانتفاضة شارك فيه عشرات الشبان الملثمين الذين رددوا الهتافات الوطنية. ومن ناحية ثانية نظمت طالبات مدرسة الشهداء الثانوية للبنات اعتصاماً حاشداً في ساحة المدرسة احتجاجاً على اعمال القمع الاحتلالية والمجازر المنكرة. وعلى صعيد آخر رجمت السيارات العسكرية بالحجارة اثناء مرورها على الشارع الرئيسي المار من وسط قرية عزون.

● طولكرم ●

وأصيب في طولكرم الليلة قبل الماضية الشاب محمد سليم أشتية (٢١ عاماً) بعيار ناري في الساق اليسرى حيث تم نقله من قبل الجنود الى مستشفى «هل هشومير» حسب مصادر عائلته. وجرت مواجهات عنيفة في مخيم طولكرم وقرية جيوس بين الشبان وجنود الاحتلال الذين اطلقوا قنابل الغاز باتجاه المنازل واجبروا بعض المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

وانطلقت مسيرات متعددة في ساعات بعد الظهر في قرية دير الغصون.

● رام الله ●

وجرت في رام الله ومنطقتها عدة مظاهر احتجاج فيما تتوافد مجموعات المعزين على بيت عزاء الدكتور حسين حد وتعرضت عدة وسائط نقل عسكرية واستيطانية للرشق بالحجارة فيما داهم جنود الاحتلال قرية دير عمار وفرضوا على بعض اهلها غرامات مالية بحجج مختلفة.

● محاميد يزور مدينة جنين ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، من جهاد عقل - قامت قوات الاحتلال في مدينة جنين بالاعتداء على بيت الشهيد ماهر عمر سليم عقل واعتقلت خمسة شبان من جيران الشهيد الذين تواجدوا في بيت والده وقامت كذلك بتمزيق السور والآيات القرآنية والصور عليها. وقد حدث كل ذلك يوم امس الخميس.

هذا ما علم به النائب هاشم محاميد الذي قام امس، بزيارة لبيوت الشهداء في مدينة جنين رغم استمرار منع التجول والحصار المشدد على المدينة بعد استشهاد ابنائها واندلاع الاحداث هناك يوم الثلاثاء الماضي.

وكان محاميد والوفد المرافق قد زار بيت الشهيد عمر عبدالله عمور (٢١ سنة) واستمع من الاهل الى قصة استشهاده. وكيف اطلق عليه الرصاص قناص من قوات الجيش مما ادى الى اصابته ومنعت قوات الجيش من الاهل اسعافه مما أدى الى فقدانه كميات كبيرة من الدم ونقل في السابعة والنصف مساء الى المستشفى حيث توفي في الطريق. وقامت قوات الجيش باخذ جثمانه وقد سمحت لعشرة اشخاص من افراد عائلته في الساعة الحادية عشرة والنصف من ليل امس الخميس بدفن جثمانه.

وكذلك تم دفن جثمان الشهيد ماهر عمر سليم عقل (٢٢ سنة) والتي قامت قوات الاحتلال باغتياله واطلاق النار عليه وهو في بيت خطيبته عن بعد متر ونصف المتر برصاصة في رأسه رغم ان شهود عيان اكدوا انه سلم نفسه لقوات الجيش.

وقد «سمحت» قوات الاحتلال بدفن جثمان الشهيد ماهر عقل ليلة امس بحضور ١٠ افراد من عائلته ولاول مرة يقف الجنود وهم يوجهون اسلحتهم الى اهل الفقيد.

وجدير بالذكر أن للشهيد ماهر الذي فر من سجن «الجنيد» قبل شهرين، شقيقين محمود وعقل في سجن جنين ينتظران المحاكمة. ومحمود مصاب برجله ووضعه خطر.

وتحدث محاميد امام اهل الشهداء وعبر عن استنكاره لجريمة القتل النكراء التي ارتكبتها قوات الاحتلال ضد اهالي جنين.

ولاحظ مراسلنا قيام قوات الاحتلال باجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية. وتوقفت عن ذلك بعد حضور محاميد.

كلمة الاتحاد

حتى متى نسكت على اهانة مقدساتنا وقبور اجدادنا؟!

● كانت «الاتحاد» سباقة الى اطلاع الرأي العام واستنفاره ضد اعمال الحفريات في ارض كنيسة المجيدل ومقبرة المجيدل، بحجة البحث عن آثار وتعتز هذه الجريدة بانها كانت العامل المباشر لضمان وقف اعمال الحفريات هذه. بل ان نائب رئيس بلدية «مجدال هعيمق» المقامة على اراضي قرية المجيدل العربية الفلسطينية المهدومة، اعلن لمندوب «الاتحاد» ان البلدية على استعداد للتعاون مع البطريركية لترميم المجيدل وتجميلها».

مع اعتزازنا بشكر غبطة بطريرك الروم الارثوذكس ثيوذوروس لصحيفة «الاتحاد» على اثارتها للقضية فاننا نعتقد باننا قمنا بواجبنا ونأمل ان نقوم دائماً بواجبنا.

ويودنا، هنا، ان نطرح القضية العامة المتعلقة بمقدساتنا المسيحية والاسلامية المدنسة والمهانة ومقابر اجدادنا الدنسة والمحروثة.

ليس بعيداً عن كنيسة المجيدل توجد كنيسة معلول. وهي، كما يلاحظ كل من يزورها، تحولت الى زريبة. وروث الابقار في داخل الكنيسة على علو اكثر من متر! والى جانبها مسجد معلول الذي لم يبق منه سوى بضعة احجار.

وكل من يزور مسجد حطين يلاحظ مشهداً مذهلاً من التدنيس والاهانة. وهناك مساجد تستعمل كمخازن. وهناك مساجد وكنائس تستصرخ الارض والسماء غضباً على هذه الاهانة، للمقدسات.

وهناك عشرات المقابر التي حرثت وأهينت ودنست.

وفي هذا المجال يجب أن نرى جانبين للصورة: اولاً نفاق حكام اسرائيل الذين يقيمون الدنيا ولا يقعدونها اذا حدثت اية اساءة لمقدسات يهودية في اي مكان في العالم بينما هم يفعلون ما يفعلونه اساءة واهانة وتدنيساً لمقدساتنا الاسلامية والمسيحية ومعالم الحضارة العربية في هذه البلاد ولقبور اجدادنا.

وثانياً: نحن لا نقوم بالشكل الكافي والفعال نضالياً واعلامياً لوقف هذه الاهانة لمقدساتنا.

لماذا لا نهب ونناضل ونطالب ونصر على حقوقنا؟ لماذا لا نصر على فتح مسجد بئر السبع ومسجد طبريا وكنيسة طبريا؟ لماذا لا نرمم مقابر اجدادنا الموجودة حتى في القرى المهدومة؟

ان لنا من المعركة الشعبية لانقاذ مسجد حسن بك عبرة. وان لنا من الاصرار الرائع لاهل اقرث وكفربرعم على صيانة المقبرتين وترميم الكنيستين مثلاً ساطعاً لامكانية النجاح في وقف الاهانة لمقدساتنا ومعالمنا الدينية والحضارية.

ونحن نطرح هذه المسألة امام الهيئات الدينية والطائفية وامام الهيئات التمثيلية والاجتماعية والوطنية، أملين ان تقوم حركة نضالية واسعة تضم الجميع لحماية المقدسات وصيانة واحترام قبور اجدادنا واجداد اجدادنا في بلادنا.

امر حكومي تعسفي ضد اهالي عارة وعرعرة

نشرت «الجريدة الرسمية» امراً من وزير الداخلية يقضي بدمج عارة وعرعرة في سلطة محلية واحدة مشتركة.

وعلمت «الاتحاد» ان الوزارة لم تكلف نفسها عناء سؤال الاهالي في القريتين والمؤسسات والهيئات الشعبية فيهما حول هذا الموضوع. كأننا بهذه الحكومة تقول: اذا كان وزير الداخلية «مقتنعاً» بهذه الخطوة فهذا يكفي، وما الحاجة في اخذ رأي الاهالي؟!!

لقد بدأت وزارة الداخلية بهذه المؤامرة في الجليل، وبينما ضمت قسراً الجديدة والمكر، فان اهالي كفرياسيف وابوسنان نجحوا في المعركة بالغاء مخطط «الدمج».

ونحن نقف بكل قوة مع الاهالي في عارة وعرعرة للمحافظة على سلطة محلية مستقلة لكل منها. كما اننا نثق بما قاله ممثل الجبهة في مجلس عرعرة وهو ان وراء مشاريع «الدمج» هدفاً هو نهب اراضي القريتين.

ولذلك فان المعركة هي على حق دمقراطي، التمثيل المستقل لكل قرية، وهي معركة دفاع عن الاراضي.

(«الاتحاد»)

باشتراك النائب محاميد:

جبهة ام الفحم تواصل عقد الاجتماعات في احياء المدينة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - استمرارا لنهج الجبهة الدمقراطية في ام الفحم في عقد اجتماعات احياء وتكثيف الاتصال بالاهالي وتعميق العمل المشترك حول المواضيع التي تحتاج الى متابعة عقد اجتماع حي مساء يوم امس الاول الاربعاء في بيت سميح حصري، في حي الخلايل باشتراك العديد من اهالي الحي، والنائب هاشم محاميد.

افتتح اللقاء سميح حصري الذي رحب بالحضور وعرض بعض القضايا التي يعاني منها اهالي الحي وخاصة قضية الشارع.

ثم تحدث محاميد فقدم محاضرة شاملة تناول فيها الوضع السياسي العام وموقف الجماهير العربية من احداث الخليج. واستنكر ممارسات قوات الاحتلال ضد اهالي فلسطين المحتلة. واستعرض المعاناة اليومية التي يتعرض لها الاخوة تحت نير الاحتلال. واستنكر الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في جنين وقيامها بقتل ثلاثة شبان بدم بارد.

ثم تحدث سكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية، المحامي وليد عسلية، الذي استعرض القضايا البلدية، وتصرفات ادارة البلدية التي تحاول تجاهل المعارضة في البلدية وتقوم بتصرفات فردية واستنكر عدم قيام البلدية بدورها في تعبيد شارع الخلايل وتجاهلها لطلبات الاهالي المتكررة.

هذا ورد محاميد وعسلية على اسئلة الحضور.

انتخاب لجنة اباء في مدرسة زلفة الابتدائية

● زلفة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - بعد الانتخابات التي جرت، مؤخرا، في مدرسة زلفة الابتدائية لانتخاب لجان آباء صفية وتكوين مجلس آباء في المدرسة عقد اعضاء المجلس اجتماعا لهم لانتخاب لجنة اولياء امور الطلاب. وقد تم انتخاب كل من: نواف حسن اغبارية (رئيسا) وعبد الرحمن امارة (نائبا للرئيس) ومحمود قبلان (امين صندوق) واحمد زهير محاميد (سكرتيرا) ومحمد خليل اغبارية ومحمد خضر قبلان وزكي فياض اغبارية (أعضاء).

هذا وعقدت لجنة الاباء اجتماعا لها بحثت فيه متطلبات المدرسة المستعجلة. وجرى البحث ايضا في برنامج عمل اللجنة للسنة الدراسية الحالية.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، نسيم ابو خيط، محمود ابو شتب، د. ادوار الياس، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة، سليم سلامة، يوسف فرح ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

أطر حزبية مختلفة ووحدة في النضال المشترك!

□لعل من علامات المرحلة ونُضج جماهيرنا العربية وقواها الوطنية والثقافية والدمقراطية ان هنالك رأيا عاما واسعا جدا، ضاغطا لترك كل سلبيات المرحلة السابقة من منازعات سياسية اتخذت طابعا حادا وجارحا. كما ان هذا الرأي العام يضغط من اجل علاقات قائمة على الصراع الشريف، على قضايا ومواقف، والاحترام المتبادل والاحتكام الى عقل الجمهور ووعيه وحكمته السياسية والحياتية.

ونحن، من صميم قلوبنا، نرحب بهذا، وبكل تواضع نقول اننا عملنا وثابرنا وصولا الى هذا. وفي الاعوام القليلة الماضية تجاهلنا هجمات جارحة وظالمة سياسيا وصحفيا، بهدف افشال الهجمات الطائشة والاستفزازات المقصودة والتركز حول قضايا الشعب المصيرية ومعاركه الحيوية.

خلال الفترة الماضية قامت أطر سياسية وحزبية وقامت مؤسسات ذات طابع محلي او قطري. وقلنا ونعود ونؤكد اننا من جهتنا وبمبادرتنا لا نعادي احدا، بل عدونا هو السياسة الرسمية العامة واليومية المعادية للجماهير العربية، بممارسة الاضطهاد القومي، المعادية للشعب الفلسطيني بممارسة الاحتلال والمعادية، ايضا، للمدى القريب والبعيد لليهود ايضا.

هناك تعددية حزبية، اهلا وسهلا. هناك صحف كثيرة؟ اهلا وسهلا. هناك مؤسسات ومنابر ثقافية اهلا وسهلا. والشعب وحده هو صاحب القول الفصل: اي اطار نافع ويستحق البقاء واي اطار لا يستحق ثقة الشعب.

ونحن ننطلق، بصدق واقتناع عميقين، من ان طريقنا هو طريق صحيح، بل هو الطريق الاكثر صحة. ومع هذا بواقعية سياسية صادقة ايضا نعتقد بأن الحقيقة ليست في جيبتنا، وان هنالك مواقف صحيحة لدى الاخرين، وان الاجتهادات والصراع الشريف تحت نور الشمس دفاعا عن الرأي تغني مجتمعنا. واذا نشأت منافسة شريفة ايجابية فاحسن واحسن.

وتطوير هذا التوجه هو ما نسميه العمل السياسي العصري، صراع المواقف لا مبارزة الاشخاص، صدام الحجة بالحجة المضادة لا صداما كلاميا او غير كلامي يفسد حياتنا ويوتر علاقاتنا ويجعل الاخوة احيانا كأنهم اعداء بسبب خلاف المواقف.

ونحن نطالب شعبنا كله ان يرفض كل ما يشذ عن المطلوب والمعقول والصحيح في التعامل، وان يحاسب ويعاقب كل من يفتعل المعارك ضد القوى الوطنية والدمقراطية والمعارضة والمتضررة من السلطة وينسى السلطة الظالمة.

بالاضافة لهذا نعتقد اننا يجب أن نحدد، موضوعيا وبشكل ملموس، مفهوم الوحدة الوطنية.

الوحدة الوطنية، في رأينا، تنعكس في الشراكة في النضال تحقيقا للاهداف العادلة، تنعكس في الشراكة في انجاح نضالاتنا ومظاهراتنا واضراباتنا والمحافظة على وحدة مؤسساتنا التمثيلية وفي مقدمتها لجنة المتابعة ولجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي والاتحاد العام للجامعيين واللجنة القطرية للثانويين.

والوحدة الوطنية تنعكس في نضال مثابر لا هوادة فيه ضد الانقسام والتعصب الطائفي والعائلي او اي انقسام او تعصب على اساس آخر. ان وحدة الشعب في معارك البقاء والتطور والكرامة هي الوحدة التي اعطيناها دائما وسوف نظل نعطيها كل طاقة لدينا.

ويخطىء خطأ فاحشا من يقزّم الوحدة الوطنية الى اطار ضيق هو الانتخابات، البلدية او البرلمانية. والتحالف الانتخابي ليس صلحا عشائريا يتم بالمراضاة وطمس القضايا المختلف عليها، واي اطارين يجدان عندهما قاعدة مشتركة كافية، برنامجيا، للتحالف الانتخابي ايضا فليفعلا ذلك. اما الدعوة العامة الضبابية الى وحدة «فلسطينيي الداخل» كما يحلو للبعض ان يصف الجماهير العربية الفلسطينية مواطني دولة اسرائيل، فهي في رأينا ليست جدية وقد تكون احيانا ضريبة كلامية للوحدة، ارضاء للشعب.

في الموقف مثلا من حل القضية الفلسطينية هل يمكن اتفاق الجبهه والتقدمية والدمقراطي العربي مع طروحات «ابناء البلد» او طروحات الحركة الاسلامية؟

في الموقف من م.ت.ف هنالك نقاشات اساسية.

في الموقف من الوحدة الوطنية لطوائف شعبنا هناك نقاشات اساسية.

في الموقف من دوْر الدين في المجتمع المعاصر هناك نقاشات اساسية.

في الموقف من مكانة المرأة في مجتمعنا العربي هناك نقاشات اساسية.

وبالطبع في القضايا العالمية وفي القضايا العقائدية والفكرية هناك نقاشات أساسية.

واضيف ايضا ان هنالك نقاشا اساسيا حول مسألة التعاون اليهودي ـ العربي. ونحن، حزبا وجبهة، نعتقد بأن التعاون اليهودي ـ العربي هو مصلحة مباشرة لنا كأقلية قومية، مصلحة مباشرة للشعب الفلسطيني. لذلك فان من يفاخر بشكل تظاهري انه «اطار عربي خال من غير العرب» لا يكسب تصفيق الشعب بل تساؤلا انتقاديا حادا من الشعب.

نحن نقول، بكل الصراحة والوضوح، اننا لن نكون شركاء في ما يسمى «قائمة عربية موحدة «خالية من غير العرب» (!) تماما كما ننتقد ونرفض الموقف الانتهازي فكريا وسياسيا لليسار الصهيوني الذي يريد اطارا صهيونيا ولذلك لا مكان فيه للشيوعيين ولا مكان فيه للجبهة ولا مكان فيه للعرب.

وهذا الموقف نقوله لا بشكل طارىء او انفعالي بل انطلاقا من رؤية سياسية ومن برنامج شامل وراسخ واصيل.

وكما نقول لليسار الصهيوني انهم بدوننا ليسوا قادرين ان يتكلموا باسم اليسار فاننا نقول ان ايا كان ليس من حقه ان يتكلم باسم الجماهير العربية انتخابيا. وفي ساحات النضال كلنا معا نمثل هذه الجماهير، كل حسب وزنه وقدراته، مع كل الاحترام للجميع، فعلا.

من عشرات الندوات والامسيات التي شاركت فيها مع اخوة من أطر اخرى، احسست احساسا عميقا ان الشعب يطالب بامتحان التعددية في امتحان الواقع حتى تبرز بالدقة المتناهية، شعبية كل اطار ووزنه الانتخابي.

ولكن ما لا شك فيه اننا جميعا يجب ان نتأقلم مع التعددية بالنشاط المثابر والصلة العميقة بالناس والتعبير عن قضاياهم وان نتناقش ونتحاور ـ ونتصارع ـ بروح ناضجة ومسؤولة وجدية.

ان الجبهة تقبل هذا التحدي ونقترح على الاخوة في كل الاطر قبول هذا التحدي.

باختصار: أطر حزبية وسياسية مختلفة ووحدة وطنية في ساحات النضال لتحقيق اهدافنا العادلة.

● سالم جبران ●

حجازي

غلطة صدّام إنه استولى على الكويت دفعه واحده ، وده ضد الشرعيه الدوليه اللى بتسمح فقط بالاستيلاء على أرض الغير بالراحه حته .. حته !

كل سنه بنفسح كام شهر وبعدين نرجع الكويت ، السنه دى ح نفسح لغاية إمتى ؟

الله أعلم ، وأمريكا !

فلسطين

خريطة الوطن العربي

بيقولوا خريطة المنطقه حتتغير

(عن «الاهالي» المصرية)

اسرائيل مستعدة ولكن..

●واحد المخططات الاسرائيلية، التي اعدت قبل الغزو العراقي للكويت، تقتضي، كما يعتقد، أن تقوم اسراب من الطائرات الحربية بضربة سريعة لعدة عشرات من الاهداف العسكرية العراقية، وبضمنها اهداف كيماوية وبيولوجية ومنشآت نووية» ـ هذا ما كشف عنه النقاب، هذا الاسبوع، مراسل مجلة «تايم» الامريكية في القدس، «جوند هل».

وقد اوضح «جوند هل» انه «من سخرية الاقدار ان حرية الاختيار لدى اسرائيل، اصبح يقيدها الوجود الامريكي في الخليج».

واضاف ان تلك الخطة يحتمل انها لم تعد صالحة بسبب انها ستتعارض مع استراتيجية الولايات المتحدة ولذلك فان اسرائيل تعد بدلا منها، سلسلة من الردود، المحددة اكثر والتي تتناسب مع خطورة اية ضربة عراقية توجه اليها.

وقال ان المسؤولين الاسرائيليين يعترفون بأنه يتوجب على اسرائيل، قبل ان تقوم بأي عمل ضد العراق، ان تحصل على اذن بذلك من الولايات المتحدة.

ان وجود مخطط اسرائيلي لضرب الاهداف العسكرية العراقية قبل احتلال العراق للكويت ـ حسب ما جاء على لسان مراسل «تايم» في القدس «جوند هل» ـ يؤكد ما كان قد ذكره من قبل الفريق اول محمد فوزي، وزير الحربية المصري الاسبق والقائد العام للقوات المصرية في حرب حزيران ١٩٦٧ ، في حوار اجرته معه صحيفة «الاهالي» القاهرية ونشر في اب الماضي وجاء فيه ان «امريكا اصدرت ورقة في اذار الماضي تحتوي على اهدافها في الشرق الاوسط وهي تأمين بترول الخليج ودعم لصالح الدول الصناعية الكبيرة ودعم النظم الحاكمة في الخليج».

لذلك يخطىء كل من يظن ان احتلال العراق للكويت هو الذي «اعطى الحجة للاستعمار البغيض للرجوع بجيوشه الى المنطقة» وان هذا الاحتلال هو الذي «شق الصف العربي» وانه هو الذي «ألب العالم كله ضد العراق» وانه.. الى آخر الاسطوانة المعروفة التي تنتهي باقذع المسبات على صدام حسين ونظام صدام حسين.

فالاستعمار يستطيع، اذا اراد، ان يجد الف سبب وسبب للرجوع الى المنطقة.

الم ينزل جيوشه الى لبنان في العام ١٩٨٢ ، لا دفاعا عن لبنان من الغزو الاسرائيلي وانما، بالضبط، دفاعا عن الغزو الاسرائيلي في لبنان؟

ألم تدمر طائرات اسرائيل الحربية المفاعل الذري العراقي حتى تحول دون امتلاك العراق للاسلحة الذرية، مع ان اسرائيل تملك اكبر ترسانة للاسلحة الذرية في الشرق الاوسط ولم تفكر اية دولة عربية او غير عربية بتدمير هذه الترسانة او تدمير الفرن الذري الاسرائيلي في ديمونة؟

لقد قال «جوند هل» في «تايم» بوضوح تام «ان المسؤولين العسكريين الاسرائيليين يخافون من شيء واحد فقط اكثر من خوفهم من هجوم عراقي مفاجىء: حل دبلوماسي لازمة الخليج الفارسي يترك صدام حسين وماكنته الحربية سليمة».

وحذر قائلا: ان «تهديدات» صدام اقنعت اسرائيل بأن الحسم مع العراق يمكن ان يتم خلال اسابيع، وقال ان المخابرات الاسرائيلية تقدر بأن الحرب «محتملة جدا» وبأن اسرائيل يمكن ان تتورط في النزاع.

لذلك ـ قال «جوند هل» ـ وضعت اسرائيل قواتها في أعلى مستوى من اليقظة والحذر. وقد قال رئيس الوزراء اسحق شمير: «اننا نستعد لاحباط التهديد ومنعه ولكي نستطيع ان ننتقم اذا هاجم (صدام) فعلا لا سمح الله».

واشار «جوند هل» الى انه جرى تعزيز دفاعات اسرائيل الجوية، على طول وادي الاردن، بمدافع اضافية لصواريخ ارض ـ جو من طراز هوك وبزيادة عدد طائرات التصدي الاسرائيلية التي تطير لمدة ٢٤ ساعة في اليوم الواحد.

وقال ان اصحاب القرار في القدس يتنبأون بأن ترد اسرائيل على الغاز العراقي بالقنبلة الذرية. واضاف ان الاسلحة الذرية تحتفظ بها اسرائيل للساعات الحالكة، عندما يتعرض كيان الشعب للخطر. واكثر من ذلك ـ قال ـ ان الجنرالات الاسرائيليين واثقون من ان اسلحتهم التقليدية بامكانها ان تشل بغداد وان توقف، على نحو تام، تحركات اية قوات عراقية باتجاه الاردن.

ويواصل «جوند هل» ان الكثيرين في حكومة شمير بدأوا يشككون في ان الترتيب الجديد الذي اختيظهر في الشرق الاوسط يمكن ان لا يكون كما يرغبون تماما حتى ولو تم القضاء على صدام. ويضيف ان المتصلين قلقون، بشكل خاص، من امكانية ان تقرر الولايات المتحدة المنتصرة تعويض حلفائها العرب بالضغط على اسرائيل لاجراء مباحثات سلام مع الفلسطينيين. فلو سفك الدم الامريكي ـ يقول «جوند هل» ـ في الحرب ضد اخطر عدو لاسرائيل (العراق) فسوف تجد اسرائيل انه من الصعب عليها ان تفسر رفضها القيام بتضحيات سياسية يمكن ان تؤدي الى السلام في المنطقة.

لقد اوضح «جويل برنكلي» في «نيويورك تايمز» (٢/١٠) بأن الولايات المتحدة تعهدت بمهاجمة العراق اذا هاجم العراق اسرائيل. «ولكن ما يدعو اسرائيل الى القلق هو ان سوريا والعربية السعودية والدول العربية الاخرى التي تنتظم ضد العراق يمكن ان لا تنضم الى الولايات المتحدة في هجومها اذا لم يكن الاستفزاز العاجل هو هجوم عراقي ضد اسرائيل».

وهكذا فاسرائيل الان ـ كما تشير الانباء ـ تنتظر الاستفزاز العراقي حتى توجه ضربتها القاضية، التي ربما تكون نووية، الى العراق!

ويبدو ان الرئيس المصري حسني مبارك يريد ان تقوم اسرائيل بهذه «الضربة» في اسرع وقت. ومن هنا نستطيع ان نفهم التطمينات التي قدمها لها في التلفزيون الفرنسي، يوم الاحد الماضي، عندما قال انه «مقتنع بأن اسرائيل لن تهاجم العراق بدون سبب واضح»!

● علي عاشور ●

أعيننا ترى وآذاننا تسمع

●●في عالم حماية نواطير النفط، من منطلقات نقابية، دمقراطية، وشرعية دولية. في عالم التكنولوجيا التي تستمد حركة دواليبها من باطن صحراء العرب. في عالمنا الذي تقر فيه دول الشمال المتطورة بضرورة مساعدة دول الجنوب المتخلفة. كلاما وإشاعة، ومحاصرها وتنهبها، تطبيقا وممارسة..

في هذا العالم يجوز الشيء ويجوز نقيضه. يجوز، مثلا، ان تحشد الولايات المتحدة الحشود العسكرية لحماية السعودية من عدوان عراقي محتمل. ويجوز ان تهاجم الولايات المتحدة العراق، حتى وهو يعلن، ليل نهار، بان ليس في نيته مهاجمة أحد.

يجوز ان تنوب «المظلة العربية» عن اسرائيل في حماية المصالح الامريكية. ويجوز ان يتخطى الطيارون الاسرائيليون، الذين استدعوا من الاحتياط، بطائراتهم الامريكية المتطورة، «المظلة العربية»، في «رحلة» رادعة من تل ابيب الى بغداد.

قبل ٣٥ سنة، حين حبك اول رئيس حكومة في اسرائيل، «دافيد بن غوريون، مؤامرة العدوان الثلاثي على مصر عبد الناصر (في العام ١٩٥٦)، مع كل من بريطانيا وفرنسا ـ وجد من المناسب ان يقف ويرتجل خطابا حارا، عن توق اسرائيل للسلام، وان يلوح باغصان الزيتون نحو كل جهات العرب، كأنما هذا كله ضمن مراسيم العد التنازلي لبدء العدوان.

نحن لا نتهم الرئيس الامريكي، بوش، وهو يجنح للسلم في خطابه الاخير امام الجمعية العامة للامم المتحدة، انه سيعود على خدعة بن غوريون ويفاجىء العراق بضربة عسكرية. خصوصا وأن الحديث يدور عن زعيم دولة عظمى تخف لنجدة المظلومين في ارض العرب. لكننا لا نستطيع ان نكذب عيوننا التي ترى وأذاننا التي تسمع التهديدات الصريحة والمباشرة التي يوجهها حكام بلادنا للعراق، ولا من كابح امريكي جاد يبدو في الافق. التهديدات التي بدأت تباشيرها مع بداية ازمة الخليج وانتظار دورهم في المهمة التي تناط بهم في مثل هذا الموقف.. وتزايدت كلما اوغلت هذه «البداية» في الابتعاد وتجاوزت «مواعيده» اكتمال الاستعدادات العسكرية التي وضعها الخبراء، تباعا، لضرب العراق.

نرى صور الصبايا الجميلات على طول الجريدة وعرضها وهن يدربننا على استعمال الكمامات التي يتحول فيها وجه الانسان الى ما يشبه وجه الكلب..

ومنذ بدأت آليات الحل السياسي تحتل خطوط المواقع من سيطرة دعاة الحرب، في الولايات المتحدة، اشتد في بلادنا عواء الحرب وتواصل لدرجة «السخسخة». فلا حل في نظر حكام بلادنا إن لم يكن عسكريا «يصفي النظام الحاكم في العراق ويدمر الطاقة السياسية العسكرية للعراق» ـ كما يقول شارون. و «من الممكن ان تجد اسرائيل نفسها وحيدة في مواجهة صدام حسين.. عندها سيكون علينا ان نعطي الرد المناسب لهذا المستبد الكبير» ـ كما يقول شمير. و «غيوم الحرب عادت للظهور مجددا في أجواء الشرق الاوسط» ـ كما يقول أرنس.

والدليل توزيع الكمامات. فتوزيع الكمامات ليس مجرد لعب غميضة بين الشعب والجيش، عدتها ستة ملايين كمامة!

.. نرى ونسمع ما تنفرد بنشره وسائل الإعلام في بلادنا عن «نصب العراق صواريخ ارض ارض قريبا من حدوده مع الاردن». وهذا يعني «قريبا من حدود اسرائيل». وهكذا يجري عزق الارض وتسميدها لاستباق المواعيد التي وضعها حكام بلادنا انفسهم لتوزيع الكمامات على السكان. ويبدأون بتوزيعها من اليوم.

وهذا «لا يعني ان اسرائيل اعلنت حالة الطوارىء» ـ كما يقول الناطق بلسان الجيش.

لكن الصحيفة «الاكثر انتشارا في البلاد» ترى ان «احتمال اندلاع الحرب يزداد في هذا الشهر»، وان «توقيت عملية توزيع الكمامات جاء، بالاساس، من المرحلة التي دخلتها ازمة الخليج، الآن»، لان الموعد الذي تستكمل فيه الولايات المتحدة وحليفاتها الاستعدادات العسكرية سيحل ـ لمن لا يعرف ـ بعد اقل من اسبوعين!

وعليه، فان خطاب رئيس اعظم دولة في العالم، جورج بوش، امام ممثلي دول العالم، انتقل الى الصفحة الرابعة من الصحيفة، ليخلي الحيز لاخبار الكمامات. ذلك ان خطابه «لا يتناسب» مع صيحة الكمامات وتجارب صفارات الانذار. فقد قال ان انسحاب العراق من الكويت يمهد الطريق لحل النزاع الاسرائيلي العربي. وهذا ليس كفرا فقط، وإنما طعنة مزدوجة تصوب الى قلب الشرطي الذي وقف «طنطركه» في حالة استنفار دائم، على مدار ٤٢ سنة ونيف.. طعنة الحل السلمي لازمة الخليج، وطعنة الحل السلمي للنزاع الاسرائيلي العربي.

وقبل خطاب بوش كان خطاب ميتران!!

فماذا جرى لهذا العالم؟ أيريدون إزاحة أعداء اسرائيل، هكذا مرة واحدة؟ فأية فوضى وأي تسيب؟ .. والطائرات التي نشتري ونستأجر من الولايات المتحدة؟ والسلاح الاستراتيجي التكتيكي الذي بنته خيرة الادمغة؟

ايريد العالم ان يختم بالشمع الاحمر منابع الجباية العذبة التي تصب في بلادنا ورقا اخضر، فيه روح الحياة؟

لا يا سادة، لن تأخذوا أعداءنا منا. لن تأخذوا مورد رزقنا الوحيد. وسلامكم لن يمر أبدا.

● تسنيم أبو خيط ●

هولاكو

● يحتاج المرء في هذه الايام الى التحلي بأطنان من الصبر والثلج ليبرد اعصابه وان يستعيذ بالله ثلاثا، وان يحوقل عشرا قبل يدير ابرة الراديو ليستمع الى نشرة الاخبار من اذاعة القاهرة او من صوت الغرب حيث يخطىء المذيع ويقول صوت العرب. وهكذا وبعد ان استعنت بالله اضافة الى تطبيق كل المواصفات والتعليمات المذكورة وادرت ابرة الراديو الى الاذاعة المذكورة، فحمدت الله الذي مدني بالقوة والجلد والهمني الصبر والسلوان فلم اضرب بجهاز الراديو في مصطبة البيت واقطعه شذر مذر، ولكنني اشفقت على الجهاز المسكين الذي لا ذنب له في الموضوع ولا يد له في الجريمة، ولكنني عجبت لاهليتي على الاصغاء الى أخر النشرة والاستماع الى التعليق بعدها، وقبل ذلك الى برنامج كان موضوعه هو هو الموضوع نفسه، لكأني بهذه الاذاعة نذرت نفسها واقسم موجهها الايمان المغلظة بأن لا يترك كلمة قيلت في اقصى الارض شتما وسبا لصدام حسين، الا وذكرها، مضيفا اليها البهار والمقبلات ليغري المستمعين على هضمها

لا ادافع بهذا عن صدام وعن احتلاله، فما كنا يوما من من مؤيدي اتخاذ الحق التاريخي كمبرر للاحتلال ولكن يبدو لي، ولست وحدي على فكرة، ان الفوارق قد انعدمت تماما بين اذاعة القاهرة بقسميها او كل اقسامها واذاعة دمشق ايضا وبين اذاعة صوت اسرائيل باللغتين. والامر المشترك بين هذه الاذاعات هو التحريض على العراق بشكل ممجوج والدفاع عن التواجد العسكري الامبريالي في السعودية وفي الامارات.

البرنامج، الذي سبق نشرة الاخبار من صوت الغرب في القاهرة، كان بعنوان هولاكو الجديد. وهولاكو هو اللقب الذي منحته الاذاعة لصدام حسين، مضيفة لقبا جديدا لما اطلقته ابواق الاستعمار الغربي واسرائيل على الرئيس العراقي. وليس هذا ما اود معالجته هنا، ذلك ان المذيع استعرض هجوم هولاكو التتري على بغداد وقتله للخليفة والمسلمين وتدمير بغداد وحضارتها الاسلامية. ويتابع المذيع، كان هذا هولاكو القديم، واما هولاكو الجديد، قال، فانه بدل ان يوجه جيوشه لمحاربة العدو قام بتوجيهها لمحاربة دولة عربية اسلامية امنة. ونتساءل هنا، من هو العدو؟! الذي تريد القاهرة من العراق محاربته. فاذا كان هذا العدو هو الامبريالية الامريكية فان مصر تسير في ركابها بدون قيد او شرط، وحتى الوعد الامريكي بمحو ديون مصر لامريكا، ليس من المؤكد ان يتحقق لان ذلك لن يتم الا بموافقة الكونغرس، الذي حملت لنا الاخبار معارضته الشديدة، حتى الان لمحو هذه الديون. واما اذا كان العدو هو اسرائيل، فان مصر ترتبط معها بمعاهدة سلام وتتبادل معها العلاقات الدبلوماسية والتجارية وتتفق معها على طول الخط في معاداة العراق وضرورة القضاء على قوته العسكرية وتدفعان الولايات المتحدة بالقدر نفسه، الى التعجيل بشن الحرب ضد العراق. فمن هو هذا العدو، الذي لم تتجرأ الاذاعة على تحديده؟!

مفارقات

● اعلن الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الامريكي جورج بوش، في هلسنكي بان هناك علاقة بين الاحتلال العراقي للكويت وبين النزاع الاسرائيلي العربي، وكان ذلك معارضة صريحة لرأي الرئيس الامريكي في المؤتمر نفسه، الذي قال، ان ليست هناك اية علاقة بين الامرين. وقبل ايام معدودات اصدر مجلس الامن الدولي بيانا مشتركا من الاعضاء الخمسة الدائمين، واحدهم هو ادوارد شفاردنادزه، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ينص على عدم وجود علاقة بين الامرين. وفي صبيحة الاحد الماضي، نشرت كل الصحف العبرية، وعلى صدر صفحاتها الاولى، [illegible] ان الاتحاد السوفييتي وافق على خط طيران مباشر بين موسكو وتل ابيب لنقل المهاجرين اليهود السوفييت. وبعد يومين، وفي اثناء الاحتفال باقامة العلاقات القنصلية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل التي اعلنت في نيو يورك بعد لقاء دفيد ليفي، وزير خارجية اسرائيل بادوارد شفاردنادزه، وزير الخارجية السوفييتي، صرح الاخير بانه لم يصدر حتى الان قرار بهذا الشأن ـ خط طيران مباشر ـ بينما كانت الصحف الاسرائيلية كتبت، ان وزير المالية السوفييتي ابلغ الوزير موشيه قصاب تليفونيا بهذا القرار. اننا نتساءل، باسم الحب والاحترام العميق للاتحاد السوفييتي.. كيف؟!

تفسير اللغز

اعلن في اسرائيل عن البدء في توزيع الكمامات الواقية من الغازات السامة. ولم يكن بد من ربط توقيت توزيع الكمامات مع مايدور من كلام حول تحشدات عسكرية اسرائيلية في الجولان بوصفها اقرب نقطة موصلة الى حدود العراق، وبين التصريحات الحربجية، التي يطلقها حكام اسرائيل ضد العراق، واذا ربطنا ذلك كله، بتحرق حكام اسرائيل وحثهم الدائم للولايات المتحدة لشن الحرب ضد العراق، فان الامر يصبح مفهوما. وزادنا المعلق، شموئيل سيغف ايضاحا«دفار ١ـ ١٠ـ ٩٠» وحدد، بان السعودية تلقت وعدا من الولايات المتحدة انه اذا لم تحل الازمة بالطرق السياسية، فان حربا بمبادرة الغرب سوف تنتهي قبل موسم الحج في الربيع القادم، وهكذا ستغادر القوات الامريكية والاجنبية شبه الجزيرة العربية ولن يبقى للحجاج مكان للادعاء بان الكفار يدنسون الاماكن الاسلامية المقدسة في مكة والمدينة.

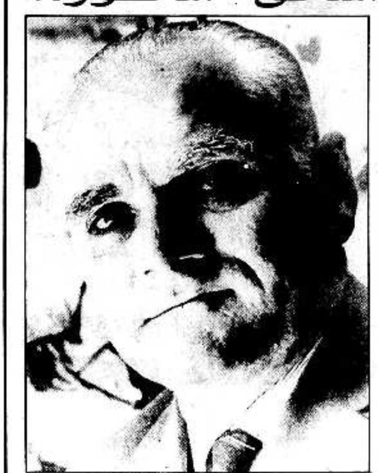
اما لماذا اعطي هذا الوعد الامريكي للسعودية وما هي الاسباب، فان المعلق يوضح ذلك بقوله:«توقعت الولايات المتحدة ان يحدث انقلاب في العراق جراء الحصار الاقتصادي، ولكنه لم يحدث. ثم توقعت ان يقوم العراق باستفزاز القوات الامريكية. ولكن العراق حرص على الا يفعل. ولهذا فقد حصل تغير في الاسبوعين الاخيرين في التوجه الامريكي بالنسبة لادخال اسرائيل في ازمة الخليج». وهذا التقدير الذي لم يأت عفوا، يفسر لنا مغزى الحشد الاسرائيلي العسكري من جهة، كما يفسر ايضا بدء السلطات الاسرائيلية في توزيع كمامات الغاز على المواطنين.

يخطىء حكام اسرائيل اذا ما توهموا أن حربا مدمرة كتلك التي تبدو علائمها في هذه الايام، ستجعلهم يتخلصون ويتملصون من حتمية قيام الدولة الفلسطينية ومن خازوق الانتفاضة. فكيفما تنتهي اليه ازمة الخليج فان حل القضية الفلسطينية حلا عادلا لا بد أت.

● محمود أبو شنب ●

كلمة في البداية

البرتو مورافيا واقتحام المناطق المحظورة!



● اذا كان الروائي الايطالي البرتو مورافيا، الذي رحل عن الدنيا في بحر الاسبوع الفائت، شغل طويلا مساحات شاسعة في الحياة الابداعية الايطالية والعالمية بفضل كونه مرآة عصره، التي تداخل امامها التاريخ والواقع، فان جزءا اساسيا من هذا الاشغال يعود الى رؤياه الجريئة للحياة والواقع والسياسة ولكيفية تعامل الادب مع مختلف هذه المقومات في سياقية مجتمع قيد التغير.

كانت حياة مورافيا، التي امتدت ثلاثة وثمانين عاما من ١٩٠٧ الى ١٩٩٠، حافلة بالاحداث التاريخية الكبرى التي شغلت عصره. وهذه الاحداث اججت في نفسه تمردا اساسيا - استمده من الاستبصار الداخلي ومن الوعي بحركة التاريخ - على القمع بمستوياته المختلفة: قمع الاجهزة، قمع المؤسسات، قمع الدولة، قمع العائلة. ويمكن ان ينضاف الى ذلك كله، بل فوق ذلك كله، التمرد على قمع الواقع نفسه سواء كان هذا الواقع اجتماعيا ام كونيا.

في احد احاديثه المبكرة صاغ مورافيا رسالته الابداعية في اطار المعادلة التالية: «النشاط الفني لا يمكن الا ان يكون نقيضا للعائلة، التي ورثنا التعريف الجاهز لها بأنها «المؤسسة الاخلاقية والعقلية بامتياز» رغم انها مؤسسة تقوم على قواعد متوحشة ومجنونة وسخيفة.. العائلة اجتماع اناس لم يختاروا ان يكونوا معا»! الى ذلك فان مورافيا اولى جل اهتمامه للحياة الانسانية من خلال فتح النار على الذين يرفضون عن وعي كامل الفكاك من اسار الاعتقاد السائد، الى درجة العبث، بأن امر تحقيق الحياة الانسانية المثلية يتعلق بـ «طوباوية بحتة» والتشديد، خصوصا، على جمهرة المثقفين الذين ظل مورافيا يلح عليهم بالقول: «احترام الحياة الانسانية هو الشرط الاول لثقافة ذات نزعة انسانية».

التمرد على الواقع، في روايات مورافيا، يظهر بوصفه حاجة اساسية تكاد تبدو ثابتة في ثنايا الجسد المتكامل للعمل الفني. وبموازاة الوظيفة الاجتماعية لهذا التمرد هناك، ايضا، وظيفة معرفية، وظيفة لسؤال يتجدد دائما من دون اجابة نهائية قطعية.

وفي اطار من هذا التمرد، بوظيفتيه الاجتماعية والمعرفية، ينبغي ان تدرج كذلك روايات مورافيا الايروطيقية، التي حايثت كتابتها سنوات الحضور الفاشي، وبالاخص روايتيه «انا وهو» (التي ينهض عنصر القص فيها على حوار بين رجل وعضوه التناسلي) و«الحياة الداخلية». فعن طريق منطوق هذه الروايات حاول الروائي ان يتجاوز معطيات «الواقع الفاشي» الذي يرتهن، ضمن ما يرتهن اليه من ممارسات، الى قمع «المرأة» و«الحريات الجنسية»! ومن خلال الهاجس الايروطيقي سعى هذا الكاتب الى التعامل مع المحرمات السياسية، تحت وطأة نظام القهر الفاشي، بما يوفر للنص حركية وقدرة على مد جسور حوار خلاق مع الواقع الانساني الاكثر سعة وشمولا من الواقع العياني المحدد الذي صدر عنه.

غير ان سعيه المتساوق وراء «موتيف» التمرد على ذلك الواقع العياني المحدد جعله يتعامل مع موضوع الجنس ليس باعتباره منتجا نهائيا مغلقا على نفسه، مسقطا علينا من «بطن التاريخ»، غير قابل للمساءلة، وانما على الضد من كل ذلك تماما.

الى البرتو مورافيا تنسب المقولة بأن الفن هو «السعي الى المطلق»، بعكس السياسة التي قال انها «تنتمي الى ميدان الممكن والتفاهم مع الواقع». واي سعي وراء المطلق في السياسة لا يمكن، برأيه، الا ان يجر الى كارثة، الى الفاشية او الى الستالينية.

بالانطلاق من هذه الرؤية دأب مورافيا في اعماله على مقاربة مسألة «المطلق» كقيمة كبرى في الادب الايطالي الحديث وفي الرواية الايطالية المعاصرة على وجه الخصوص. وهذه المقاربة لا بد وان تفضي - وقد افضت فعلا، الى تناول «المطلقات» وبينها الجنس. من هذه الزاوية، وفقط منها، الح عليه هاجسه الايروطيقي.

قال مورافيا ذات مرة ان «القرن التاسع عشر قال كل شيء الا عن هذا الموضوع (الايروطيقية)». فلم يكن يملك الوسائل لمقاربة الايروطيقية»، معه حق!

وان التركيز على هذا الجانب من ابداع مورافيا، من بين مجمل شفراته الروائية التي تضمر جوانب اخرى قد تفوقه من حيث الثراء والاهمية، يأتي تحت الحاح عناصر واقعية في راهننا الثقافي العربي. فهذا الراهن، في خيوطه العامة ذات الطغيان والسطوة، يسلم بكل الحتمية لعناصر الواقع القائمة بما توحي به وتومىء اليه. وفي خضم هذا التسليم تضيع المعاني الحقيقية للابداع، سواء تلك المفصح عنها او المضمرة والتي في صلبها تجاوز الواقع، وتميع وتغيم وسط ضباب الاستخدامات العشوائية والقوالب الجاهزة.

ولا غرو في ذلك كله، فان ثقافتنا العربية ما زالت تعاني ازمة في مجال مقاربتها لـ «المطلقات» او بتعبير ادق للمحرمات الاجتماعية والسياسية. والنقد العربي «الرسمي» الذي يشغل مساحة اوسع من المساحة التي يشغلها نقيضه في عملية بلورة الذوق العام ما فتىء يهمل كل ما يندرج في اطار مساءلة المطلق وادب النجوى الحميمة والخمريات والحسيات والتأمل الفلسفي والنشوة الصوفية!

الى هذه الحقيقة اشار ذات مرة الروائي المصري ادوار الخراط. فقال عن حق:

«اتصور ان هناك ازمة صحية، بل لعلها ضرورية، في مقاربة روايتنا العربية لهذا القضية. المشهور الى حد الابتذال ان المطلقات المحظور المساس بها او تناولها، الا بيد الحذر والتحوط والتوجس، عندنا، هي الدين والجنس والسياسة. وهي مطلقات مترابطة في نسق قمعي يأخذ شكل المؤسسة الاجتماعية. ولكن الروائيين العرب الحقيقيين يتململون بدرجات متفاوتة بازاء هذه المحظورات، ويتلمسون الطرق والوسائل لمقاربتها، في ظل الواقع السياسي والاجتماعي الذي تنتفي فيه الحرية الفعلية تماما او جزئيا، وبخاصة في ظل ما يسمى بالصحوة الاسلامية الجديدة التي يرتفع مدها باقدار متفاوتة في البلاد العربية الآن».

واضاف: «ومن هذه السيطرة المزدوجة للمطلق من ناحية، وتجسيد سيطرة المؤسسة الاجتماعية من ناحية اخرى، نجد تلك الكتل الصماء في ثقافتنا وادبنا كتلا حجرية تقيد الوعي، وتكبل الحركة، وتئد الحرية، وتطلق قوى القهر والوحشية والغضب، قوى اللاوعي المدمرة. ولكنني اسارع الى القول ان في تراثنا نفسه وفي وعينا الحي ادراكا لمعاني الحرية والتسامح». (مقالته «وظيفة الادب والرواية اليوم» - مجلة «الناقد» اللندنية، العدد السابع - كانون الثاني ١٩٨٩).

انما الاخطر من ذلك ان طريقة تعامل الناس مع منحى اقتحام المناطق المحظورة في الادب الحديث تتأثر عادة بميولهم الغيبية. ولهذا فانه انسابت الى هذا التعامل شحنات انفعالية من السخط والاستنكار الحاد تغري اصحابها عن استجلاء الافكار الصحيحة لذلك المنحى الذي لا يزال حظه تعيسا في واقعنا الثقافي.

وليس تركيزي على هذا الجانب من جوانب ظاهرة البرتو مورافيا الابداعية، المتعددة الغنى المتنوعة الافكار، مجرد دعوة الى انفلات جامح في اقتحام المناطق المحظورة بقدر ما هو فتح ثغرة في ابواب موصدة على سيول عارمة لا بد وان تتدفق برسم العصر وضروراته الحضارية.

● انطوان شلحت ●

● قصة قصيرة ●

كعواء الكلب الجريح

بقلم: رياض بيدس





(١) ثلاثة اصدقاء وامرأة تجلس الى ماكنة خياطة

دخلنا الى الصالة، واحتللنا امكنتنا. كنا ثلاثة اصدقاء يلوك التعب اقدامنا لوكا. كانت المرأة، الصبية المتعاجزة او العجوز المتصابية، تحرك قدميها بخفة على دولاب ماكنة الخياطة، فتعلو وتنزل الابرة ويصدر عن الماكنة صوت قوي او خافت، تبعا لحركة قدميها وسرعتها.

اغمض يوسف عينيه، وغط في نومة او غيبوبة، وحلق سمير في سماء الغرفة القديمة، وانكمشت انا على نفسي. نظرت المرأة ناحيتنا، كما لو ارادت ان تقول شيئا. لكنها انكبت ثانية على قطعة القماش السوداء ودورت دولاب الماكنة باحكام.

غرقت الغرفة بصمتنا الثقيل، وشخر يوسف شخيرا متقطعا بعث فينا - هبة. تحاملت المرأة العجوز على نفسها وهزته. اشارت له الى غرفته، لكنه رفض الذهاب للنوم.

رن التلفون، فرك يوسف عينيه. قال بفرح خجول مخاطبا من يحاكيه على الطرف الثاني من التلفون:

- مشينا كثيرا. سنستريح. هل تعرف من يوجد عندي؟

وقال يوسف بعد ثوان:

- سامي وسمير.

ناداني يوسف. نهضت بتثاقل. سألت من يتكلم. قال يوسف وهو يسد السماعة بيده انه صديقنا القديم فريد. فوجئت واردت الاعتذار والامتناع عن الكلام. لا رغبة لي بالكلام معه. بدا يوسف محرجا ونظرت المرأة الينا وهي تقطع الحبل الابيض باسنانها. اخذت السماعة وتكلمت. دار حديث ودي قصير بيني وبين فريد. ايقنت انه يشعر بوحدة خانقة، ولولا ذلك لما تكلم بمثل هذه الاريحية. وضعت السماعة مكانها واخبرتها ان فريد في طريقه الينا.

فوجىء سمير وقال انه يود العودة الى بيته. وابدى يوسف فرحا لحضور فريد. قلت:

- سنشبع الان نظريات ومبادىء سقطت.

ضحك سمير وهو يقول:

- محاضرة على الماشي.

وغمرنا استرخاء لذيذ، وكاد يوسف يغفو ثانية، لولا صوت ماكنة الخياطة.

قال سمير:

- ما رأيكما لو لمنا؟

قال يوسف معترضا:

- وفريد، لمن نتركه؟ عيب.

قال سمير ساخرا:

- يتجاذب اطراف الحديث مع نفسه.

ضحكت وانا اقول لسمير:

- لا شك انك لئيم. هل نسيت كل شيء؟ الكلمات الكثيرة مثلا؟

اجاب سمير برقا:

- لن اقول لك ما قاله هملت. بل سأقول لك ما يقوله فريد..

رن جرس الباب. انتفض يوسف من مكانه، ليفتح الباب ولتطل جبهة فريد العريضة. لوى فريد حنكه الاسفل كعادته، وقال:

- اهلا بالاصدقاء.

تنهدت المرأة، ونظرت الينا وهي تخيط الثياب. فريد لم ينتبه لها وظل يحكي عن الاشياء القديمة التي كنا نؤمن بها ذات يوم، وما زال هو يدافع عنها بحرارة وقوة، خاصة بعد ان تحول الى مسؤول كبير.

(٢) البركة

اخذ بنا فريد الى منطقة نائية جدا، ذات بركة تتسع لعشرة انفار. دهشنا لذلك، وقلنا ان فريد تغير، لا سيما وانه لم يكن يعرف اماكن كهذه. كان التعب ما زال يهدنا هدا، بينما صال وجال فريد بخفة وطلاقة. تطلعنا في انحاء المكان، لعلنا نرى احدا، فما رأينا. كانت ارض المكان الواسعة معشوشبة والاشجار تغطي بقعة كبيرة حولنا، والبركة تتوسط الاشجار السامقة، التي انتشرت على مسافات شاسعة. بسط فريد يديه وهو يقول بفخر: هذا احسن الاماكن للاستجمام.

تبادلنا نظرات سريعة فيما بيننا. كانت النظرات تطفح بالحيرة. وبدا يوسف خائفا ومرتبكا. قال فريد وهو يحرك كرشه بيديه:

- ما لكم لا تفرحون ولا تلعبون؟

اجاب يوسف بصوت بريء، تخالطه رنة خوف:

- اعتقد اننا كبرنا.

اطلق فريد ضحكة صاخبة وقال يتساءل المجربين:

- كبرتم؟! لو لم تتركوني لكان حالكم كحالي تماما.

- تخلينا عما آمنا به ذات يوم.

ضحك فريد، فبانت اسنانه صفراء:

- انا هو ما آمنتم به.

كتم سامي ضحكة، وقلت:

- لا ريب انك كل شيء.

انتفخ فريد عظمة:

- الكل بالكل كما يقول مثلنا الشعبي. فانا ابن الشعب وخلقت للشعب.

قاطعه سامي متحديا:

- شبعنا كلمات.

اغتاظ فريد:

- الم يشبعكم من كانوا قبلي حتى حتى؟!

رد يوسف بحزم:

- لذلك ابتعدنا.

- الا تريدون السباحة؟

تبادلنا نظرات حيرى، وغطسنا الثلاثة في البركة الجهنمية التي ابتلعتنا ولم نخرج منها بعد.

(٣) ما كان قبلئذ

السيدة التي اعتدنا رؤيتها جالسة دائما الى ماكنة خياطة قديمة كانت ترحب بنا. انها ام يوسف، التي كانت تشعرنا اننا اولادها ولسنا غرباء، كبرنا وكبرت.

كانت تقول:

- تحكون ولا تفعلون! وتضحك وتتابع خياطة الثياب.

كنا نضحك منها ونأسف بيننا وبين حالنا لا تفهم كل ما كان يدور بيننا، ولو فهمت لغير حياتها قبل حياتنا.

وبعد ان ابتعدنا وانزوينا بعالم خاص بنا، لنراجع ما جرى لنا ولاحلامنا سألتنا وهي تبتسم بخبث:

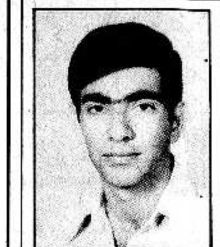
- كيف حال فريد؟

استغربنا سؤالها واخبرناها انه صار كبيرا. صمتت هنيهة وقالت بلهجة صارمة:

- المزابل هي التي تكبر فقط..

التقينا كثيرا وتذكرنا ما كان، لكننا في الصميم ادركنا ان كل شيء آل الى فتور، وكانت ام يوسف تظل جالسة متجاهلة ايانا، مع اننا كنا موقنين انها تسمع كل كلمة وتحاول استيعابها على مهلها. وربما ان الزيف امسى العملة الرائجة. فاننا انتظرنا كلماتها بلهفة المصاب، خاصة وانها وضعت اصبعها على الجرح لما تكلمت.

اعتدنا يوميا سير المسافات الطويلة، الى ان اضنانا التعب، فقالت لنا ام يوسف: ما لكم تدورون حول انفسكم، مثل الحية البالغة قبلا؟



انكمشنا على انفسنا واقلعنا عن السير الطويل وتبادلنا كلاما قليلا جدا. واتكأنا على الكنبات متعبين. المرأة التي جلست الى ماكنة الخياطة قالت لدى رؤيتنا على هذا الحال:

- اهكذا تقتلون حياتكم؟

وخرجنا.

(٤) هامش صغير جدا

ثلاثة اصدقاء قدامى لا يلتقون، المرأة ذات الشعر الاسود ما زالت تجلس على ماكنة الخياطة. والغرفة شبه مظلمة، وفريد يتسلق، وفي الخارج يصدر صوت، كعواء الكلب الجريح.

(٦/آب/١٩٩٠)

خاطرة

عن المثقفين.. والازمات

● بقلم: محمود شقير ●

● حينما تندلع في منطقتنا ازمة - كما هو الحال مع ازمة الخليج هذه الايام - يتردد السؤال عاليا: اين المثقفون العرب؟ وحينما تتفاقم الازمة جراء الحشود العسكرية الامبريالية فوق الارض العربية، يتواصل السؤال فيما يشبه التقريع: ما الذي فعله المثقفون العرب حتى الان؟ ولا يندر ان يكون المتسائلون من المثقفين انفسهم الذين يستبد بهم الغضب ازاء تطورات الاحداث فيندفعون في صب اللوم على زملائهم من المثقفين حينا، وفي الاستخفاف بهم واستنهاض هممهم للذود عن اوطان العرب حينا آخر.

ولعل ما جرى في صفوف المثقفين العرب حينما اندلعت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية عام ١٩٨٧ ثم امتدت وتصاعدت حتى يومنا هذا، لن يفسر ما نذهب اليه. فقد شهدت الساحة الثقافية العربية انذاك مزاجا مشابها لما يجري اليوم في اوساط المثقفين العرب انفسهم، حيث انطلقت مع موجات الحماس والتمجيد الكثيف للانتفاضة وابطالها، نبرات متصلة من اللوم والاتهام والاستهانة التي تصل حد الازراء بكل ما يقع خارج الانتفاضة من فعل او قول، من بشر او اشياء، فكان وقع المفاجأة الذي ينتج عن الاحداث الكبيرة والازمات الطارئة، يجعل فعل بعض المثقفين العرب انفعاليا غير موزون، او كأنه يوقع بعض المثقفين في نرجسية بغيضة، تجعلهم يبادرون الى اتهام الغير بالتقصير وبالتواكل عن القيام بواجبهم الوطني، معتقدين انهم بذلك يدفعون عن انفسهم تهمة التقصير ما داموا يرفعون اصواتهم على الملأ صائحين: اين المثقفون العرب وما الذي فعلوه حتى الان؟!

وعلى العكس من هذه النغمة النعيمة الموصوفة اعلاه، نجد بعضا آخر من المثقفين يحاولون ابان الازمات او الاحداث الكبرى ان يبحثوا عن افضل الوسائل لتأطير جهود المثقفين العرب وتوحيدها ووضعها في خدمة الشعوب العربية التي تخوض معاركها العادلة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية. ولعله من المفيد في هذا المضمار ان نتذكر مبادرة الشاعر العراقي سعدي يوسف بعد غزو لبنان وحصار بيروت، لتشكيل جبهة للمثقفين التقدميين العرب، تضطلع بدورها في الدفاع عن الثورة الفلسطينية وفي تبني القضايا المصيرية للجماهير العربية. ولعله من المفيد ايضا ان نشير الى مبادرة الناقد الفلسطيني فخري صالح التي نشرها في صحيفة «الدستور» الاردنية بتاريخ ١٩٩٠/٨/١٧ والتي يدعو فيها الى «تشكيل جبهة ثقافية عربية مساندة للعراق ومناوئة للانظمة العربية التي اصطفت وراء الاجنبي تمهيدا لضرب العراق واذلال الامة العربية وادخالها نفق التبعية والاستهلاك الى الابد».

واذا كانت الدعوة الاولى لتشكيل جبهة ثقافية لم تتحقق لاسباب لا مجال لذكرها الان، فان تصاعد المشاعر المعادية للامبريالية الامريكية التي تجتاح الوطن العربي هذه الايام من الماء الى الماء، يجيء مناخا مناسبا لقيام جبهة ثقافية عربية متسقة الاهداف والغايات.

غير ان الدعوة الى مثل هذه الجبهة الثقافية، مرة في عام ١٩٨٢، ومرة اخرى في عام ١٩٩٠، تعني امرين اثنين، الاول: ان الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، والاتحادات الكتاب والروابط المنضوية في عضويته، والتي يأتمر اغلبها باوامر الانظمة، لا تقوم بدورها الثقافي والسياسي على الفضل وجه ممكن، والا لما دعت الحاجة بين الحين والاخر الى الدعوة لتشكيل جبهة ثقافية للمثقفين العرب. والثاني: ان افتقارنا في اغلب بلداننا العربية الى مؤسسات حقيقية فاعلة، تتنفس في جو من الحرية والدمقراطية، وافتقارنا الى مجتمعات مدنية تحترم المؤسسات وحقوق الانسان، يجعلنا كلما احتدمت الاوضاع في بلداننا او من حولنا، نجأر بالشكوى او نلهث خلف الاحداث لاداء ادوار او لانجاز تشكيلات كان ينبغي ان ننجزها منذ زمن، فلا نبدو وكأننا نبدأ كل شيء من الصفر كل بضع سنوات او كل بضعة عقود. فالى متى نستمر في اطلاق الصيحات والدعوات والايام تمضي من حولنا دون توقف او انتظار؟

(عن مجلة «الوطن» الفلسطينية)

● حسين مهنا ●

(حبيبتي.. وسيوف الغزاة وبعض الكلمات)

(اعذروني ان خرجت عن مألوف شعري.. وكنت «بذيئا» بعض الشيء.. فخنجر الغدر كبير.. والجرح عميق)

فاجأني العهر بهذا الحجم
وهذا الشكل..
تزعزعت..
وقفت على الاطلال.. بكيت،
تراجعت.. تراجعت
غريبا يشتاق الى الاهل -
كطفل يبحث عن دفء الرحم،
تراجعت،
دخلت رحاب التاريخ العربي،
رفعت بشوق عين العاشق
يبحث عن وشم بدوي في خد المعشوقة..
حدقت.. وحدقت
فانعشني عدل (الفاروق)
دخلت الحكمة من بابه (علي)
ورشفت الحلم بكأس (معاوية)
شربت.. شربت.. طربت
وكان المأمون يقلب في شغف صفحات العلم -
فخورا فوق السرج، غيورا
قدم في (طنجة)
والاخرى عند حدود الصين.
حدقت.. وحدقت
فخالطني الحزن،
وحدقت.. فمازجني المجد الغابر
لفحتني شمس العزة
آمنت بعشق الذات الايجابي
هرعت لثدي الصحراء الثرّ،
رضعت.. رضعت..
فعاودني الشوق لدنيا الاحلام -
سراب طفولتي الهاربة،
حديث الجن
ومصباح علاء الدين
اوجعني العهر بهذا الحجم
وهذا الشكل.. تراجعت،
تراجعت..
ركعت امامك يا حطين،
وصرخت..
خذيني احزان يتامى
ودموع ثكالى
ومرارة مقهورين
وخذيني سيفا خشبيا
وحصانا خشبيا
وفؤادا رعديدا من طين،
واعيديني نجوة (معتصم)
وسنابك خيل
وسنان (الحمداني)
وسيف صلاح الدين،
واعيديني اغنية النصر القادم كالصبح الحتمي
وجرحا - رغم ظلام السجن،
وليل الطاغوت - يقاوم حد السكين،
ويطير.. يطير البارا ضاحكة وحساسين.
انا من فقراء الامة
اشرب احزان الامة
ثم اسجل في دفتري اليومي حديث الفقراء:
- عطش في الحلق
وعطش في الرئة المعطوبة
عطش في غرف النوم طوال اليوم،
وساحات الدور،
وعطش في رائحة الخبز ولون الماء
عطش في المسجد والمقهى
وعيون الاطفال وصمت الحكماء!
عطش ما بين الشفة المتشققة،
وما بين الكلمة،
والرأي الحر/النقد الذاتي،
وبين عيون الرقباء!
عطش ينتشر كرائحة الطاعون ويمتد..
يقيم..
وهذا الوطن العربي العصري ينام جريحا،
وضعيفا وهزيلا ما بين حراب القمعيين
وافيون الغرباء.
اسرجت التاريخ قديما،
رحت اجوب الكون
فيا انفلقت في وجهي حاضرة،
او بادية..
علقت قناديل الحكمة في كل زوايا العتمة،
قدمت لمين الاهراء هدايا وقرابين
واراني اليوم اجوب الطرقات كميتا
وبذيئا..
امتهن الذل،
التقط من روث الامم فتاتا
كي ابني دولتي العصماء!
من ذاك الجالس عند السدرة؟
مولانا الحاكم؟!
ام زير خمور ونساء!!
اي امير هذا العلج الجاثم فوق رقاب الشعب الجائع؟!
يتزوج الفا
ويسافح الفا
ويهب قبيل الصبح بهيما
كي يستأصل شأفة شهوته الشوهاء بالاستمناء،
حامي الحرمين يضاجع في شبق الفاحش،
صاحبة العفة امريكا!!
ولكي يحمي عورته
يستدعي لوطيين سحاقيين،
وافتاء (مسيلمة) العصري بفتوى الشرك
فأين ابو بكر يقطع رأس الفتنة،
اين خيول (شرحبيل)
وابن عساكر (سعد) وصهيل البلقاء!
هل جف النيل؟!
وكان وفير الخير
كريما يقري الضيف
شجاعا يحمي الجار/يغيث الملهوف
ويشرب احزان الشهداء.
اتراجع بردى؟!
اتراجع مثل عيون المخطىء باغته الضوء،
فأقعى يلعق ذل فضائحه،
يقدح في جهد كل قرائحه،
كي يجد كلاما يتكىء عليه،
ويتنكر لموقفه المتهم جميل الاسماء؟!
كيف ينام كبير القوم تقيا - من سمت الله،
وقبل صياح الديك يصير امام الخلعاء؟!
كيف يغازل عنترة العصري خليلته/
فحلا عند الصبح،
وعند الليل يصير طواشيا
يتفنن في تقبيل الاست،
ولعق الفخذين كقط الصحراء الجائع،
تعويضا عن عهنته
وغطاء لرجولته الكاذبة الجوفاء؟!
آمنت بروح الامة نارا
تحرق اوكار البغي،
ومؤتمرات التدليس
تدك منابر الافك،
وحانة ببغاوات.
كيف يبيع (الاسخريوطي) معلمه بالثمن البخس
ولا يسحق كالبقة الاف المرات!!
هذا الوطن طهور كمصلى المؤمن
كيف يدنس طوعا
بجيوش الردة،
وسحاق الضبعة،
وفحيح السعلاء؟!
كيف تصير جيوش العالم جيشا امميا،
والرمح صليبيا
والطعنة طعنة (وحشي)
لمجرد اني اعشق لون الزهر
ولون الحبر
ورائحة الكيمياء؟!
اي دجلة صبي ماءك
في قلب العطش العربي رواء
والحزن العربي حداء
واليأس العربي رجاء!!
اي دجلة صبي بعض مياهك،
فوق صليبي المعلن للبيع
بسعر الجملة
والمفرد،
في السوق الحرة والسوداء،
يا هذا الوطن العربي
يحاصرك الطاعون فقاوم،
اطلق قدرتك المخزونة في دمع البسطاء.
وانا،
وجدائل فاتنتي،
والطفل الالثغ
والشيخ الاعمى،
وجميع الشعب قرابين فداء.

(البقية - ايلول/١٩٩٠)

● عبد الله عزايزة ●

انتظار

انتظرتكم ليلا ونهاراً
سألت عنكم الريح والاشجارَ
فأجابت: لا ادري، لا ادري
جواب حار فيه قلبي وفكري
لا ادري، لا ادري!
علكم تعودون ليلا مواكب
تدفعها مواكب تطرق الليل في الاسحارِ
أم مع الريح يدفعها اعصارٌ
لا ادري، لا ادري!
فأنا واقف عن المسير
انتظر وانتظرُ
كما يتوق الى حريته اسيرٌ
او كما يشتاق الى التحليق نسر كسيرٌ
فأنا انتظر وانتظرُ
ألى متى؟
لا ادري، لا ادري!
علَّ النهارُ بعودةٍ بكم في الظهر أم العصرِ؟
علكم تظهرون كما يظهرُ الشفقِ في الافقِ
هل دماؤكم صبغت لون الشفقِ
أم عيونكم سكبت لونها في ماءِ البحرِ
لا ادري، لا ادري!
سألت عنكم كثيراً
فلا الليل ولا النهار ولا البحر ولا الاشجارُ
تقودني الى اثرِ
بحثت في الارض شبراً فشبراً
فكانَ الجواب:
لا ادري، لا ادري!!

«بورية - (١٩٩٠/٣/٢٢)

«المجتمع»

● وصلنا العدد المزدوج ٨ و٩ (آب وايلول ٩٠) من مجلة «المجتمع».

يحتوي العدد على ملف خاص حول ازمة الخليج وعلى مجموعة كبيرة من القصائد والقصص وعلى لقاءين مع الفنان نبيل دعيق والشاعر سليم مخولي بالاضافة الى الابواب الثابتة.

● نداء خوري ●

عرس في ليل الخط الشمالي

(ثلاثية كتبت صباح ١٩٩٠/٩/٢٥ بعد انتهاء القصف اثر محاولة لردع الفدائيين عن الدخول على الحدود الشمالية)

● الزفة:

وهذا الليلُ الغامر بي
يعلمني كيف ينتحرون
زفة..
واسهر على ايقاع موتهم
دبكهم شمالي
ليلهم نهار
مناديلهم دخان
طلقاتهم غبار
وافقي مداهم
يعلون عتمة.. صهيلا.. فرقعة
والليل المجنون يعلمني
كيف ينتحرون
يفرطون الليل في جيوب قلوبهم
يملأونه بنار دمائهم
يتساقطون...
وانجم تختفي
يهدأون
ويرقى الصدى،
شموع مائعة،
رائحة تراب يشرب الثمالة
وزمن يغفو على كتف الجبل،
ومحاقي تشطب الا..

● زيانة العريس:

يتزوج هذا الليل، قنابل ضوء
تسقط في حضنه
وتلد شهيدا،
وكل هذا المدى الجائع
يتلوى بالوجع
وشرقا
يرقص الصدى
دبكة تدق على ابواب الافق
ولا يصحو..
واكف تضرب الزمن
ورقص يتعب الذاكرة
وكل هذا الليل له
ولا نوم لي
اصلي لعفقر بنادقهم
اعلق خوفي عليه
يضع حلمه
في حضن القمر

يفتش عنه الغيوم
يرتعش...
نسيم ليله، هل موت
يحتاد عليه،
يبرد جسمه
وجساس الصبح يعطر مداه
رائحة موت بعيدة
وامه واخته تولولان
ولولة الصدى المجروح
في حناجر العودة

● بقية الليل

يقف الليل ليل صمت
راحة له
تحكي الذاكرة حكاية
صبي يتعلم العودة
منذ عمرين وطفولة مر
محمولا على عنق ابيه
وكان يرمي بين الخطى
ذاكرته.. حصى..
ركع غربة عليه
نزف منفيا منه
وولد عائدا اليه
اسمر يخبيء في عينيه
عتم العتاق
يشيع قبلته بالرجولة
ويأتي الفراش الى خديه
في كل صبح يشرب النهار
ويكبر جبلا...
شرائق البعد تشلع المسافات
وتنطلق اجنحة الروح
ويمر في خاطري
محمولا على كتف الجبل
ويعطه الجبل في حضني
ويبكي عليه معي
وابني له جسدي من جديد
جبل نار وبحر دموع
ويسير الليل ليل صمت
ويسير النعش حافيا
وينام الغيم فيَّ
يحاصر الآتي/وتختنق الذاكرة

(فسوطة)

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٢٣)

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

اعداد: نزهة فرح ـ كفر ياسيف

افقي:
١ ـ كاتب متصوف
٢ ـ نار ـ ظلم
٣ ـ تاه ـ يخلص (مجزومة)
٤ ـ سمرة الشفتين ـ للتأفف
٥ ـ اقص ـ حرف عطف
٦ ـ انتفخ ـ حجر الطاحون
٧ ـ نوع شجر يعيش في البلدان الحارة ـ اداة تفسيرية معكوسة
٨ ـ غفل ـ جلد

عمودي:
١ ـ التجمع والتكاثف
٢ ـ خاصته ـ جوار
٣ ـ سيوف
٤ ـ مطر شديد ـ حبي (معكوسة)
٥ ـ احد الوالدين ـ طبيب (معكوسة)
٧ ـ قرى ـ اعيش
٨ ـ بحر ـ فصل من الشعر

حل لغز (١٢٢)

افقيا:
١ ـ الناصرة ـ اب
٢ ـ لا ـ مسافات
٣ ـ شم عبق ـ علل
٤ ـ ر ي ا ـ رتيب
٥ ـ ال يا ليل
٦ ـ دين ـ علن ـ نم
٧ ـ هوى
٨ ـ خرة ـ عطارة
٩ ـ سادي ـ مقر
١٠ ـ ماسديدن

عموديا:
١ ـ المولد ـ ختم
٢ ـ لا شيء يهم
٣ ـ نورس
٤ ـ اتق ـ سهاد
٥ ـ صابرين ـ يد
٦ ـ رفعت السعيد
٧ ـ آه ـ علي
٨ ـ سلمى ـ عام
٩ ـ امل ـ لن ـ رلد
١٠ ـ غم ـ مصدر

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ١٩٩٠/١٠/٥
١٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ الحلقة ١٣ من «باراديس» بعنوان «السر»
١٧،٢٠ ـ طائفة من الاغاني
١٧،٤٥ ـ الفيلم العربي
١٩،٢٠ ـ «على الشاشة» استعراض برامج التلفزيون
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ برنامج السبت
٢٠،١٥ ـ «يوميات» البرنامج الاخباري
٢١،١٥ ـ كونسيرت «التحية» لموشيه فيلنسكي
٢٢،٢٥ ـ الفيلم السينمائي «توتسي» بطولة داستن هوفمان جيسيكا لانج واخرين
٠٠،٢٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٠٠،٢٥ ـ مسلسل «العميل السري» ـ «رقصة الدم»
نهاية الارسال

● الدكتور تاج السر الحسن، احد الشعراء المجيدين في ديوان الشعر السوداني المعاصر. وأحد اهم شعراء الواقعية الذين اثروا وتأثروا بالحركة التجديدية في الادب المصري. فقد ناصر هو وابناء جيله من شعراء الخمسين، الذين تلقوا تعليمهم في مصر، قضايا التحرر الوطني في بلادهم وفي العالمين العربي والافريقي، حيث نجد انهم عاصروا حركة المد المتصاعدة ضد الاستعمار والنضال المشروع من اجل الاستقلال.

الشاعر السوداني الدكتور تاج السر الحسن:

تأثرنا بالشعر المصري وأثرنا فيه

نود في بداية هذا اللقاء ان تحدثنا قليلا عن بداياتكم الاولى مع الكتابة الشعرية؟ ثم ما هي الاجواء والمؤثرات العامة التي اسهمت في تكوينكم الشعري؟

● تاج السر: البداية كانت ككل البدايات، يتعرف فيها الانسان على نفسه، من خلال اعمال يقدمها، ويكتشف الاخرين، وبالذات (الشعر) فهو شكل محدد، ومواصفات معروفة، فيها الصورة الفنية والعاطفة والتجربة وغيرها من العناصر واللغة.

ولكن بالنسبة لي، هناك سبب اساسي او عامل اساسي في هذه المسألة، يتمثل في انني وجدت في العائلة جدي (الفكي محمد الحسين) وكذلك احد ابناء عمومتي، وهو الشاعر السوداني عوض احمد الحسن، وهو شاعر معروف له قصيدة مشهورة يتغنى بها المغني التاج مصطفى بعنوان (يا نسيم ارجوك).

اذن: فالبيت الذي نشأت فيه هو بيت ثقافة، وعريق في العروبة والاسلام بطابعه الصوفي. فالشعر بالنسبة لنا، انا وشقيقي الشاعر (الحسين الحسن) نشأنا نسمعه من الاناشيد والمدائح النبوية. فكل هذا الجو يخلق الشعر ولكن حقيقة، ان الموهبة توجد في الانسان وتكتشف ولا بد من تنميتها. فقد وجدنا في (البيت) عددا من الكتب مثل «خزانة الادب» وهي موسوعة تحتوي على فنون الادب العربي، من مختلف العصور. وكانت هناك مجلة «الفجر» السودانية، وهي موسوعة ادبية صدرت في شكل مجلة نصف شهرية لمدة عام ونصف العام من ثلاثينات هذا القرن، وكان يترأس تحريرها الاستاذ الرائد عرفات محمد عبد الله ويشاركه في تحريرها الاستاذ الناقد والشاعر محمد احمد محجوب (رئيس وزراء السودان الاسبق) والشاعر التيجاني يوسف بشير ومحمد عشري ويوسف مصطفى التني وغيرهم من ادباء تلك المرحلة والحقيقة ان مجلة (الفجر) كانت بارقة اضاءت في وقت سادت فيه الظلمات في السودان وكان الاستعمار البريطاني يطبق القوانين الرادعة الخاصة بسجن الرأي والفكر، من بينها قوانين «الجماعات غير المشروعة» التي صدر ضد جماعة ثورة ١٩٢٤ التي قادها تنظيم ـ اللواء الابيض ـ وهذا الاستطراد حول مرحلة الثلاثينات يرجع في الحقيقة الى ان لهذه الفترة التأثير الفاعل علينا، ثم انتقل من بعد ذلك الى مصر لمواصلة الدراسة. وكانت الدراسة، في جامعة الازهر الشريف ومصر والتاريخ في ذلك الحين يحدان او يجهزان لانبثاق فجر ثورة يوليو ١٩٥٢ بقيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.

وكانت الروح القومية في منتهى الارتفاع او ما يسمونه بـ (المد الثوري) فالشعب المصري والجزائري والعراقي يتصدرون في العالم العربي الثورة العربية الكبرى للتخلص من الاستعمار وقيوده.

ففي هذا الجو نشأنا، في ممارسة، الشعر في قلب الحركة المصرية التجديدية التي تجسدت في عدد من الروابط والجمعيات الادبية والندوات التي من خلالها استطعنا ان نلتقي بمشاهير الادباء المصريين والشعراء الذين كانوا في قمة ابداعهم الادبي في تلك الايام.

على سبيل المثال كانت هناك «رابطة الادب الحديث» التي جاز لي ان اعرفها لقلت: انها عبارة عن المنتجع الروحي الذي ضم ما تبقى من «الابوليين» ونعني بهم جماعة ـ ابولو الشعرية ـ فقد كان يتزعم هذه الرابطة الشاعر الفذ ابراهيم ناجي وبعد وفاته انتقلت زعامتها الى الناقد المصري الكبير مصطفى السحرتي وكنا نستمع الى قصائد لشعراء ابوليين معروفين مثل كامل الصيرفي والعوض الوكيل وكامل امين وغيرهم.

لقد احتضنت رابطة الادب الحديث (بوصفها المعبرة عن حركة التجديد السابقة الذكر) عددا لا بأس به من الشعراء المصريين الشباب المجددين، نذكر منهم الصديق فوزي العنتيل والشاعر كمال نشأت وكيلاني سند وسعدي دعبيس ومجاهد عبد المنعم مجاهد وكمال عمار ونجيب سرور وغيرهم. اضافة الى انها استضافت ايضا الشعراء السودانيين المعروفين في ذلك الوقت لدى مصر والعالم العربي وهم: محي الدين فارس ومحمد الفيتوري ومبارك حسن خليفة وجيلي عبد الرحمن وتاج السر الحسن. وبالتأكيد كان لهذا اللقاء في اطار رابطة الادب الحديث وللرعاية والعناية التي حظينا بها من استاذنا الجليل مصطفى السحرتي اثرها الكبير في دفعنا للابداع والتجديد. كما كان للجو الذي يتيح لنا داخل الرابطة اقامة ندوات خاصة تجمعنا والشعراء المصريين الشباب اثره الواضح. حيث كنا نقوم بتعريف بعضنا البعض بما ابدعناه من شعر، قصة ومسرح ومن اعمال ابداعية مختلفة. لا تقتصر على الشعر وحده حيث نبدي ملاحظاتنا حول اعمالنا وكنا نتحاور ونتناقش بحرية كاملة، وننتقد بعضنا البعض بهدف تطوير الانتاج.

وفي الحقيقة كانت هناك في القاهرة عدة ندوات تتم بصورة منتظمة وتقام اسبوعيا في نادي الشبان المسيحيين ونادي الشبان المسلمين واتحاد الادباء، تحت رعاية الادباء المصريين وندوة الاستاذ نجيب محفوظ في كازينو الاوبرا كل ذلك كان له اثره الحاسم في تخلقنا الادبي وانعاش ابداع الادباء الذين كانوا يعيشون في تلك الفترة.

■ *د. تاج السر، ما هي مظاهر التجديد التي تحدثتم عنها في شعركم؟ ثم كيف تمت حركة التجديد في مصر وما هي المعالم الرئيسية لتلك الحركة؟*

● تاج السر: الادب في العالم كله والادب العربي يتجدد كما يتجدد الانسان وتستمر الحياة وهو قانون عام. فالادب في مصر تطور في عهد البارودي وحافظ وشوقي وبعدهم اتى شعراء المرحلة الرومانسية علي محمود طه ومحمود حسن اسماعيل وابراهيم ناجي وهم يشكلون مرحلة التطور الوسيط او مرحلة الرومانسية. نحن في شعرنا بدأنا بالرومانسية وتطورنا الى الواقعية. وقد وجدنا من الشعراء المصريين من سبقنا الى هذا المضمار. نذكر بمزيد من الفخر صديقنا الراحل الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي في قصيدته الشهيرة الطويلة بعنوان (من اب مصري الى الرئيس ترومان) كما نذكر ديوان الشاعر المصري الصديق كمال عبد الحليم بعنوان «اصرار» ولكن نستطيع ان نقول ان اسهام الشعر السوداني في هذه الفترة لم يكن يلعب دور المتأثر فقط، ولكن كنا نؤثر ايضا في مسار الحركة الشعرية في مصر وذلك باعتراف عدد كبير من المصريين بهذه الحقيقة حيث اضاف الشعراء السودانيون في مصر موضوعا جديدا الى محتوى القصيدة الشعرية، يتلخص في تقديم صورة القرية بتفاصيلها وابعادها وصورة الانسان الذي يأتي من تلك القرية ليصطدم بحياة المدينة.

هذا الموضوع الذي جسدته اشعار جيلي عبد الرحمن وتاج السر الحسن وخصوصا في تلك القصائد التي نشرت في مجموعة شعر (قصائد من السودان) التي صدرت في مصر عام ١٩٥٦ والتي اعدها الان للطبع مرة اخرى.

■ *لماذا كان موضوع القرية جديدا بالنسبة للشعر المصري؟*

● تاج السر: في الحقيقة موضوع القرية ليس بالجديد في حد ذاته، في الادب المصري، ولكن ورد ذكرها فقط في اطار الصورة الرومانتيكية، المتسامية والبعيدة عن الواقع، او النظر اليها من اعلى بمنظار ذاتي رومانتيكي، مثلا الشاعر كمال عبد الحليم في مقدمته لشعراء قصائد من السودان يشير الى هذه المسألة بصورة واضحة حين يتحدث عن شعر جيلي عبد الرحمن، الذي اتيح له ان يصور الحياة في القرية المصرية كما لم يفعل ذلك اي شاعر مصري ـ ولا تستغرب ذلك اذا علمنا بأن جيلي عاش في مصر منذ ان كان عمره ٥ سنوات مع والده الذي كان يعمل في القصر الملكي الموجود في قرية «انشاص» ـ يقول كمال عبد الحليم في مقدمته لديوان قصائد من السودان: «يصور لنا جيلي عبد الرحمن ـ نحن المصريين ـ القرية المصرية كما لم يصورها لنا شعرنا المصري..» والاشارة هنا الى قصيدة جيلي «الفجر في قرية» ويجدر ان اذكر هنا ان جيلي عبد الرحمن صور المدينة المصرية في قصيدة (اطفال حارة زهرة الربيع) كما لم يصورها ايضا شعراء مصر، اذ ان موضوع المدينة في الشعر السوداني قد اتخذ ايضا بعدا جديدا، من وصف لقساوتها وضياع الانسان فيها والشحوب والكآبة والحنين الى الريف وغير ذلك. فالمدينة لم تكن تطرح في الشعر المصري بالصورة الحادة التي طرحها بها الشعراء السودانيون، الامر الذي كان له تأثيره على شعراء مصريين احمد عبد المعطي حجازي في ديوانه (مدينة بلا قلب) الذي صور ضياع الانسان الريفي البسيط في زحام المدينة القاسية.

■ *الملاحظ لخطابكم الشعري ـ اي جيل الخمسين ـ يجد انه اهتم بقضايا الفقر والجوع والتحرر ولم تكن تنطرح فيه قضايا اخرى، بذات الاهمية. مثل موضوع ـ الهوية ـ الذي طرق بشدة من قبل الخطاب الشعري الستيني كيف تعللون ذلك؟*

● تاج السر: من المؤسف جدا، اننا كتبنا بعد ذلك شعرا كثيرا ولا زالت هذه القضايا التي تفضلتم بذكرها تحتل فيه حيزا كبيرا الا ان هذا الشعر لم ير النور. فقد عبر عن خيبة الامل ولا اقول اليأس نتيجة للاحباط من الحلم الرومانتيكي الذي كنا نعيشه في الخمسينات، حيث كنا ننتظر ان يحل محل العالم القديم والكوخ العتيق عالم اخر مزهر تسوده الحرية والعدالة والكفاية والطمأنينة، ولكن الذي حدث بعد ذلك، كان امرا محزنا حيث اتسعت رقعة الاحتلال الصهيوني واجتاحت البلاد والقارة بأكملها كوارث خطيرة منها الطبيعي ومنها السياسي، ومن الصعب التخلص منها بسهولة، بالاضافة الى المشاكل التي فرضتها الانظمة الاقتصادية العالمية. كل ذلك ترك بصماته على كثير من الاشعار والاعمال الادبية التي كتبناها لاحقا والتي عبرنا فيها بالاضافة الى تصوير تلك المظاهر عن قضية الهوية في ابعادها المختلفة حيث كان لا بد من الارتكاز في هذه العاصفة الجارفة الى البعد التاريخي والحضاري العميق للانسان السوداني والافريقي.



● عبد المعطي حجازي ●

● حافظ ابراهيم ●

● الشرقاوي ●

● تاج السر الحسن ●

تلوح في الاذهان في مثل هذه الحالة ابهاء «كوش» و«اكسوم» ومشارق الحضارة العربية الاسلامية وتاريخ الملاحم الدامية التي خاضها الانسان في منطقة الشرق الاوسط ببسالة وصبر للذود عن حقه المشروع في الوجود. وأملنا الكبير ان تنشر هذه الاعمال ليجد فيها القارىء العربي هذا الامتداد الجديد الذي يستشرفه شعرنا الذي كتبناه في المراحل التي تلت ذلك.

■ *لماذا لم تنشر هذه الاعمال حتى الان؟*

● تاج السر: هناك عوامل عديدة حالت دون نشر الدواوين، فقد كنت لفترة طويلة في الخارج ـ خارج السودان ـ حيث كنت احضر لرسالة الدكتوراه واقوم بالتدريس ولا يعني ذلك انني توقفت عن كتابة الشعر فديواني الاول (القلب الاخضر) اصدرته في مصر وانا كنت في الاتحاد السوفييتي للدراسة.

اما الدواوين الاخرى فقد كتبت بعضها وانا في الخارج والبعض الاخر بعد رجوعي للسودان في عام ١٩٧٣ وهي جميعها الان قد ارسلت للطباعة في بيروت امل ان تصل قريبا وهي دواوين (النخلة تسأل ابن الناس)، (الدم يتكلم) ومطولة عن حرب الحجارة بعنوان (عندما حل عيد الفصح) بالاضافة الى ديوان (القلب الاخضر) واقوم حاليا باعداد مجموعة اخرى من الشعر كتبت بعد ذلك. وعلي في هذا المجال ان اذكر للناس جميعا: ان الكاتب السوداني المعاصر مواجه بمشكلة كبيرة جدا في نشر اعماله. هناك العديد من الاعمال الشعرية والقصصية المعتبرة حبيسة الاضابير. وهذه اس ازمة الادب في السودان.

(عن مجلة «الافق» الفلسطينية ـ ٩٠/٩/٦)

السبت: ١٩٩٠/١٠/٦
١٦،٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ فيلم «الدائرة الحمراء» ـ عصابة تنهب محل مجوهرات، ومحاولة الشرطة كشف العملية، بطولة الان ديلون، بورفيل، ايف مونتان...
١٨،٣٠ ـ «كيف صنعوا ال....» برنامج يصف كيف عملوا فيلم «الهدف.. امريكا»
١٩،٠٠ ـ «ضيف في الاستوديو» ليل نجار تستضيف جزال نحاس.
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ «من السيد» ـ «الكل يبقى في العائلة»
٢٠،٢٥ ـ «هذا يذكرني» مسابقة خاصة بعيد العرش
٢١،٠٠ «العالم امامنا» ـ يوميات التلفزيون الخارجية
٢٢،٠٠ ـ استعراض برامج التلفزيون
٢٢،١٠ ـ «من حكايا الارض الطيبة» عن أم الرشراش ـ ايلات
٢٢،١٥ ـ مباراة السبت
٢٣،١٥ ـ فيلم «لورا لانسينج موجودة هنا» بطولة كاترين هيبورن وجورج شيفر
٠٠،٥٠ ـ اخر الاخبار ونهاية الارسال

معطيات احصائية في احداث الانتفاضة في القطاع ١٩٨٧/١٢/٩ ـ ١٩٩٠/٧/٣١

● رشاد المدني ـ جامعة بيرزيت ●

(هذه هي الحلقة الثانية من هذه المعطيات. وقد نشرنا الحلقة الاولى في عدد يوم الثلاثاء الماضي ١٩٩٠/١٠/٢ وسننشر الحلقة الثالثة والاخيرة في عدد يوم الثلاثاء القادم ١٩٩٠/١٠/٩)

● الجرحى والمصابون من ١٩٩٠/١/١ الى ١٩٩٠/١٢/٣١:

بلغ عدد الجرحى والمصابين بمختلف الوسائل المستخدمة من قبل القوات الاسرائيلية في الاشهر السبعة الاولى لعام ١٩٩٠ ، بلغ ١١،٤٧٦ جريحا ومصابا. والتوزيع كما يلي:

جدول رقم (٦)
توزيع الجرحى والمصابين من ابناء القطاع حسب الاشهر والمسبب ١٩٩٠/١/١ الى ١٩٩٠/٧/٣١

الشهر	ناري	معدني	من الضرب	من الغاز	المجموع
١٩٩٠/١	٢٩٩	١٣٧	٧٩٠	١٦٤	١٣٩٠
١٩٩٠/٢	٣٧٢	٢٠٤	٧٤٠	٢٢٤	١٥٤٠
١٩٩٠/٣	١٠٩	١٤٢	٨٢٩	١٢٣	١٢٠٣
١٩٩٠/٤	٣٠١	٢٢٢	٧٦٥	٢٤٤ + ٤٢ حروق	١٥٧٤
١٩٩٠/٥	٩٤٥	٤٨٠	١٣٥٠	٣٣٥	٣١١٠
١٩٩٠/٦	٧٤	٥٠	١١٠٠	٣٤٥	١٥٦٩
١٩٩٠/٧	١٨٣	٣٧	٧٤٠	١٣٠	١٠٩٠
المجموع	٢٢٨٣	١٢٧٢	٦٣١٤	١٦٠٧	١١،٤٧٦

توزيع عدد الجرحى بالاعيرة النارية من ٩٠/١/١ الى ٩٠/٧/٣١ والبالغ ٢٢٨٣ حسب المنطقة:

جدول رقم (٧)

اسم المنطقة	عدد الجرحى
رفح	٨٤٣
غزة	٣٥٨
خانيونس	٣٧٢
جباليا	٣٤٨
المنطقة الوسطى	٣٦٤
بيت حانون	٩٨
المجموع	٢٢٨٣

يتبين من الجدولين رقم (٦) و (٧) المعطيات التالية:

- ان عدد الجرحى والمصابين بالاعيرة النارية والمعدنية في الاشهر السبعة الاولى من العام ١٩٩٠ والبالغ ٣٥٥٥ يشكل حوالي ٣١٪ من المجموع الكلي لعدد الجرحى والمصابين والبالغ ١١،٤٧٦ وهذه النسبة متقاربة مع النسبة لعدد الجرحى في سنة ١٩٨٩ والبالغة ٣٣،١٪.
- ان شهر ايار هو اعلى الاشهر في عدد الجرحى والمصابين خلال الاشهر السبعة المذكورة اذ بلغ عددهم ٣١١٠ ، وقد كان شهر ايار ايضا عام ١٩٨٩ هو اعلى الاشهر في عدد الجرحى والمصابين.
- ان منطقة رفح كانت في الاشهر السبعة المذكورة هي اكثر المناطق التي شهدت مواجهات واشتباكات مع قوات الاحتلال اذ بلغ عدد الجرحى بالاعيرة النارية فقط ـ في رفح ـ ٨٤٣ جريحا وهو عدد كبير بالمقارنة مع عدد جرحى باقي مناطق القطاع.
- هناك تناقصا ملحوظا في اعداد الجرحى في شهري حزيران وتموز ١٩٩٠ والسبب في ذلك سياسة قلة المواجهات التي اتبعتها سلطة الاحتلال مع السكان وذلك من اجل تحقيق اهداف سياسية والايحاء بأن الانتفاضة خبت وتراجعت في فعالياتها واحداثها وهذا غير صحيح، بدليل ان قوات الجيش عندما دخلت ذات مرة الى مخيم رفح خلال شهر يوليو ١٩٩٠ اشتبك معها الشبان والاهالي وكانت النتيجة اصابة حوالي ٤٠ بالعيارات النارية والمعدنية وهذا يعني ان الانتفاضة مستمرة لم تضعف كما تدعي السلطة.

● الجرحى الاطفال خلال الشهور السبعة الاولى لعام ١٩٩٠:

بلغ عدد الجرحى من الاطفال ـ حتى سنة ١٤ ـ في الاشهر السبعة الاولى من عام ١٩٩٠ بلغ ٨٠٣ جريحا اصيبوا بالاعيرة النارية: ان هذا العدد من الاطفال الجرحى موزع حسب الاشهر كما في جدول رقم (٨):

جدول رقم (٨)
توزيع الجرحى بالاعيرة النارية والمعدنية من ٩٠/١/١ الى ١٩٩٠/٧/٣١ / حسب الاشهر

الشهر	عدد الجرحى الاطفال	المجموع الكلي للجرحى
١٩٩٠/١	١٢١	٤٣٦
١٩٩٠/٢	١٤١	٥٧٦
١٩٩٠/٣	٨٨	٢٥١
١٩٩٠/٤	٨٣	٥٢٣
١٩٩٠/٥	٢٥٧	١٤٢٥
١٩٩٠/٦	٣٠	١٢٤
١٩٩٠/٧	٨٣	٢٢٠
المجموع	٨٠٣	٣٥٥٥

توزيع الجرحى بالاعيرة النارية والمعدنية الذين اصيبوا في الاشهر السبعة الاولى لعام ١٩٩٠ ـ ٣٥٥٥ ـ حسب الاعمار:

جدول رقم (٩)

فئة العمر/ سنة	عدد الجرحى	٪ من المجموع الكلي
صفر ـ ١٤	٨٠٣	٢٢،٦
١٥ ـ ٢٠	١٧٤٤	٤٩،١
٢١ ـ ٢٥	٦٠٩	١٧،١
٣٦ +	٣٩٩	١١،٢
المجموع	٣٥٥٥	١٠٠٪

يتضح من الجداول السابقة المعطيات التالية:

- ان عدد الجرحى بالاعيرة النارية والمعدنية من ابناء القطاع من ٨٩/١/١ وحتى ١٩٩٠/٧/٣١ هو ١٠٦٠٠ «٦٢١٠ ـ ٤٣٩٠».
- ان عدد الذين تعرضوا للضرب من قبل الجيش وعولجوا في المستشفيات والعيادات من ٨٩/١/١ وحتى ١٩٩٠/١٢/٣١ هو ١٧٢٩٩.
- ان عدد الذين اصيبوا بالاختناق نتيجة القاء قنابل الغاز اولئك الذين اصيبوا بالحروق هو ٤٨٦٦.
- ان عدد الجرحى الذين اصيبوا بالعيارات النارية والمعدنية من ٨٩/١/١ وحتى ١٩٩٠/٧/٣١ بلغ ٢٥٠٦ طفلا جريحا وهذا العدد يشكل حوالي ٢٣،٦٪ من المجموع الكلي لعدد الجرحى والمصابين في تلك الفترة والبالغ ١٠٦٠٠.
- ان عدد الجرحى بالاعيرة النارية والمعدنية من ١٩٨٩/١/١ وحتى ١٩٩٠/١٢/٣١ ممن تتراوح اعمارهم من ١٥ الى ٢٠ سنة بلغ ٥١٩٧ جريحا وهم يشكلون حوالي ٤٩٪ من المجموع الكلي لعدد الجرحى بالاعيرة النارية والمعدنية والبالغ ١٠٦٠٠.

توزيع الجرحى الـ ١٠٦٠٠ حسب مناطق الجسم:

جدول رقم (١٠)

الجزء المصاب	العدد	٪ من المجموع الكلي
الاطراف	٦٧٨٤	٦٤
الظهر، الكتف، الصدر	٢٠١٤	١٩
الرأس	١٣٧٨	١٣
اجزاء اخرى	٤٢٤	٤
المجموع	١٠٦٠٠	١٠٠٪

● اصابات العيون:

بلغ عدد الذين فقدوا الرؤيا تماما بعين واحدة او الاثنتين معا من ابناء القطاع نتيجة اطلاق الاعيرة النارية او المعدنية او استعمال وسائل اخرى من قبل الجنود الاسرائيليين، بلغ ٧٩ وذلك منذ بدء احداث الانتفاضة وحتى ١٩٩٠/١٢/٣١ ان هذا العدد موزعا جغرافيا كما في جدول رقم (١١):

جدول رقم (١١)
توزيع من فقدوا الرؤيا بعين واحدة او الاثنتين ١٩٨٧/١٢/٩ الى ١٩٩٠/١٢/٣١

اسم المنطقة	العدد
جباليا	١٤
رفح	١٤
غزة وضواحيها	١٣
المنطقة الوسطى	١٣
خانيونس	١٠
مخيم الشاطىء	٩
بيت حانون وبيت لاهيا	٥
بني سهيلا	١
المجموع	٧٩

توزيع من فقدوا الرؤيا الـ ٧٩ حسب الاعمار:

جدول رقم (١٢)

فئة الاعمار	العدد
اقل من ٥ سنوات	٤
٦ ـ ١٠ سنوات	٤
١١ ـ ١٥ سنة	٢٨
١٦ ـ ٢٠ سنة	٣١
٢١ ـ ٢٥ سنة	٥
٣٦ +	١٧
المجموع	٧٩

توزيع الـ ٧٩ ممن فقدوا الرؤيا حسب المسبب:

جدول رقم (١٣)

المسبب	العدد
من الاعيرة النارية والمعدنية	٧٣
من الضرب	٥
اسباب اخرى	١
المجموع	٧٩

توزيع الـ ٧٩ حسب العين المصابة

جدول رقم (١٤)

العين المصابة	العدد
اليسرى	٤٣
اليمنى	٣٥
اليمنى واليسرى	١
المجموع	٧٩

اما الذين اصيبوا في اعينهم وتأثرت الرؤيا عندهم ـ فقدان جزئي في الرؤيا ـ فقد بلغ عددهم ١٤٢ وذلك منذ بدء احداث الانتفاضة وحتى ١٩٩٠/٧/٣١.

(يتبع)

نائب مدير مستشفى العفولة والناطق بلسان الادارة، د. كنتور، لـ «الاتحاد»:

لا تترددوا في تقديم الشكاوى ضد اي مسؤول!

المستشفى الذي يقدم الخدمات الى ربع مليون مواطن، نصفهم عرب، يعاني هو ايضا من ضغوط الميزانية والنواقص

● ٢٠٪ من اطباء المستشفى عرب، بينهم مدير قسم ونائب مدير وطبيب مسؤول ● الطب الاسود يفسد آداب المهنة الشريفة.. لكن الحل لهذه المشكلة موجود لدى وزارة الصحة ● افتخر بمستوى الاطباء العرب ● لن نسمح بأن يحل الاطباء المهاجرون اليهود محل الاطباء العرب ● في بعض الاحيان نجد طبيبا او ممرضا او عاملا اداريا يخلط بين مهمته الانسانية وبين افكاره الذاتية العنصرية. لكن هذه اقلية. ينبغي ان نكافحها ● عندما تحدث مشكلة اتصلوا بالرقم ـ ٥٢٤٠٢٠ والمسؤول مجبر على التحقيق واعطاء الجواب ●

● تقرير وتصوير: محمد مصالحة ●

● د. اودي كنتور: نفحص كل شكوى ●

●بدأت القصة في الممر امام غرفة تصوير الاشعة. المريض الشاب جلب الى هنا من قسم الامراض الداخلية بواسطة احد العاملين الاداريين. جرجره بدون رفق، ولا اريد القول: بخشونة. تركه في الممر، وذهب. المريض لا يقدر على المشي. حين جاءه ذلك العامل كان مزعجاته ولكنه لم يطلب اخذه الى المرحاض كي لا يغيظه. «قلت ان التصوير بالاشعة لن يستغرق اكثر من ربع ساعة، فانتظر». لم يتوقع ان يتركه الرجل ثلاث ساعات كاملة ينتظر. وكل هذه المدة كان ممددا على السرير الذي نقله والذي بواسطته لا يستطيع فعل اي شيء». نادى فلم يسمعوه. صاح فلم يكترثوا له. فقط عندما حضر اهله واهتدوا الى مكانه استقبل في غرفة التصوير. واعاده الاهل الى سريره حيث يعالج في القسم.

هذه الشكوى سمعنا الكثير مثلها من المرضى الذين يحتاجون الى المعالجة في مستشفى العفولة. بعضها اقل خطورة وفظاظة. وبعضها في المستوى نفسه. امرأة مسنة اصطدمنا بها وهي ترجو احد الشباب العرب ان يترجم لها ما يقوله الطبيب. رجل من آخر يسأل عن قسم العيون: «لا اقرأ سوى العربية. ولا توجد لافتات بالعربية في المستشفى». عدة اشخاص يشكون من المعاملة السيئة وقت الزيارة: «يميزون ضدنا لاننا عرب. فالحارس ادخل مواطنين يهود امامنا. ورفض ادخالنا بحجة اننا جئنا في غير وقت الزيارة». احد الشبان يشكو: «الممرضة هددتني بجلب الشرطة لانني تواقحت ولم ارضخ لاوامرها بالكف عن الاسئلة عن حالة شقيقي». احد المرضى يصيح: «حرروني من المستشفى وانا في وضع صعب ولم اتلق العلاج الكافي». وهناك شكاوى عن تدني مستوى الخدمات الطبية. الخ..

حملنا هذه الشكاوى وغيرها وطرحناها بالجملة على الدكتور اودي كنتور، نائب المدير العام للمستشفى والناطق بلسان ادارته. صدم في البداية. لم يستطع اخفاء ضيقه لكننا كنا اتفقنا على لقاء صريح وشامل. ولم يخيب أملنا. تململ قليلا ثم اجاب بهدوء:

«اولا وقبل كل شيء اود ان اؤكد بأنه يوجد في المستشفى قسم لشكاوى الجمهور والمسؤول عنه هو السيد ران البشار، المدير اللوائي السابق لوزارة الصحة في الشمال. فهو مستعد لسماع اية شكوى بخصوص المعاملة او تقديم الخدمات الطبية وغيرها. وهو مجبر على اعطاء الاجوبة والردود الملائمة بعد فحص كل شكوى تصله. واطلب من كل مواطن يتلقى العلاج او يجري الفحوصات او يزور المستشفى ان لا يتوانى عن الاتصال به على هاتف رقم ٥٢٤٠٢٠ ويقدم شكوى عن اي تصرف او اية معاملة لا تروق له ضد اي مسؤول او عامل في المستشفى. واتعهد امام صحيفتكم بأن يلقى كل شخص الاذان الصاغية لسماع شكواه ومتابعتها على احسن وجه. فالامور العينية التي ذكرت لا يمكن اعطاء جواب عام عليها دون فحص كل واحدة منها على حدة وعينيا وبالتفصيل.

اما بخصوص ما قد ذكرت عن تدني المستوى في تقديم الخدمات الطبية فما ذكرته فيه شيء من الصحة. ففي ظل سياسة التقليصات في الميزانيات وعدم التمكن من ادخال قوى عاملة وممرضين وممرضات اضافيين للعمل في الاقسام المختلفة في المستشفى للتخفيف عن العبء الذي تعانيه هذه الاقسام كل هذه تؤدي الى زيادة الضغط والتأثير على عمل الاطباء والممرضات والعاملين هناك بحيث لا يتسنى لهم خدمة المرضى بالشكل الصحيح. والمتضرر الاساسي بالطبع هم المرضى، فمثلا المرضى الذين في حالة صعبة، مثل هؤلاء ويتواجدون في كل الاقسام، بحاجة الى ممرض او ممرضة لمراقبتهم بشكل دائم وخاص كل الوقت. ولكن لا توجد لدينا الامكانية لذلك. وما لدينا من امكانيات لا يسمح بتخصيص اكثر من اربعة الى خمسة ممرضين او ممرضات في مثل هذه الوظيفة فقط. ومثل آخر على الضغط والنقص في الكوادر الطبية في الاقسام، في قسم الامراض الداخلية تعمل ثلاث ممرضات وطبيبان في بعض الاحيان بينما يجب ان تكون هناك ست ممرضات واربعة اطباء.

● تشغيل العرب ●

وأضاف د. كنتور، وهو ينظر الى الملاحظات التي كان سجلها امامه وهو يستمع لشكاوانا: «قضية فهم اللغة يمكن حلها بتشغيل موظفين عرب.. بخصوص هذه المسألة (ادخال موظفين عرب اداريين الى الاقسام) لا استطيع ان اعد بأن يتواجد هؤلاء في كل قسم، رغم انه يعمل عدد لا بأس به منهم. يمكننا ان نفحص ذلك في المستقبل لان الامر مربوط بالسياسة العامة المبرمجة كل سنة لاستيعاب الموظفين وغيرهم. اما بخصوص المعاملة السيئة من قبل الحراس وبعض العاملين بحق المرضى والزائرين فأنا اعترف بوجودها. ولكنها تصرفات فردية متعلقة بالانسان العامل نفسه. ولا يمكن ان تعبر عن كراهية او تصرف مقصود ضد الزائر او المريض لانه عربي. واقول لك بصراحة انه من الممكن ان يكون هنالك موظفون واطباء وممرضون وممرضات يخلطون ما بين القيام بواجبهم الاخلاقي والانساني في تقديم الخدمات الطبية دون تمييز بين عربي ويهودي، وبين مشاعرهم واتجاهاتهم الشخصية. لكن هذا الامر مرفوض بتاتا لانه لا يمكن ان يكون اي نوع من انواع السياسة في موضوع الطب كمهنة انسانية. وانا واثق واعرف عن قرب ان عدد هؤلاء قليل جدا جدا. اما بخصوص فترات الزيارة فالزوار يحضرون احيانا قبل موعد الزيارة وبعده غير مسموح بها. نحن لا نعترض على ان يبقى الاهل اطول فترة ممكنة مع المريض. بل على العكس ان هذا يساعد المريض على الصمود وتحمل عبء مرضه. ولكن من شأن ذلك ايضا ان يعيق عمل الطواقم الطبية ويؤثر احيانا على شفاء المريض. من جهتنا سنفحص امكانية اطالة فترة الزيارات بنصف ساعة اضافية. وفي الوقت نفسه اتوجه للجمهور الكريم لن يأخذ بالاعتبار ايضا النظام الداخلي في المستشفى. فهذا اولا واخيرا جاء لمصلحة لمصلحة المرضى.

● الطب الاسود ●

سألنا د. كنتور عن الطب الاسود ايضا. ذكرنا له بعض الحوادث المأخوذة من الواقع، والتي هي في الحقيقة لا تقتصر على مستشفى العفولة وحده. قلنا له: سمعنا عن حالات ينتظر فيها المريض اشهر طويلة جدا حتى تجرى له عملية جراحية دقيقة وملحة. فاذا كان ميسور الحال ماديا يدفع مبلغا من المال قد يصل الى عدة الاف من الدولارات الى الطبيب المعالج او مسؤول القسم، يتم تقديمه عن مرضى آخرين. وتجري له العملية الجراحية في وقت سريع. فكيف تتعاملون مع هذه الظاهرة؟

فأجاب:

«هذا صحيح. ان غالبية المستشفيات في البلاد تجري فيها مثل هذه العمليات «الخاصة» والتي ترتب بين المريض والطبيب. ولا شك ان اجراءها في المستشفيات هو امر ممنوع. ولكن ادارة المستشفى عندنا مثلا لم تتلق اية شكوى بهذا الخصوص من اي مريض، ولا نتوقع ذلك. ولكن.. نحن في ادارة المستشفى لا نستطيع التدخل في عمل الطبيب المختص او مدير القسم في اختيار اجراء العمليات حسب الافضلية التي يراها للمرضى، وبالمناسبة فان تقرير لجنة «نتنياهو» اشار الى امكانية ان يقوم المريض بدفع مبلغ معين من المال مقابل اجراء عملية مستعجلة او فحص ما مثل فحص صورة الـ «سي. تي» او صورة الـ «م.ر.ي» الاكثر تطورا، والباهظة الثمن والتي يقرر في طلبها واجرائها فقط الطبيب المختص وحسب حالة وحاجة المريض لاجرائها ولتحديد مرضه بشكل ادق. ونحن من جهتنا نرفض توصيات هذه اللجنة لانها ستحدث خللا في المفهوم الانساني والاخلاقي للخدمة التي يقدمها المستشفى والعاملين فيه ولمرضاهم، وايضا ستحدث خللا في معادلة المساواة في حق جميع المرضى لتحصيل نفس المعاملة وطرق العلاج. ويمكن البحث عن بدائل كثيرة لمثل هذا الاسلوب «للربح المادي» في دعم وزارة الصحة للاقسام الجراحية في المستشفيات بشكل خاص وتطويرها ومدها بالاجهزة الحديثة وغرف العمليات لكي تستطيع اجراء عمليات اضافية في الورديات لكي تستطيع اجراء عمليات اضافية في الورديات الليلية. فهذا سيؤدي الى تقصير قائمة المرضى الذين ينتظرون اجراء العمليات. ويضمن في الوقت نفسه شرف الحفاظ على مهنة الطب واداءه».

●الاطباء العرب في المستشفى●

سؤال: نلاحظ ازديادا بارزا في عدد الاطباء العرب في المستشفى، ولكن نسبتهم ما زالت قليلة بالمقارنة مع حقيقة ان المستشفى يقدم الخدمات لجمهور نصفه من العرب. فما هي مكانة الطبيب العربي في مستشفى العفولة؟ الا يوجد انحسار في دورهم اليوم على ضوء استيعاب الوف الاطباء من المهاجرين اليهود الجدد؟! الا يتم استقبال هؤلاء الاطباء على حساب العرب؟

د. كنتور: «لا يمكن ان يكون استيعاب اطباء يهود من القادمين الجدد على حساب الاطباء العرب. فهؤلاء يقبلون للعمل مؤقتا وعلى حساب وتغطية صندوق الاستيعاب والهجرة ونعطيهم فرصة ستة اشهر لاثبات قدراتهم بعد ان يتقدموا لاجراء الامتحانات الخاصة من قبل وزارة الصحة. وبعد نجاحهم فيها، ونحن لا نعترف بتخصص اي منهم الا اذا مر على تخصصه في المستشفيات في الدول الاجنبية عشرون عاما وما فوق. وهنا اود ان اخبرك بأن قسما كبيرا من الممتحنين بينهم يفشلون في هذا الامتحان. بينما ينجح اطباء عرب يتخرجون من الجامعات الاجنبية، رغم قلة عددهم. ونقوم باستيعابهم حسب الضرورة ودون اية عوائق. اما بالنسبة لعدم تعدي نسبة الاطباء العرب في المستشفى اكثر من ٢٠٪ حتى الان فالامر ليس من مسؤولياتي المباشرة. واقول لك بصراحة ـ انه ما دام هؤلاء اطباء عرب فستراقفهم حقيقة انهم ابناء اقلية قومية في عملهم وتعليمهم ووظائفهم. ولا تظن ان العرب في اسرائيل سيلحسون عسلا في حياتهم اليومية وانهم لن يواجهوا التفرقة، لكننا نعمل كل جهدنا على تقليص هذا الضرر».

سؤال: وماذا عن مكانة الاطباء العرب في المستشفى؟

د. كنتور: «اود ان اخبرك بأنه يعمل لدينا العديد من الاطباء العرب البارعين والذين انا شخصيا اعتز وافتخر بهم. وكنت اتمنى ان ارى اطباء يهود بمثل قدراتهم. انهم يستطيعون الوصول الى اعلى المراكز في المستشفى. ولكن لكي يصبح طبيب عربي رئيسا لقسم معين فهو يحتاج الى كثير من الجهد وتقرر ايضا السياسة والعلاقات الخاصة في عملية تعيينه. في المستشفى عندنا رئيس قسم واحد هو د. غرزوزي (رئيس قسم العيون) ونائب رئيس قسم الامراض الداخلية «أ» (د. فارس نصار) وطبيب آخر هو د. مازن الياس المسؤول المباشر عن مجموعة مرضى لهم نفس التشخيصات المرضية في قسم الامراض الداخلية «ب». وعدد آخر من الاطباء الذين يتحملون مسؤوليات مباشرة اقل من هذه التي ذكرت».



● بعض اقسام المستشفى: يقدم الخدمات لربع مليون مواطن، نصفهم من العرب في المرج والجليل ●

مستشفى العفولة في سطور

●● تأسس مستشفى العفولة قبل ٦٥ سنة. وكان عبارة عن اربع براكيات اليهت في كيبوتس «عميان حرود». وبعد سنتين من التجربة، تحديدا في العام ١٩٢٧ ، قامت مؤسسة «صندوق المرضى» المستدروقي ببدء العمل في بناء بضع غرف في الموقع القائم عليه المستشفى اليوم.

●● عدد الاسرة في المستشفى ٤٢٠. لكن، بالامكان زيادته الى ٥٠٠ ، في حالات الطوارىء.

●● يعمل في المستشفى، اليوم، ٢٤٠ طبيبا ، ٥٥٪ منهم متخصصون. ويبلغ عدد الممرضين والممرضات رسميا خمسئة. اما العاملون الاداريون فيصل عددهم الى ١٥٠ شخصا. نسبة العرب بين العاملين في المستشفى تقارب ٢٠٪، حسب قول الناطق بلسان المستشفى.

●● حسب تقسيم وزارة الصحة يقدم هذا المستشفى الخدمات لربع مليون مواطن في مرج ابن عامر والجليل نصفهم من العرب ونصفهم من اليهود تمتد مناطق سكنهم من ام الفحم جنوبا حتى بئر المكسور شمالا. ولكنه يستقبل المرضى من اماكن اخرى بما في ذلك المصابون والمرضى من شمالي الضفة الغربية المحتلة.

●● يضم المستشفى ثلاثين قسما علاجيا. ويعتبر من هذه الناحية احد اكبر المستشفيات في البلاد. ومن علامات التقدم البارزة التي تحققت في هذا المستشفى شراء اجهزة جديدة منها: ● جهاز تفتيت الحصى والذي يعفي المريض بالكل من العملية الجراحية حيث يفتت الحصى خلال ٤٨ ساعة ● جهاز جديد ادخل الى قسم العلاج المكثف للاطفال ويساعد على اعطاء التنفس لهم اثر الاصابة في حوادث الطرق او الاختناق او ابتلاع الاشياء ● جهاز تصوير اشعة رنتجن متطور ● جهاز لتشخيص امراض المعدة والامعاء ● جهاز للكشف عن الاورام السرطانية المبكرة ● جهاز لتشخيص الامراض المزمنة عند الاطفال ● عدة اجهزة لادخال الادوية الى شرايين القلب.

احتجاجا على استمرار

● تتمة من ص ١ ●

المتابعة العليا للجماهير العربية في اجتماعها المنعقد في شفاعمرو، يوم امس (الخميس)، اعلان اضراب عن الطعام للرؤساء والنواب واعضاء السلطات المحلية العربية، وذلك يوم ٩٠/١٠/٢٥ في دار بلدية شفاعمرو، احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي تواجهها السلطات المحلية العربية.

كما قررت السكرتارية تقديم مذكرة الى السفارات الاجنبية في البلاد، تشرح فيها عن الازمة المالية الخانقة والاوضاع الصعبة التي تواجهها الجماهير العربية من ميزانيات شحيحة، وقضية مصادرة الاراضي والتعليم.

وقررت السكرتارية القيام بمسيرة سيارات الى القدس يحدد موعدها فيما بعد.

هذا وقررت السكرتارية في اجتماعها، واستجابة لنداء الاهل في مخيم البريج، التوجه الى اهلنا في كل مدينة وقرية لتفعيل لجان الاغاثة لتباشر عملها فورا لجمع المواد الغذائية والملابس خلال هذا الاسبوع وحتى مساء يوم الجمعة ٩٠/١٠/١٢ من اجل ارسالها فجر يوم السبت التالي الى مخيم البريج حيث سيتم عقد مظاهرة تضامن جماهيرية يوم السبت ٩٠/١٠/١٣، الساعة الحادية عشرة، عند حاجز «ايرز» لتسليم مواد الاغاثة، وتقرر اشتراك رؤساء ونواب واعضاء المجالس المحلية العربية ولجان الاغاثة في المظاهرة.

وبحثت السكرتارية الاجراءات الواجب اتخاذها بعد اللقاء الذي تم بين ممثلين عن السكرتارية القطرية والسيدين ابلي لنداو ومكسيم ليفي حول دور مركز السلطات المحلية المشلول! حيث دعت السكرتارية لاجراء انتخابات جديدة بمركز السلطات المحلية، خاصة وان السلطات المحلية تدفع اشتراكاتها لمركز السلطات بينما لا يوجد اي موظف عربي بين الموظفين في مركز السلطات المحلية!

كما اتخذت السكرتارية قرارا يستنكر محاولات رفع الحصانة البرلمانية عن النائب محمد ميعاري.

هذا وكان قد افتتح الاجتماع السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، حيث قدم بيانا عن نشاط اللجنة ونقاط البحث.

وتحدث السيد طارق عبد الحي، رئيس المجلس المحلي في الطيرة عن اللقاء مع المسؤولين في مركز السلطات المحلية والبحث الذي دار هناك حول شلل المركز وعدم فعاليته ومساعدته لحل ازمة السلطات المحلية العربية.

كما تحدث في الاجتماع كل من توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، والنائب محمد نفاع والنائب حسين فارس والنائب عبد الوهاب دراوشة واسعد عزايزة (دبورية) وزكي جبران (الجش) ومصطفى ابو ريا (سخنين) واكدوا جميعا على الدعوة الى اجراء انتخابات جديدة لمركز السلطات المحلية ودعم الاهل في مخيم البريج المحاصر واجراء مسيرة السيارات واعلان الاضراب عن الطعام.

هذا وتم تفويض السكرتارية ببحث موضوع مركز السلطات المحلية لتقرر موقفها. والاجتماع مع وزير المالية ووزارة الداخلية بخصوص الاوضاع المالية الصعبة التي تواجه السلطات المحلية العربية.

في اول تصريح بعد اعلان الوحدة:

كول: ألمانيا الموحدة ستتحمل مسؤولياتها العالمية وخصوصا في ازمة الخليج!

■ البرلمان الالماني يبحث مشروع قانون لانتخابات عامة في (٢) كانون الاول ■

● برلين - «و.ص.ف» - اجتمع البرلمان الالماني الموحد، للمرة الاولى، صباح امس (الخميس)، غداة اعلان الوحدة الالمانية في «الرايخستاغ» في برلين للاستماع الى خطاب المستشار الالماني هلموت كول ومباشرة اعماله.

ويضم البرلمان الجديد «البوندستاغ» ٦٦٣ نائبا (٥١٩ نائبا لالمانيا غربيا و١٤٤ نائبا من البرلمان الشرقي السابق الذي كان يضم غرفة واحدة).

وبعد خطاب رئيسة البرلمان، ريتا سوسموث، ادى الوزراء الخمسة الجدد بلا حقائب في الحكومة الفدرالية، الذين تم تعيينهم امس الاول، القسم الدستوري. وهؤلاء الوزراء كانوا اعضاء في الحكومة الالمانية الشرقية سابقا.

وبحث البرلمان، بعد الاستماع الى خطاب المستشار كول، مشروع قانون انتخابي للانتخابات العامة التي ستجري في الثاني من كانون الاول وهي الاولى التي تجري في المانيا الموحدة منذ عام ١٩٣٢.

وكانت المحكمة الدستورية الغت السبت الماضي القانون الانتخابي السابق لانها رأت انه لا يتوافق مع خصوصيات المانيا الشرقية سابقا.

وبعد هذه الجلسة الاولى التي تعقد في برلين سيتوجه النواب، اليوم (الجمعة)، الى بون لمتابعة اعمالهم، وقد اصبحت برلين منذ امس الاول عاصمة المانيا الا ان بون ستبقى مقرا للبرلمان والحكومة مؤقتا على الاقل.

وأكد المستشار الالماني، امس (الخميس) امام البرلمان الالماني ان المانيا الموحدة ستتحمل مسؤولياتها العالمية الجديدة وخاصة في ازمة الخليج.

وقال كول، في اول تصريح له بعد اعلان الوحدة الالمانية: «ستقوم بتحمل هذه المسؤولية، الملقاة على عاتق المانيا الموحدة، داخل المجتمع الدولي وخصوصا من اجل الحفاظ على السلام العالمي».

وكانت الحكومات الالمانية الغربية المتعاقبة تعتبر، حتى الان، ان الدستور الالماني يمنع ارسال قوات الى خارج اراضي حلف شمال الاطلسي. وفي نهاية آب الماضي وبعد ضم العراق للكويت اتفق ائتلاف كول والمعارضة الاشتراكية الديمقراطية على تعديل الدستور في ما يتعلق بهذه المسألة.

وصرح كول بان الالمان «ساهموا في ارساء التضامن الدولي وسيستمرون في القيام بذلك» مؤكدا على ان الغزو العراقي للكويت «تحد للمجتمع الدولي وللامم المتحدة في الوقت نفسه كما انه «اختبار لتصميمها».

وقال هلموت كول ان الالمان لن ينسوا «الجرائم التي ارتكبوها وخصوصا المحرقة اليهودية خلال الحرب العالمية الثانية.

واكد كول، في اول تصريح حكومي له بوصفه مستشارا لالمانيا الموحدة: «يجب الا ننسى ابدا او نقلل من حجم الجرائم التي ارتكبها الالمان خلال هذا القرن... والالام التي سببوها للافراد والشعوب».

● هلموت كول ●

اتفاق هام بين شفاردنادزه وبيكر على تقليص القوات التقليدية في اوروبا

*** شفاردنادزه: العلاقات بين شرق وغرب اوروبا هي صيغة متقدمة للوفاق الدولي وليست هناك اية حاجة لقوات كبيرة متواجهة في اوروبا***

● نيويورك - و.ص.ف - اعلن وزيرا خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، جيمس بيكر وادوارد شفاردنادزه، الليلة قبل الماضية، في نيويورك انهما توصلا الى اتفاق مبدئي حول النقاط الرئيسية الخاصة بمعاهدة خفض متبادل للقوات التقليدية في اوروبا.

واوضح الوزيران، بعد اكثر من ست ساعات من المحادثات، ان عليهما الان استشارة حلفائهما. ويشار الى ان مفاوضات خفض القوات التقليدية تجري بين حلفي شمال الاطلسي ووارسو.

واعلن شفاردنادزه، في ختام الاجتماع، ان هذه المفاوضات احرزت «تقدما جوهريا» في المفاوضات للحد من الاسلحة الاستراتيجية بين القوتين العظميين وانه سيلتقي بيكر مجدداً في نيويورك.

وذكر بيكر، الذي عاد مساء امس الاول، الى واشنطن انه سيعود على الارجح الى نيويورك اليوم، الجمعة.

وجرت المحادثات في مقر البعثة السوفييتية في الامم المتحدة.

وجاءنا في نبأ لاحق لوكالة الصحافة الفرنسية ان الاتفاق يتضمن تقليصاً لعدد الدبابات السوفييتية في وسط اوروبا تصل الى اربعين الف دبابة. بينما سيقلص الامريكيون ٢٠٠٠ دبابة من قواتهم في غرب اوروبا. ولا يزال هنالك نقاش حول تقليصات اخرى وحجمها. ولكن ناطقا سوفييتياً وناطقاً امريكياً اكدا ان هنالك اتفاقا حول القضايا الاساسية والنقاش هو حول التفاصيل.

وقال وزير خارجية الاتحاد السوفييتي انه بعد توحيد المانيا والسعي لاقامة اتفاق تعاون وصداقة سوفييتي - الماني وبعد جو التعاون العام والشامل بين اوروبا الغربية والشرقية فقد سقطت موضوعياً الحاجة الى الحشودات المتبادلة في اوروبا. وقال ان العلاقات بين اوروبا الغربية والشرقية هي الان نموذج متقدم للوفاق العالمي والتعاون.

صدق او لا تصدق!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كان من بين اعمال التنكيل والاعتداء التي مارستها قوات الشرطة و«حرس الحدود» في القدس المحتلة وبخاصة في المنطقة الواقعة خارج اسوار المدينة وبين بوابتي «العامود والساهرة» مشهد قيام ضابط من افراد الشرطة بتمزيق كيسين كبيرين مملوءين بالخبز العربي (كعاج) ونثر الخبز فوق الارض المتسخة.

الكيسان كانا فوق صندوق كهرباء او هاتف بمحاذاة كشك الصحف المعروف لصاحبه عمير دعنا الذي اجبر مع باقي تجار ومدارس المنطقة الممتدة حتى الشيخ جراح ووادي الجوز، اضافة الى محطتي الباصات، على الاغلاق والعودة من حيث اتوا. وشملت الاجراءات هذه الباعة المتجولين ايضا.

هذا الحادث المثير للتقزز وقع في حوالي الساعة الثانية عشرة من ظهر امس امام مرأى من المارة (وكان بينهم مراسلنا) في المدينة.

بعد غد الاحد، ينتهي معرض الفنانة رلى الحلواني الفوتوغرافي الاول

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يستمر المعرض الفوتوغرافي الاول للفنانة المقدسية رلى الحلواني حتى مساء بعد غد الاحد في قاعة الثقافة والفنون (الحكواتي) في القدس المحتلة.

وكان المعرض قد افتتح صباح يوم الاربعاء الماضي تحت اشراف ورعاية رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين ويضم مجموعة كبيرة من الصور الفوتوغرافية المنوعة والمتداخلة تعكس العديد من نواحي الحياة والطبيعة وكذلك الخيال اضافة الى مجموعة من صور لامهات شهداء.

على اثر استقالة رابح البيطاط

انتخاب عبد العزيز بلخادم رئيساً للجمعية الوطنية في الجزائر

● استقالة الرئيس السابق استهدفت الاحتجاج على السياسة الاقتصادية للحكومة ●

● الجزائر - «و.ص.ف» - أعلن مصدر رسمي جزائري، أمس (الخميس)، عن انتخاب عبد العزيز بلخادم (٤٥ عاماً) رئيساً جديداً للجمعية الوطنية الجزائرية خلفاً لرابح البيطاط الذي استقال من هذا المنصب بعد ظهر امس الاول (الاربعاء).

واشغل بلخادم منصب رئيس الجمعية الوطنية. كذلك تولى رئاسة احدى لجان البرلمان.

وكان عبد العزيز بلخادم المرشح الوحيد لهذا المنصب الذي اصبح شاغراً مع استقالة رابح بيطاط.

واضافت المصادر ذاتها أن ٢٠٠ نائب من اصل ٢٩١ صوتوا لمصلحة بلخادم. ويشكل هؤلاء النواب الجمعية الوطنية التي انتخبت في شباط ١٩٨٧ والمؤلفة فقط من جبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم).

ولم يحضر البيطاط جلسة الانتخاب. وقرر الاستمرار في ولايته كـ «نائب عادي».

وبلخادم نائب من غرب الجزائر مقرب من جبهة الانقاذ الاسلامية.

وقدم رابح البيطاط، أمس الاول (الاربعاء)، استقالته لدى افتتاح الدورة البرلمانية لفصل الخريف.

والبيطاط واحد من اربعة من رفاق بن بلا في المعتقل في فرنسا بعد اختطاف طائرتهم فوق الجزائر عام ١٩٥٦ وهو بذلك يعد واحداً من القادة التاريخيين لحرب التحرير الجزائرية.

وانتقد البيطاط، في بيان استقالته، تسريع اجراء الاصلاحات الاقتصادية معرباً عن رفضه، بشكل غير مباشر، لتقديم موعد اجراء الانتخابات التشريعية الامر الذي تطالب به جبهة الانقاذ الاسلامية، منذ انتصارها في الانتخابات المحلية في حزيران الماضي، حيث من المتوقع ان تجري هذه الانتخابات خلال الفصل الاول من العام المقبل.

ووجه البيطاط انتقادات شديدة الى السياسة الاقتصادية للحكومة الجزائرية التي يرأسها مولود حروش.

واشارت مصادر أكيدة الى ان البيطاط التقى، خلال الايام الاخيرة، مسؤولين سابقين في جبهة التحرير الوطني ووقع معهم على بيان انتقادي للسلطة وخصوصاً رئيس الحكومة، حروش.

ووجه البيان الى كوادر ومسؤولي جبهة التحرير الوطني. وهو يحمل، الى جانب توقيع البيطاط، تواقيع المنسق السابق للجبهة، محمد صلاح يحياوي، والرجل الثاني السابق الذي اقيل اثر تظاهرات تشرين الاول ١٩٨٨، محمد شريف مساعدية، ووزير الخارجية السابق، احمد طالب ابراهيم وسلفه عبد العزيز بوتفليقة وكذلك وزير العدل السابق والمالية والداخلية، بوعلام بن حمودة، الى جانب البيطاط.

في «انصار ٣»:

السجناء العزل تعرضوا، خلال الشهر الماضي، لاطلاق الرصاص المطاطي والغاز اكثر من (٤) مرات!

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - علم النائب هاشم محاميد، خلال زيارته الاخيرة لمعتقل «انصار ٣»، بان اسباب الاضراب الشامل الذي اعلنه سجناء الحرية هناك ولمدة ثلاثة ايام (بتاريخ ٩٠/٩/٢٦) هي استمرار ادارة المعتقل بالتنكيل بهم وعقابهم عقابا جماعيا وذلك لاتفه الاسباب. وتقوم الادارة، بواسطة جنودها، باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي والمطاطي على السجناء العزل مما يؤدي الى وقوع عشرات الاصابات بل المئات نتيجة لذلك.

وعلم محاميد بتفاصيل الحوادث الاجرامية التي قام بها حراس السجن ضد السجناء. فقد تعرض السجناء العزل الى اكثر من اربع حالات اطلاق رصاص حي ومطاطي في الاونة الاخيرة، حيث اصيب يوم (٩٠/٨/٢٠) حوالي (١٨٠) سجينا وفي نهاية الشهر نفسه (آب) اصيب ١٥ معتقلا وقبلها ايضا اصيب (٣٦) سجينا جراء اطلاق الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع.

وروى سجناء الحرية للنائب محاميد بعض اساليب القمع التي تمارسها ادارة السجن ضدهم. فقد جرى، بعد اعتداء ٨/٢٠ «مصادرة» فراشهم وملابسهم لمدة عشرة ايام اعلن خلالها السجناء الاضراب (عددهم ٦٢٠٠ سجين) حتى اعيد اليهم الفراش والملابس.

وعن حادث ٩٠/٩/٢٦ والاضراب قالوا بان ادارة السجن تقوم بعرض فيلم فيديو مرة كل شهر لسجناء كل قسم وخلال ذلك تضع جهاز التلفزيون خارج السياج. فقرر سجناء قسم (أ) عدم مشاهدة الفيلم احتجاجا على هذه المعاملة ووضعوا بطانية على السياج مقابل التلفزيون مما عرضهم للعقاب. وطالب السجناء بالسماح لهم بادخال اجهزة تلفزيون وراديو ترانزيستور اسوة بباقي السجناء.

واتضح للنائب محاميد ان ادارة السجن قلصت كميات الاكل والملابس والمياه الساخنة عقابا لهم وتقوم الادارة بمنع رسائل الاهالي عن السجناء.

هذا واحتج محاميد امام ضابط السجن والمسؤولين فيه على هذه المعاملة وعلى قيام الجنود باطلاق الرصاص بانواعه المختلفة والغاز المسيل للدموع على سجناء عزل وعلى قيامهم باستفزاز السجناء وتعذيبهم. واحتج ايضا على «العقاب» الذي فرض وتمثل بتقليص كميات الاكل المقدمة للسجناء.

وجوابا على ذلك قال ضابط السجن للنائب محاميد بانه «اعطيت اوامر صارمة للجنود منذ احداث يوم ٩٠/٨/٢٠ بعدم اطلاق الرصاص المطاطي والغاز. وان كميات الاكل تحسنت منذ يوم الاحد ٩٠/٩/٣٠»!

الجنود المتمردون في الفلبين يعلنون جزيرة ميندناو «جمهورية مستقلة»

● مانيلا - بعد بضع ساعات من نشر نبأ التمرد اعلن الجنود المتمردون في الفلبين، عصر امس الخميس، جزيرة ميندناو الجنوبية الكبيرة «جمهورية مستقلة».

وقال بيان تلقته وكالات الانباء في العاصمة مانيلا ان المتمردين اقاموا «جمهورية ميندناو الفيدرالية الحرة والمستقلة»!

وافادت مصادر دبلوماسية ان بيانا عاجلا وجه الى البعثات الدبلوماسية في الفلبين يحمل توقيع السياسي روبن كانوي والعقيد الكسندر نوبل، زعيم التمرد في ميندناو.

وتقع جزيرة ميندناو، التي تبلغ مساحتها مئة الف كم مربع، على بعد (٨٠٠)كم الى الجنوب من مانيلا.

وكانت الرئيسة الفلبينية، كورازون اكينو، اعلنت صباح امس، ان متمردين بقيادة العقيد نوبل سيطروا ليلا على ثكنة عسكرية في بوتوان (في شمال شرق ميندناو) وانهم انتشروا، امس، في مدينة مجاورة (كاغيان دي اورو).

وقالت اكينو ان حكومتها ستسحق حركة التمرد العسكري ودعت مواطنيها، في خطاب اذاعي، الى «الاتحاد في مواجهة مثيري الاضطرابات»... وقالت: «ستعيد الوضع الى طبيعته في الوقت المناسب» بعد ان اكدت «وحدة بقية القوات المسلحة وولاءها لقسمها».

واتهمت اكينو «الحركة من اجل اصلاح القوات المسلحة» (وهي حركة غير شرعية)، التي قامت بمحاولتين انقلابيتين دامبتين في ١٩٨٧ و١٩٨٩ بانها هي التي دبرت هذه المحاولة الاخيرة بالتحالف مع منظمة عسكرية متمردة اخرى تطلق على نفسها اسم «اتحاد الضباط الشبان» ومجموعة انفصالية صغيرة تعرف باسم «حركة استقلال ميندناو».

ومن جهة اخرى، اعلن قائد القوات المسلحة الفلبينية، الجنرال دو فيلا، ان الجيش الفلبيني «وضع في حالة التأهب القصوى وطلب من الضباط المسؤولين المحافظة على النظام حتى لا يتكرر حادث بوتوان في وحداتهم». وقال ان «القوات المسلحة الفلبينية موحدة باستثناء مجموعة بوتوان، وهي تمتثل للاوامر»!

وذكر دو فيلا ان المتمردين هم من انصار الكولونيل الكسندر نوبل - وهو ضابط سابق من حرس الرئيسة اكينو فار حاليا بعد ان قامت قوات الجيش، الشهر الماضي، بعمليات تمشيط لم تسفر عن اية نتيجة في جنوب بوتوان حيث التجأ نوبل مع انصاره الى الادغال.

٥ آلاف اصابة «ايدز» خلال ايلول الماضي

● جنيف - الوكالات - يستفاد من تقرير نشرته هنا منظمة الصحة العالمية ان (٥٠٠٠) اصابة جديدة في «الايدز» سجلت خلال شهر ايلول الماضي، بالاساس في امريكا واوروبا وافريقيا.

وقالت المنظمة العالمية للصحة ان العدد الاجمالي لمرضى «الايدز» يبلغ (٧٠٠,٠٠٠) بينما يعتقد بان هنالك بين ٨ - ١٠ ملايين شخص في العالم مصابين بالفيروس المسبب لمرض الايدز.

وزير الدفاع الفرنسي السابق اندريه جيرو:

لن يحل الاستقرار في الشرق الاوسط دون اعطاء وطن للفلسطينيين

● احترام القانون هو القاعدة الاساسية ولكن للجميع وبدون ذلك لا امل في تسوية المسألتين الفلسطينية واللبنانية ● شيراك: يجب تجنب الحرب في تسوية ازمة الخليج●

● باريس - عن «و.ص.ف» - اعتبر اندريه جيرو، وهو وزير دفاع فرنسي سابق (المعارضة الديغولية الجديدة)، في حديث نشرته صحيفة «لو كوتيديان دو باري» امس الاول (الاربعاء)، انه لن يكون هنالك استقرار دائم في الشرق الاوسط اذا لم تتم تسوية مشاكله الاساسية وخاصة اعطاء وطن للفلسطينيين.

وقال جيرو: «لن يكون هناك استقرار دائم في الشرق الاوسط اذا لم تتم تسوية المشاكل الرئيسية المطروحة... فاحترام القانون هو القاعدة الاساسية ولكن للجميع. واذا لم يكن كذلك فلن يكون هناك أمل في تسوية المسألة الفلسطينية ولا المسألة اللبنانية.. فالمطروح هو كل توازن الشرق الاوسط ولهذا السبب فان شن حرب على العراق حتى ولو كانت رابحة ستترك المشكلة برمتها قائمة. يجب ان لا نتراجع عن حلها ونحن نعرف يقينا انه يجب اعطاء وطن للفلسطينيين وضمان امن الدول القليلة السكان (اسرائيل خصوصاً) كما الامر بالنسبة لتأمين الاحتياجات النفطية بالنسبة للعالم اجمع».

اما رئيس الوزراء السابق جاك شيراك فرأى من جهته انه «يجب القيام بكل شيء من اجل معالجة هذه القضية (الازمة الخليج) بغير الحرب». واضاف ان القوات البحرية تكفي لفرض احترام الحظر.

وانتقد بالتالي الحكومة الفرنسية لانها «دعمت مبادرات جعلت الازمة اكثر تعقيداً» وقال ايضاً: «اننا حشرنا انفسنا بلا طائل في فخ سياسي عسكري. واذا اتخذت دول اخرى مبادرات لا نؤيدها.. فاننا سنجد انفسنا مجبرين على المشاركة في حرب لم نردها ولن تكون حربنا».

وقال جيرو ايضاً: «كانت بيد فرنسا ورقة مهمة كان لا بد عليها ان تلعبها وهي موقعها في العالم العربي». واضاف أن «رئيس الجمهورية حاول لتوه لعب هذه الورقة من جديد». واعتبر ان «الغرب لديه من القوة ما يكفيه لان لا يضعف بقائه منتصبا لاشارات العراق في هذا الاتجاه (تسوية سلمية). والرئيس بوش اظهر في الامم المتحدة خطوة في هذا الاتجاه».

وخلص جيرو الى القول «يجب اذاً في كل مرة يكون الامر ممكنا القيام ببوادر تخفف من الازمة وتكون مدروسة بذكاء من أجل انقاذ ماء الوجه (بالنسبة للجميع). وبامكان فرنسا والجزائر والملكين الاردني والمغربي المساهمة في تحضير مثل هذا التطور».

غورباتشوف يقوم بزيارة رسمية لالمانيا - في الشهر القادم

*** سيوقع مع المستشار الالماني هلموت كول على «معاهدة للتعاون واسع النطاق»***






● غورباتشوف ●

● برلين - الوكالات - افادت مصادر حكومية في برلين، أمس (الخميس)، بأن الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، سيتوجه الى المانيا خلال النصف الاول من تشرين الثاني المقبل ليوقع مع المستشار الالماني، هلموت كول، على «معاهدة تعاون واسع النطاق» بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الموحدة.

واوضحت المصادر أنه لم يحدد، حتى الان، تاريخ زيارة غورباتشوف التي تصادف تقريباً في ذكرى فتح جدار برلين (٩ تشرين الثاني ١٩٨٩).

ولا يعلم، حتى الان حسب المصادر الحكومية، ما اذا كان غورباتشوف، الذي يتوقع ان يزور باريس في منتصف تشرين الثاني، سيتوجه الى بون او برلين. فبرلين أصبحت عاصمة المانيا الموحدة الا ان مقر الحكومة الفدرالية ما زال، حتى الان، في بون.

ووقع وزيرا خارجية الدولتين، هانس ديتريش غينشر وادوارد شفاردنادزه، في ١٣ أيلول الماضي على معاهدة «حسن جوار ومشاركة وتعاون» بين البلدين.

وتنص المعاهدة على التزام متبادل بعدم استخدام القوة وعلى تعاون اقتصادي وتكنولوجي وثقافي واسع النطاق.

القوات الامريكية في منطقة الخليج

اكثر من (١٧٠) الف جندي و(٤٠) قطعة بحرية!

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية، بيتر ويليامز ان القوات الامريكية المنتشرة في منطقة الخليج تتجاوز الان ١٧٠ الف جندي.

ولم يوضح ويليامز توزيع هؤلاء العسكريين بين القوات البرية والجوية والبحرية. وافاد من جهة اخرى بان القوات العراقية في مدينة الكويت وضواحيها بقيت بالحجم الذي كانت عليه الاسبوع الماضي، اي ٤٣٠ الف رجل يتمركز اكثر من نصفهم في المدينة نفسها.

واعطى الناطق التوزيع التالي لانتشار البحرية الحربية الامريكية في المنطقة:

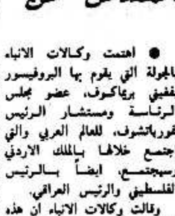
● في الخليج ١٥ سفينة هي حاملة الطائرات «اندبيندنس» و المدرعة «ويسكونسين» وثلاث طرادات ومدمرة وثلاث فرقاطات وثلاث سفن برمائية وسفينة مرافقة وسفينتا قيادة هما «لاسال» و«بلو ريدج». وتضاف الى هذه السفن سفينتا مستشفى هما «كومفورت» و«ميرسي» وسفينتا دعم لوجستي للطائرات هما «كورتيس» و«رايت». وستنضم الى هذا الاسطول بعد قليل اربع سفن مضادة للالغام هي «انتجر» و«ادوريت» و«ايمبرفيوس» و«ليدر» التي وصلت الى البحرين على متن سفينة النقل الثقيل «سوبر سيرفنت ٣».

● في بحر العرب، بما فيه خليج عمان، ٢١ سفينة بينها ١٣ سفينة برمائية وخمس سفن مرافقة وفرقاطتان ومدمرة.

● في البحر الاحمر - تسع سفن هي حاملة الطائرات «ساراتوغا» ومجموعتها الحربية والطراد «بيلكناب» وأربع سفن برمائية تحمل افراداً من مشاة البحرية.

مع الاحداث

يجب ان نرى الموقف السوفييتي المتكامل من قضايا المنطقة



● اهتمت وكالات الانباء بالجولة التي يقوم بها البروفيسور يفغيني بريماكوف، عضو مجلس الرئاسة ومستشار الرئيس غورباتشوف، للعالم العربي والتي اجتمع خلالها بالملك الاردني وسيجتمع، ايضاً بالرئيس الفلسطيني والرئيس العراقي.

وقالت وكالات الانباء ان هذه الجولة قد يجري تمديدها للالتقاء بعدد من قادة الدول العربية الاخرين.

وهناك، في تصريحات بريماكوف في عمان، تأكيد على ان الاتحاد السوفييتي يعتقد بأن امكانيات الحل السياسي ما تزال قائمة وكبيرة وأن الاتحاد السوفييتي يلقي بكل وزنه لمنع الخيار العسكري.

وألمح بريماكوف في عمان، رداً على تساؤلات وانتقادات وتشكيكات عربية، بأن الوفاق الدولي السوفييتي - الامريكي ليس موجهاً ضد أحد وليس على حساب الشعوب العربية او شعوب العالم الثالث.

واكد بريماكوف عناصر الموقف السوفييتي من قضايا الشرق الاوسط التي تتضمن تأييد انسحاب العراق من الكويت وحل النزاع بينهما سياسياً ومنع الحرب. وقال ان حل المشكلة العراقية - الكويتية يطرح بقوة كل المشكلة الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي - العربي عموماً. كما ان المشكلة اللبنانية، ايضاً «جرح يجب معالجته».

يرتبط بهذا، ايضاً، اللقاء الهام الذي جرى في مقر الامم المتحدة بين شفاردنادزه، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وفاروق القدومي، وزير خارجية فلسطين. ونقترح على من يريد ان يعرف حقيقة الموقف الرسمي الفلسطيني ان يطالع باهتمام تصريحات فاروق القدومي. فالموقفان السوفييتي والفلسطيني يلتقيان لقاء استراتيجياً في رفض الاحتلال العراقي للكويت وضمها وبالتركيز على الحل السياسي ويلتقيان ايضاً في رؤية طريق الحل وماهية حل القضية الفلسطينية.

عندما كانت لنا بعض الملاحظات الانتقادية حول السياسة الخارجية السوفييتية، في هذه النقطة أو تلك (مثل استقبال شارون ومواعي وتثمان، ومثل بيان شفاردنادزه - بيكر في بداية انفجار ازمة الخليج، او عدم التصريح الواضح ضد التواجد الامريكي في الخليج) فلنا رأينا بصراحة ووضوح كاملين، ولكننا نحذر من الموقف الانفعالي العنيف ضد الاتحاد السوفييتي وسياسته الى حد التركيز ضده اكثر مما ضد امريكا.

وكلنا أمل بان الاتحاد السوفييتي سوف يظل مدافعاً مثابراً عن قضايا الشعوب. والعالم العربي بحاجة الى الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وفلسطين، كما قال القدومي، حريصة بشكل ثابت واستراتيجي على الصداقة مع الاتحاد السوفييتي. والثغرات التي حدثت - قال - سوف نعمل على سدها لكي لا يستفيد الاحتلال الاسرائيلي من سياسة الانفتاح السوفييتية.

ناطق رسمي امريكي:

صفقة الاسلحة للسعودية - ضرورية لتشكيل التحالف الاقليمي الجديد الموالي للولايات المتحدة

*** على الطريق صفقات اسلحة امريكية اضافية للسعودية ولدولة الامارات العربية والبحرين***

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن مسؤولون حكوميون أمريكيون امس الاول (الاربعاء) امام الكونغرس أن بيع اسلحة امريكية للسعودية امر اساسي لتشكيل التحالف الاقليمي الجديد ضد التهديد العراقي في الخليج.

واعلن مساعد وزير الخارجية لشؤون الامن الدولي، ريجينالد بارتولوميو، في رد امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس، ان الولايات المتحدة تأمل في اعطاء السعودية ودول أخرى في الخليج «قوة من شأنها أن تضاعف ثمن» أي هجوم يشن ضدها. واضاف «لا نريد ترك الطريق الى البحرين مفتوحة كما كانت قبل الثاني من آب الماضي»، مشيراً بذلك الى تاريخ بدء الاجتياح العراقي للكويت.

ومن جهته اعلن مساعد وزير الدفاع، بول ولفوفيتز، «ان أي مخرج للازمة لن يتمكن من الغاء العراق نهائياً كقوة اقليمية».

وكان المسؤولان يدافعان أمام اللجنة عن مشروع الرئيس الامريكي، جورج بوش، القاضي ببيع السعودية أسلحة بقيمة (٧,٣) مليارات دولار من بينها دبابات وطائرات هليكوبتر وأنظمة دفاعية مضادة للصواريخ. وطلبا من الكونغرس الموافقة، بسرعة، على عملية البيع هذه واشارا الى ان الحكومة تعتزم انجاز اتفاقات اخرى لبيع اسلحة الى الرياض ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين في مطلع السنة القادمة.

في لقاء مع رجال الثقافة السوفييت:

غورباتشوف: يستحيل حل مهمة تحسين معيشة الناس بدون المثقفين ودعمهم

●موسكو - «تاس» - «ان الثقافة هي ذلك المحور الذي كانت تتوحد حوله دوما الامة والشعب ولاسيما الشعوب» - هذا ما اكدته الصحف السوفييتية، امس الاول الاربعاء، في مقابلة مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، حول لقائه رجال الثقافة السوفييت يوم ٢٩ تموز الماضي وتقييمه لدور الادب والفن في حياة الدولة المتعددة القوميات.

واشار غورباتشوف مخاطبا المشاركين في اللقاء الى «ان مهمة تحسين معيشة الناس يستحيل حلها بدون المثقفين ودعمهم».

وتطرق الى الوضع الراهن في البلاد وذكر ان « المجتمع قد اقترب من المرحلة الراهنة بمعاناة كبيرة وسلبيات وتشويهات معتبطة للمرحلة السابقة وبعملية اعادة البناء على حد سواء».

واردف غورباتشوف قائلا «ان البلاد قد ولجت مرحلة التبدلات العميقة والاساسية في كافة مجالات الحياة وينبغي علينا عمل كل شيء، من اجل التخلص من هذه التشويهات وتعميق عملية معافاة دولتنا الاتحادية المتعددة القوميات بالاستناد الى كل ما هو ايجابي ظهر في هذه الاعوام».

واكد رئيس الاتحاد السوفييتي ان الوضع في البلاد تكمن فيه ايضا قدرة ايجابية جبارة ومخاطر كبيرة «أخذت تمارس تأثيرها». وقال «ان الاحداث تقترب بشكل سريع اكثر مما كان متوقعا».

واشار غورباتشوف الى ان « مهمة كافة المؤسسات الرسمية والاجتماعية هي استخدام الامكانيات المتاحة وايقاف العمليات السلبية. ولا بد من صيانة سياسة البيريسترويكا والحفاظ عليها ضمن الاطر وتوجيهها نحو المجرى بالمعنى الجيد للكلمة وذلك من خلال تطوير العملية السياسية واعلاء الثقافة السياسية ومن خلال تنظيم الامور». واضاف قائلا «انني على يقين بأن الوقت لم يفت بعد ولا بد من السيطرة على الوضع وتوجيه فحوى الاتجاه البناء».

ولفت القائد السوفييتي الانتباه الى مسؤولية المثقفين العالية امام الشعب. واشار الى ان «دروس الثورة والتحولات الاجتماعية الشديدة الانعطاف تتطلب وضع محددات ثقافية وقانونية واخلاقية في وجه ضغط القوى المقوضة «الشيطانية» التي اخذت تظهر في مجتمعنا».

وايد رئيس الاتحاد السوفييتي الاقتراح الذي طرحه رجال الثقافة المتحدثون في اللقاء حول ضرورة اعطاء اهتمام كبير لقضايا تربية الاطفال والشبيبة تربية اخلاقية وجمالية.

ونوقشت في اللقاء القضايا المرتبطة بالاعمال المشتركة لهيئات السلطة والمثقفين الابداعيين لحماية القيم الروحية من التفسخ الاخلاقي ومن سلبيات النزعة التجارية ولصالح انسنة كافة حلقات التعليم وتطوير الادب والموسيقى والمسرح والسينما والفنون الجميلة والاثراء المتبادل لثقافة شعوب البلاد.

للمرة الاولى منذ الاجتياح العراقي:

صدام حسين يزور الكويت

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - اشارت وكالة الانباء العراقية الملتقطة في نيقوسيا الى ان الرئيس العراقي، صدام حسين، قام، امس الاول (الاربعاء)، بزيارة الى الكويت وتنقل، سيراً على الاقدام، في شوارع المدينة وذلك للمرة الاولى منذ الاجتياح العراقي لهذه الامارة في الثاني من آب الماضي.

واوضحت الوكالة ان الرئيس العراقي ترأس خلال زيارته الى الكويت اجتماعين ضما «القادة العسكريين وعددا من المسؤولين» كما زار الجنود العراقيين المتمركزين فيها.

واضافت ان «مقاتلي القوات المسلحة العراقية اكدوا استعدادهم الدائم للتضحية والفداء في سبيل العراق والامة العربية ودحر كل المحاولات لتدنيس ارضنا المقدسة».

واشارت الى ان الرئيس العراقي «تجول في شوارع المدينة واطلع على معالمها التي تألقت مزهوة بعودتها الى احضان الوطن الام»!

الملكة نور:

الاردن لا يزال يستورد النفط من العراق

● واشنطن - «و.ص.ف» - صرحت الملكة الاردنية، نور، امس الاول (الاربعاء)، في واشنطن بأن الاردن لا يزال يستورد النفط من العراق، على الرغم من العقوبات التي اقرتها الامم المتحدة ضد هذا البلد، لان التوقف عن التزود بالنفط العراقي سيؤدي «الى بلبلة الاقتصاد الاردني».

وادلت الملكة نور، بهذه المعلومات خلال نقاش نظمه معهد بروكنغس، وهو مجموعة بحث خاصة مركزها واشنطن.

اول تحليق من دون توقف بواسطة المنطاد بين بريطانيا والاتحاد السوفييتي

● لندن - الوكالات - أعلن ناطق باسم مراقبي المناطيد ان ملاحين، الاول بريطاني والثاني سوفييتي، نجحا، مساء امس الاول (الاربعاء)، في القيام باول تحليق دون توقف بواسطة المنطاد بين بريطانيا والاتحاد السوفييتي، اي حوالي ٢٢٠٠ كم.

واوضح الناطق ان دون كامرون ومساعده السوفييتي، غينادي اوبارين، وهو طيار سابق في الخطوط الجوية السوفييتية «ايروفلوت»، حطا، امس الاول (الاربعاء)، وسط غابة قرب ريغا (عاصمة لاتفيا) بعد ٤٧ ساعة من اقلاعهما من بدفوردشاير (شمال لندن) مساء يوم الاثنين الماضي.

والمنطاد «دوكتوس»، الذي يعمل بواسطة الهيليوم، كان سيحط مبدئيا في ليننغراد غير ان الاحوال الجوية منعته من ذلك.

ويذكر ان دون كامرون (٥١ سنة) حقق ارقاما قياسية عالمية بالتحليق بواسطة المنطاد.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٥ تشرين الاول ١٩٩٠ الصفحة ٨

السلطة تجدد هجمتها على اراضي عين ماهل

اوامر قضائية من دائرة الاجراء تبلغ الأهالي بضرورة اخلاء الارض حتى ٢٣ الجاري

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، محمد حبيب الله – جددت السلطة هجمتها على اراضي عين ماهل، مؤخرا، واستصدرت اوامر قضائية الحقت باوامر دائرة الاجراء وتقضي بابلاغ الفلاحين بان عليهم اخلاء اراضيهم حتى ٢٣ الجاري.

● تبليغ وانذار ●

מדינת ישראל
בתי המשפט

1185/89

לשכת ההוצאה לפועל ב...

הודעה על פינוי

432/88 ... 27.11.88

5.4.89

16936/153

والحديث يجري عن ارض مساحتها ٢٥٠ دونما تصل حدودها الى جدران بعض بيوت قرية عين ماهل، وهي مفلوحة ومغروسة باشجار اللوز والزيتون. وقد جاءت هذه الاوامر في عز موسم قطف الزيتون. فهذا هو وقت واهله.

وكانت السلطة قد حاولت مصادرة هذه الارض ونهبها منذ يوم الارض الاول. وبعد المعركة الجماهيرية الواسعة في حينه تم تجميد قرار المصادرة. ثم عادت السلطة واعلنت ضمها الى نفوذ بلدية نتسيرت عيليت. واستصدرت في السنة الماضية اوامر اخلاء ضد اصحابها. وعلى اثر الهبة الشعبية، يومها، لم تنفذ الاوامر.

لكن، في الاسابيع الاخيرة، وصلت الى عشرات الاهالي من اصحاب هذه الارض اوامر تحذير اخير واخلاء هذا نصها: «الى ... من عين ماهل بما انك لم تنفذ الحكم بالاخلاء، الذي صدر بحقك يوم ٨٨/١١/٢٧ في المحكمة المركزية في الناصرة، والذي بموجبه كان عليك ان تسلم (الارض) الى دائرة اراضي اسرائيل في نتسيرت عيليت خلال مدة التحذير التي اعطيت لك بتاريخ ١٩٨٩/٤/٥، فانني اقرر بهذا ان الاخلاء سيتم بتاريخ ٩٠/١٠/٢٣ من الساعة الثامنة فصاعدا. فاذا لم تخل الارض حتى هذا الموعد فان الاخلاء سيتم حسب حكم المحكمة وفقا للبند ٦٤ من قانون دائرة الاجراء لعام ١٩٦٧».

وقد وقع الامر رئيس الدائرة القضائية نفسه.

واثارت هذه الاوامر اجواء التوتر مجددا في القرية. وبدأت عملية استنفار للاهالي وللهيئات الشعبية المحلية والقطرية. وتوجهت كتلة الجبهة في المجلس المحلي بطلب الى رئيس المجلس، السيد احمد ابو ليل، بان يعقد جلسة طارئة للمجلس للبحث في هذا الخطر الداهم.

ويرى العديدون ان هذه الهجمة المتجددة على اراضيهم جاءت مرتبطة بالخطط السلطوية لاستيعاب المهاجرين وتوسيع مسطحات المستوطنات اليهودية على حساب ما تبقى من اراض عربية.

بقلم ضابط «الامن»!



● الاشارة والكتابة على رأس وصورة الشاب نجيب حويل من مخيم جنين ليست «دعابة» او خربشات بل هي تهديد ارسله ضابط «الامن» في اواخر شهر ايلول الماضي في اثناء مداهمة منزل الشاب المطارد منذ فترة طويلة.

ولم يكتف بذلك بل كتب بخط يده على خلفية الصورة العبارات التالية التي ننقلها حرفيا «الى الاخ نجيب. من اجل خاطرك ان تأتي للمركز وما تتعب مطلوب. هذه طلب رسمية للمخابرات».

وبالطبع فقد سبقت هذه الكتابة عملية اعتقال على والدة الشاب وتحطيم لبعض اثاث المنزل.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» – القدس)

القوى الوطنية في كابول تخوض الانتخابات المحليــة (في ١١/٦) ضمن قــائمة واحدة

● الجبهة والحركة الوطنية وقائمة «كابول المستقبل» تنضوي تحت راية «التحالف الوطني الدمقراطي» ومرشحه للرئاسة محمد علي حمود ●

● كابول – لمراسل خاص – اتفقت القوى الوطنية في قرية كابول، امس (الخميس)، على خوض معركة الانتخابات للسلطة المحلية التي ستجري في السادس من تشرين الثاني القادم في تحالف وطني تحت اسم «التحالف الوطني الدمقراطي» للعضوية وقائمة «وحدة كابول» للرئاسة.

ويتكون التحالف الوطني الدمقراطي من الجبهة الدمقراطية والحركة الوطنية وقائمة «كابول المستقبل». اما مرشح التحالف الوطني الدمقراطي للرئاسة فهو الاستاذ محمد علي حمود.

وتضم قائمة العضوية ٢٢ مرشحا هم: محمد هيبي (رئيس القائمة) وطه اشقر وعمر ابداح ورعد خضر حمد ورشيد عصفور وباسم محمد طه ود. امين حادي وصالح ابداح وسهيلة عصفور وعبد العزيز عيد ورافع هيبي وعفو خطيب ورافع حمود وخضر اشقر ونصير ابراهيم ومحمود طه وعلي هيبي وقاسم حمود وصبري بقاعي وسمير شراري ومحمد مرشد والكاتب محمد علي طه.

هذا وقام وفد كبير من مؤيدي «التحالف الوطني الدمقراطي»، امس الخميس، بتقديم قائمتي العضوية والرئاسة الى مأمور الانتخابات في كابول سمير رولى.

وساد اهالي كابول، فور الاعلان عن اقامة «التحالف الوطني الدمقراطي»، جو من الارتياح.

وكان جمهور غفير من الاهالي قد حضر الى ساحة المجلس المحلي لحضور عملية تقديم القوائم. وساد بين هذا الجمهور جو من التآخي والوئام من منطلق ان الانتخابات ليوم واحد واهالي القرية باقون الى الابد.

في نداء الى الجماهير العربية في البلاد

لجنة المتابعة تدعو الى مد يد العون والمساعدة لاغاثة الاهل في مخيم البريج المحاصر

● يوم السبت القادم (١٣ الجاري) سترسل شحنات الاغذية والملابس التي يتم التبرع بها الى الاهل في المخيم●

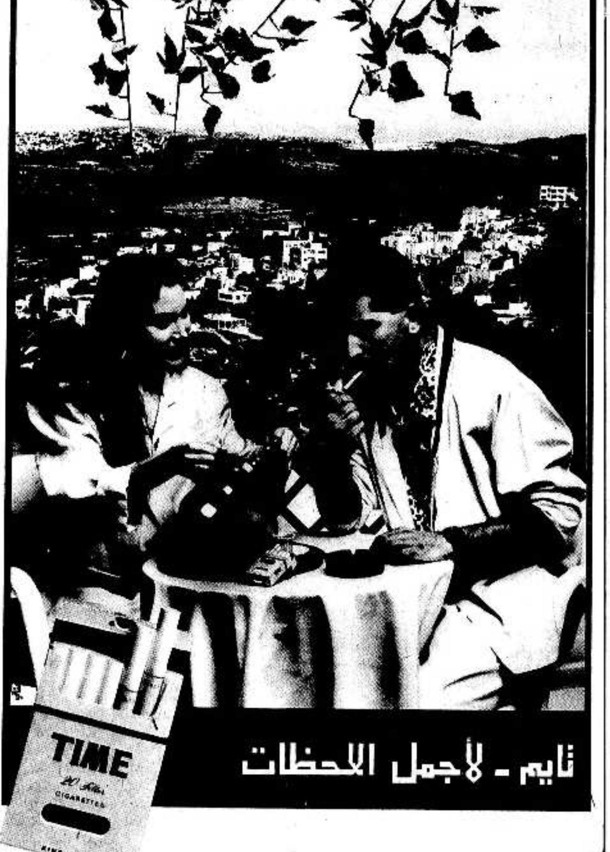
● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت السكرتارية القطرية للجنة المتابعة، في اجتماعها المنعقد في شفاعمرو امس الخميس، نداء الى جماهيرنا العربية في البلاد تدعوها فيه الى مد يد العون والمساعدة لاغاثة الاهل في مخيم البريج المحاصر.

وجاء في النداء «ان ما قامت به سلطات الاحتلال من اعمال هدم وتدمير وممارسات اعتقال وتعذيب في مخيم البريج الصامد والصابر، مستغلة الحادث المأساوي لمقتل احد الجنود، يفوق كل وصف من حيث عنفه وبشاعته، حيث فرضت اوامر منع التجول لمدة اسبوعين وقامت بهدم عشرات البيوت والمتاجر بعد ان شردت الرجال والشباب واعتقلت اكثرية سكان المخيم. ولم تتورع عن الاعتداء على النساء والتهديد باغتصاب عدد منهن لابتزاز اعترافات عن مكان وجود ازواجهن واولادهن واخواتهن. ولكن نساء المخيم تصدين بقوة وشرف يثيران الدهشة والاعجاب لممارسات الجنود الوقحة».

ويضيف النداء «ولقد قامت سلطات الاحتلال بمعاقبة اهالي المخيم بقطع المياه ومنع وصول المواد التموينية الضرورية بما فيها حليب الاطفال. ونتيجة لنفاد المواد الغذائية داخل المخيم وصلتنا صرخات الاستغاثة من قلب الحصار تناشد الاهل في الداخل لتقديم المساعدة الفورية من المواد التموينية الضرورية وخاصة حليب الاطفال».

ويؤكد النداء «استجابة لنداء الاهل في البريج، فان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، ولجنة المتابعة تتوجهان الى اهلنا في كل مدينة وقرية لتفعيل لجان الاغاثة لتباشر عملها فوراً في جمع المواد الغذائية والملابس خلال هذا الاسبوع وحتى مساء يوم الجمعة ٩٠/١٠/١٢ من اجل ارسالها فجر يوم السبت ٩٠/١٠/١٣ الى مخيم البريج المحاصر».

كما يهيب النداء بالاهل مد يد العون والتبرع للجان الاغاثة في كل مكان من اجل انقاذ الاهل والاطفال في البريج حيث يتصدون لممارسات الاحتلال الوحشي ببسالة.



احتجاجا على رفض مطالبهم بزيادة الاجور:

الاطباء يضربون عن العمل في ٢٠ الجاري

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – من المنتظر ان ينفذ اطباء المستشفيات الحكومية في ٢٠ تشرين الاول الجاري، موعد انتهاء المفاوضات مع وزارتي المالية والصحة، تهديدهم بالاضراب عن العمل.

وكان اعلن ان المفاوضات التي جرت، في اواسط الاسبوع الجاري، بين ممثلي الاطباء وبين ممثلي وزارتي المالية والصحة لم تسفر عن اي تقدم يذكر.

وقال ممثلو الاطباء، الذين اجتمعوا مع المسؤول عن الاجور في وزارة المالية، يعقوب دانون ومع مدير عام وزارة الصحة، د. موشيه مشيح، انهم ابلغوا بشكل قاطع بانه لا توجد اية نية لزيادة اجور الاطباء ومساواتها مع اجور الاطباء في مستشفيات «كوبات حوليم»، بل على العكس يجري الآن فحص امكانية تخفيض اجور اطباء «كوبات حوليم».

في رسالة الى آرنس:

عضو الكنيست حسين فارس يحتج على قيام الجنود بقذف الحجارة على المارة في المناطق المحتلة

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بعث النائب حسين فارس، (مبام)، برسالة احتجاجية الى وزير الامن موشيه ارنس يحتج فيها على تكرار قذف الحجارة على السابلة، في المناطق المحتلة، من قبل جنود الاحتلال وطالبه بمعاقبتهم.

واكد فارس انه من الضروري معاقبة هؤلاء، من اجل ردع الاخرين، سيما وانه كان شاهد عيان، في اكثر من مناسبة، كان اخرها، عندما قام يوم الاحد الاخير، بزيارة الى مخيم البريج، حيث رأى بام عينيه احد الجنود عندما رمى حجرا من على سطح احد المنازل على السابلة. وقد لفت نظر قائد منطقة غزة وقائد حاجز «ايرز» لذلك. واكد ايضا، عندما استدعي الجندي للتحقيق حاول التملص والقاء التهمة على غيره، مدعيا ان الحجر القي للتحذير!!

انهاء الاضراب المفتوح في قرية الريحانية على امل التوصل لحل مرض

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – من المنتظر ان يجتمع ممثلون عن اللجنة المحلية ولجنة الاباء في قرية الريحانية الشركسية مع المسؤولين في وزارة المعارف، قريبا، للبحث في ايجاد حل مرض للاضراب الانذاري والمفتوح، الذي اعلن في نهاية العام الدراسي الماضي وبداية العام الدراسي الحالي، حيث استمر اكثر من ثلاثة اسابيع واغلقت القرية ايضا في وجه الزائرين.

وعلى ضوء الاتصالات التي جرت ما بين اللجنتين في القرية ووزارة المعارف ودائرة المعارف في اللواء الشمالي، قررت اللجنتان عودة الطلاب الى الدراسة، على امل التوصل الى حل مرض خلال الشهر الحالي.

مرة اخرى...

فاشيو «جبل الهيكل» يهددون بتدنيس الحرم القدسي الشريف!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعتزم فاشيو ما يسمى بحركة «امناء جبل الهيكل»، يوم الاثنين القادم، القيام بمسيرة عنصرية فاشية باتجاه المسجد الاقصى المبارك.

وطالبت الحركة الفاشية، في منشور وزعته بمناسبة عيد «العرش» العبري، بـ «تحرير الهيكل» (الحرم القدسي الشريف – المحرر) من ايدي العرب.

وناشدت المنشور اليهود للمشاركة في هذه المسيرة الفاشية، التي ستتجه نحو الحرم القدسي الشريف وباب المغاربة، «لانها ستكون حاسمة». وقال المنشور ان المسيرة الفاشية تستهدف «وضع حجر الاساس للهيكل الثالث»!!

وتجدر الاشارة الى ان فاشيي عصابة «امناء جبل الهيكل» كانوا بادروا، في اوقات سابقة، الى مثل هذه المسيرات الفاشية. وقد منعت الشرطة، قبل اشهر قليلة، الفاشيين المذكورين من تدنيس ساحة الحرم القدسي الشريف حيث اوقفتهم بالقرب من باب المغاربة، بينما قاموا هناك باطلاق الهتافات العنصرية الفاشية.

اطلاق سراح معتقل «امني» من يافا

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» من أديب بالقاوي – اطلق يوم أمس الاول سراح المعتقل «الامني» عادل عاشور (٢٦ عاما) من يافا، بعد ان امضى ١٤ شهرا في السجن بتهمة «حيازة السلاح وتحويله الى عناصر في المناطق المحتلة» وكانت قد حكمت المحكمة قبل عام عليه بالسجن لمدة ١٨ شهرا الا انه بناء على طلب محاميه خالد كبوب تم اطلاق سراحه.

اليوم، اجتماع شعبي في مسجد حسن بك لمعرفة مصير اموال الترميم

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» من أديب بالقاوي – يعقد اليوم في مسجد حسن بك في يافا، وبمبادرة الهيئة الاسلامية المنتخبة، اجتماع شعبي بمشاركة رؤساء المجالس المحلية العربية، يهدف الى طرح التقرير الشامل حول الاموال التي جمعت لترميم المسجد منذ سنوات، عدا عن الوعود الكثيرة لدعم وترميم المسجد من قبل عناصر مختلفة. هذا وقال احد اعضاء الهيئة الاسلامية المنتخبة انه يسود في الآونة الاخيرة شعور لدى عرب يافا بانه جمعت اموال كثيرة للمسجد باستطاعتها ترميمه كاملا «وهدفنا هو ابراز الحقيقة حول هذه الاموال لمعرفة الجميع».

في مقابلة صحفية عشية عيد العرش

شمير: اسرائيل تقف موقف الحياد من ازمة الخليج اضطراراً!!

* «وذلك للحيلولة دون اثارة الازمات داخل التحالف المعادي للعراق الذي تشكله الدول العربية نزولا عند رغبة واشنطن»!!*



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «ان الدول العربية تشكل اليوم جزءا من التحالف المعادي للعراق.. والولايات المتحدة تريد من اسرائيل ان تقف موقف الحياد حيال ازمة الخليج، وذلك تجنبا لاثارة الازمات داخل هذا التحالف اللاعراقي» هذا ما صرح به رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، عشية عيد العرش في مقابلة خاصة بصحيفة «دفار»، معتبرا ان هذا «الحياد» الاضطراري يندرج في اطار خلافات الرأي الجديدة بين البلدين الناجمة عن ازمة الخليج؛ «والتي كان من الحري بالولايات المتحدة ان تولي، جراءها، اعتبارا اكبر لمصالح اسرائيل التي تتفق ومصالحها»؛ الا انه استدرك قائلا بأن اللهجة الآن مع الولايات المتحدة «اقل حدة عما كانت عليه قبل نشوب الازمة، وذلك لاسباب واضحة»، مشيرا بذلك الى تغاضي اسرائيل النسبي عن صفقة بيع الاسلحة المبرمة بين واشنطن والرياض.

من جهة ثانية اعتبر شمير ان منظمة التحرير الفلسطينية «كشفت الآن عن حقيقة طبيعتها المعادية للغرب والولايات المتحدة والدمقراطية»، مضيفا: «اعتقد ان زمنا طويلا سيمر قبل التحدث مجددا عن حوار مع م.ت.ف. في الولايات المتحدة التي بات شعبها متفهما اكثر للموقف الاسرائيلي على ضوء الجنون العراقي ووقوف م.ت.ف. الى جانبه»!!

بحجة التصليحات:

شارع دير حنا – عيلبون – الناصرة ما زال مغلقا منذ اربعة اشهر!

● عرابة – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – مع اقتراب فصل الشتاء يتعمق قلق اهالي قرى البطوف جراء استمرار المماطلة التي تضررت منها المنطقة باغلاق شارع دير حنا – عيلبون – الناصرة من اجل تصليحه وتعبيده من جديد!

وقد مضى على اغلاق هذا الشارع اكثر من (٤) اشهر، ولم ينجز سوى النصف، بينما كانت شركة «ماعتس» وعدت المجالس المحلية بان اغلاق الشارع لا يستمر اكثر من ٤ اشهر.

وبسبب اغلاق الشارع يضطر المسافر الى عيلبون او الناصرة، او الى عرب الهيب ان يسير عدة كيلومترات في طريق ترابية وعرة ومن بين اشجار الزيتون التي يصعب السير فيها، او ان يختار عوضا عن ذلك طريق المغار – طبريا، قاطعا مسافة تزيد، ذهابا وايابا، عن المسافة العادية بنحو ٣٠كم!

هذا وكان الاهالي عبروا عن سخطهم واحتجاجهم امام مجالسهم المحلية وقام مجلسا عيلبون ودير حنا، تبعا لذلك بالاتصال مع المسؤولين في «ماعتس» لبحث الموضوع، حيث رفعا لهم احتجاج وشكوى الجمهور من قرى البطوف بغية الضغط على المقاول المستقل الذي كانت خولته «ماعتس» فتح الشارع لانهاء العمل قبل ان يحل فصل الشتاء حيث سيتعطر السير في الطريق الوعرة.

اهالي احدى القرى العربية في الجليل يطالبون بطرد أحد عملاء الاحتلال من القرية

* العميل هو من سكان منطقة جنين وقد جلبه الاحتلال الى الجليل لحمايته !! *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – يطالب اهالي احدى قرى الجليل سلطات الامن باخراج عميل الاحتلال من القرية فورا والتوقف عن جلب عملاء الاحتلال الى قرانا لحمايتهم من غضب أهلهم في قراهم.

والعميل المذكور هو من سكان منطقة جنين المحتلة. ويبدو انه، في ظل حماية الاحتلال تصور ان بمقدوره التصرف في الجليل أيضا كما يتصرف في المناطق المحتلة. ولم يتعلم من تجربته المرة هناك، التي تسببت في تهجيره. فقام في احدى الليالي باطلاق الرصاص بحجة ان مجهولين ألقوا عليهم زجاجة حارقة. وكان أهالي تلك القرية قد أعربوا عن رفضهم لبقائه في القرية من البداية. وتوجهوا بطلب طرده، الى صاحب البيت الذي أجره، ولكنه لم يتجاوب مع طلبهم، مستندا الى حائط السلطة. ولكن، بعد ان قام بفعلته تلك، أصبح الاهالي يشعرون ليس فقط بالعار، انما ايضا بالخطر على ارواحهم وارواح ابنائهم. وقد توجه الاهالي الى المجلس المحلي في القرية ليأخذ دوره في تنظيف القرية من ذلك العميل وعاره وأفعاله المغامرة.

ومن الجدير ذكره، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالتعاون مع الشرطة وأذرع الامن الاخرى، حاولت اسكان العديد من عملاء الاحتلال المهجّجين في بعض القرى والمدن العربية في اسرائيل. وقد لاقى الامر رفضا شعبيا.

بلدية الطيبة تنفذ ثلاثة مشاريع عمرانية في آن واحد

● الطيبة – مكتب «الاتحاد» – تقوم بلدية الطيبة، في هذه الايام، بتنفيذ (٣) مشاريع عمرانية هامة في آن واحد.

فقد بدأت البلدية بتنفيذ الجزء الاول من المرحلة الاولى لمشروع المجاري اذ بدأ العمل في حي التعميرات ومنطقة عيادة صندوق المرضى ومنطقة مقر البريد الجديد فدار البلدية فالشارع الرئيسي لمدخل المدينة الشمالي. وتبلغ تكاليف هذا المشروع حوالي نصف مليون شيكل تموله البلدية من الرسوم التي تجبيها من المواطنين. وتساهم وزارة الداخلية بجزء من التكاليف.

اما المشروع الثاني فهو مشروع تصريف مياه الامطار الذي يعتبر من اهم المشاريع في المدينة نظرا للمضايقات التي كانت تنتج عن تدفق مياه الامطار الهابطة من اعالي المدينة، وهي تحفر الاخاديد العميقة على جانبي الطرق المعبدة وتفرش الحجارة على الاسفلت، خصوصا في الحي الغربي – حي المقاهي، حيث يكاد يتعطل السير في هذا الحي ويستحيل اجتياز الشارع على المشاة. وكانت هذه الصورة تتكرر بعد كل زخة مطر جديدة.

وتشمل الحفريات لهذا المشروع الاحياء المذكورة بالنسبة لمشروع المجاري، بالاضافة الى المنطقة الواقعة في مدخل بيت المسنين، وتمتد غربا حتى الشارع العام «الابتدائي»، عبر شارع المدخل الشمالي للمدينة الذي سبق ان جرى توسيعه واعد لتنفيذ اعمال الحفر فيه.

وتبلغ تكلفة هذا المشروع حوالي نصف مليون شيكل ايضا تمول وزارة الداخلية الجزء الاكبر منه.

وعلم مراسلنا انه بعد اتمام اعمال الحفر والانتهاء من مشروعي المجاري والتصريف سيجري تزفيت الشارع الموسع بالكامل.

اما المشروع الثالث، الذي بدأت بلدية الطيبة العمل فيه وانهت المرحلة الاولى منه، فهو تغيير شبكة مياه الشرب القديمة ومد شبكة جديدة. وهو مشروع كبير تبلغ تكاليفه حوالي (٦٨٠) الف شيكل تمول دائرة المياه الحصة الاكبر منه، وتشترك البلدية بـ (١٥٠) الف شيكل من تمويله.